



العبادي أمام تحدي إقناع المستثمرين بإعادة إعمار العراق



كرة القدم محظورة على النساء في غزة

مصر والسودان يتجاوزان الخلافات

المجلس الجنوبي يحسم الوضع في عدن ويستبعد سلطة هادي والإصلاح

● التحالف العربي يشعر بعدم الارتياح من المماطلة الإدارية في عدن ● مراهنة الرئيس اليمني على قرارات تمتص غضب الشارع الجنوبي



الاضطرار إلى مواجهة «الإصلاح»

التي انعكست سلبا على توفير أبسط مقومات الحياة الكريمة للمواطن“. كما أكد على الالتزام الكامل بالشرaka “في محاربة العدو المشترك وإنهاء الانقلاب المتمثل في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران وتحرير ما تبقى من المحافظات اليمنية“. وجاءت المواجهات عقب تصاعد التوتر السياسي والإعلامي بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي دعا أنصاره للزحف نحو عدن للمشاركة في سلسلة فعاليات للمطالبة بإسقاط الحكومة، وهو ما ردت عليه وزارة الداخلية في حكومة بن دغر من خلال بيان حذر من تنظيم أي مظاهرات قد تساهم في زعزعة الأمن في العاصمة المؤقتة.



نزار هيثم
تحالف بقايا المؤتمر
والإصلاح سبب
انهيار اليمن

نعطيلها ثلث الأرض وثلاثة أرباع السكان لتحكم وتتحكم بهم“. ودعا دول التحالف للتدخل ومنع انزلاق الأزمة في عدن “نحو المواجهة العسكرية الشاملة“، وطالب بوقف الاشتباكات والعودة إلى الحوار بين “أطراف الحكم في عدن“، و“إلا يقبل الحلفاء اليوم تصفية الشرعية التي رعت التحالف لخوض المعركة مع الحوثيين“. كما ألح إلى إمكانية تقديم الحكومة لاستقالته إذا كان بقاؤها سيكون، حسب تعبيره، على “أشلاء اليمنيين أيا كانت انتماءاتهم، ووجداتهم، ومناطقهم وشعاراتهم“.

ومن جهته ثمن المجلس الانتقالي الجنوبي على لسان الناطق الرسمي باسمه سالم ثابت العولقي، البيان الصادر عن دول التحالف العربي بقيادة السعودية. وأكد المجلس في أول موقف أعلن له منذ اندلاع المواجهات على التزامه لدول التحالف العربي والرئيس هادي “بالنهج السلمي في المطالبة بتغيير الحكومة والوقوف على الاختلالات في كافة المحافظات والوزارات

وإزاحة الفاسدين في الحكومة قبل أن ينهار المجتمع اقتصاديا وتنتشر الفوضى“. وأضاف هيثم “بات الجميع يدرك أن تحالف بقايا المؤتمر والإصلاح، إحدى أزرع الإخوان المسلمين، مجرد تنظيمات سياسية فاشلة تسببت في انهيار اليمن طيلة حكمه لأكثر من 33 سنة، والإخوان في اليمن لا يتمتعون بأي تواجد أو تأييد شعبي، لكنهم يستغلون وجودهم في مؤسسات الدولة المختلفة لتحسين أوضاعهم ماديا واحتكار المناصب للمقربين والفاسدين منهم“.

وطالب أحمد بن دغر رئيس الحكومة الشرعية بعدم الصمت إزاء ما يحدث من ممارسات وصفها بأنها “ترقي إلى درجة الخطورة القصوى، تمس أمن عدن وأمن مواطنيها، وأمن واستقرار ووحدة اليمن“، معتبرا أنها “انقلاب على الشرعية ومشروع الدولة الاتحادية“.

وحذر بن دغر، في مقال نشره على صفحته الرسمية في الفيسبوك، من سعي إيران “للحصول على تعزيز لوجودها في اليمن عن طريق الحوثيين“، مضيفا “وبالتقسيم نحن

الاحتقان في الشارع الجنوبي، وتعيد الشراكة بين المجلس الانتقالي الجنوبي كطرف وحيد ممثل للقضية الجنوبية مع الحكومة الشرعية، بالإضافة إلى الاعتراف بالنقل الذي بات يمثل المجلس على المستويين السياسي والشعبي. وقالت مصادر محلية في عدن لـ“العرب“ إن قوات الحزام الأمني المقربة من المجلس الانتقالي تمكنت من إحكام سيطرتها على العديد من المواقع الهامة في محافظة عدن، في ظل مقاومة لازلت تبديها وحدات الحماية الرئاسية في بعض المناطق. وأشارت المصادر إلى سيطرة الحزام الأمني على مقر الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء الذي تم افتتاحه قبل أيام، ومقر المحكمة العليا، وعدد من المباني الحكومية. وتركزت المواجهات في مديريتي “خورمكسر و“المنصورة“ لتمتد لاحقا إلى مناطق أخرى من بينها مديرية “دار سعد“ القريبة من محافظة لحج (شمال عدن).

وحصلت “العرب“ على وثيقة تتضمن توجيهات صادرة من رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، طالب فيها بعودة كل القوات العسكرية والأمنية إلى ثكناتها وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الاشتباكات. كما عقدت الحكومة اجتماعا طارئا في قصر “المناسيق“ بمنطقة كريتر، تمحور حول التداعيات الأخيرة التي شهدتها المدينة.

وطالب مجلس الوزراء في اجتماع استثنائي عقده برئاسة بن دغر في عدن بضرورة العودة إلى المرجعيات لحل الأزمة، واستكمال تنفيذ ما تبقى من المبادرة الخليجية وألتيها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وأكدت المصادر أن ما يحدث في عدن لن يتجاوز الخطوط الحمراء، إذ أن كل المواقف الرسمية الصادرة عن المجلس الانتقالي لازالت تؤكد على الاعتراف بشرعية هادي وتحرص على حصر المشكلة في ما تقول إنه “فساد إداري“ وترد للخدمات في عدن.

ويمهد ذلك الطريق أمام تسوية سياسية مستقبلية، قد يتم بموجبها استيعاب التحولات في المشهد الجنوبي، والمساواة بين قوة المجلس على الأرض ووجوده الفاعل في مؤسسات الدولة في عدن، كما هو الحال في محافظة مأرب التي يسيطر حزب الإصلاح على معظم مفاصلها، مع الحفاظ على رمزية الرئيس والحكومة الشرعية.

وقال المتحدث الرسمي باسم محافظة عدن نزار هيثم لـ“العرب“ إن “أعضاء السلطة المحلية في المحافظة يقفون مع المواطنين للمطالبة بحقوقهم باستخدام الطرق السلمية

□ عدن – حسمت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي المسيطرة على مواقع استراتيجية في مدينة عدن جنوبي اليمن، وبذلك تكون الإدارة المحلية قد قطعت الطريق على حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وقوات الحرس الرئاسي بقيادة نجله ناصر عبدربه منصور، ووجهت ضربة مركزة لنفوذ حزب الإصلاح الإخواني في المدينة.

ولطالما حاول حزب الإصلاح التهرب من حسم معارك استراتيجية في مواجهة الحوثيين، انتظارا لحصد مصالح ذاتية في مقدمتها السيطرة على عدن وإقصاء الشرعية. لكن الاشتباكات التي اندلعت الأحد، غيرت موازين القوى بشكل كبير ولمدة طويلة في المستقبل.

واندلعت المواجهات مع انتهاء المهلة التي منحها المجلس الانتقالي الجنوبي لإقالة حكومة أحمد عبيد بن دغر التي يتهمها المجلس بالفساد وسوء الإدارة واستبدالها بحكومة مصغرة لإدارة شؤون البلاد.

وسرعان ما دعا التحالف العربي إلى التهدئة. وأبدى بيان صادر عن التحالف تفهمه ضمنا للمطالب الشعبية “إزاء تقويم بعض الاختلالات في القطاع الحكومي“، لكنه حث اليمنيين على “توجيه دقة العمل المشترك مع تحالف دعم الشرعية، لاستكمال تحرير كافة الأراضي اليمنية ودحر ميليشيا الحوثي الإيرانية ووضع حد لسيطرتها على موارد اليمنيين وحياتهم“.

ولا يشعر المسؤولون في التحالف العربي بالارتياح من المماطلة من قبل المسؤولين في الأجهزة التنفيذية في اليمن، كما يبدو أن صبر التحالف بدأ ينفذ تجاه مماطلة عسكرية مقابلة في العمليات الحربية ضد الحوثيين على جبهات عدة.

وتقول مصادر إن المماطلة باتت أسلوبيا مرتبطا بأي عمل مدني أو عسكري يشارك فيه حزب الإصلاح أو قاداته، وهو ما يحوله إلى عيب على التحالف، بدلا من أن يكون قوة مساندة له.

وتوقععت مصادر سياسية مطلعة تمكن التحالف العربي من احتواء الأزمة خلال الساعات القادمة، عبر تحفيز هادي على إصدار حزمة من القرارات تصب في اتجاه تخفيف حالة



أحمد بن دغر
ما يحدث في عدن انقلاب
على الشرعية ومشروع
الدولة الاتحادية

إيران تدفع ثمن تعجلها لدخول مرحلة ما بعد داعش مبكرا

● عملية نوعية لداعش في العمق الإيراني تنذر بارتداد سلوك طهران في سوريا والعراق عليها

غير أن خبراء في الشؤون الإيرانية يعتبرون أن استحقاق مواجهة الخطر الداعشي ليس تفصيلا داخل الجمهورية الإسلامية التي تعاني من قلاقل واختلالات داخل المناطق الكردية كما في بلوشستان والأحواز وغيرهما، ناهيك عن أن الشارع الإيراني ما زال متوترا منذ اندلاع المظاهرات الأخيرة التي انفجرت شرارتها الأولى في مدينة مشهد في أواخر ديسمبر الماضي قبل أن تمتد إلى العشرات من المدن الرئيسية الأخرى بما فيها طهران.

وفي هذا الصدد أيضا ترى أوساط إيرانية معارضة أنه، ومع الاعتراف بإمكانية قيام داعش بالانتشار وشن عمليات داخل إيران، إلا أن شسوكا تدور حول سعي سلطات الأمن في إيران إلى رعاية عمليات إرهابية من هذا النوع.

بعد، تطلبت تشكيل تحالف دولي من حوالي 60 دولة واحتاجت أيضا إلى تنسيق كامل بين واشنطن وموسكو وعواصم إقليمية من أجل تبادل المعلومات وتضافر الجهود الأمنية والعسكرية المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك عقد تفاهمات محلية في سوريا والعراق لمحاصرة التنظيم داخل المناطق التي يسيطر عليها.

وتضيف المعلومات أن وضع إيران الدولي سيحرمها من عمليات تبادل المعلومات كما الدعم العسكري الذي أصبح من أجدديات أي مسار جدي ناجع للقضاء على داعش وعلى كافة التنظيمات الجهادية الإرهابية في المنطقة، كما أن المازق الإيراني في علاقات طهران مع المحيط العربي يحرم طهران من أي إمكانية لأي تعاون إقليمي في هذا الصدد.

داخل المجتمع الدولي بسبب العقوبات من جهة واحتمال انهيار الاتفاق النووي إذا ما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق من جهة أخرى، سيحرمان إيران من تعاون دولي شامل ضروري للقضاء على التنظيم.

وتنقل هذه المصادر عن دوائر مقربة من وزارة الدفاع في إيران أن طهران تنظر بقلق إلى الاشتباك الأخير الذي يعبر عن أعراض خطيرة تضاف إلى ذلك الاختراق الكبير الذي تحقق إثر الهجوم المزدوج الذي قالت الأجهزة الأمنية أنذاك إن داعش نفذه ضد البرلمان ومرقد آية الله الخميني في 7 يونيو 2017.

وتقول المعلومات إن الوزارات المعنية بالدفاع والأمن في إيران تدرك أن عملية القضاء على تنظيم داعش، والتي لم تنته

الحرس الثوري أن تدخل القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها، ناهيك عن قائد “فيلق القدس“ قاسم سليماني في العراق وتأسيس ميليشيات الحشد الشعبي، هو من أجل الدفاع عن الأمن الاستراتيجي الإيراني.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية “إرنا“ عن القائد في القوة البرية للحرس الثوري العميد محمد باكبور القول إنه جرى القبض على 16 عنصرا من تنظيم داعش، وقتل عدد آخر في عمليات جرت ضد مجموعة كانت تتألف من 21 عنصرا.

وترى مصادر إيرانية مستقلة أن أي تمكن لتنظيم داعش في التوسع والتغلغل داخل الأراضي الإيرانية سيكون كارثة أمنية على الجمهورية الإسلامية، وربما أكبر من تلك التي سببها التنظيم في العراق وسوريا. ويضيف هؤلاء أن العزلة التي تعيشها إيران

□ طهران – عكس هجوم شنه تنظيم داعش في عمق الأراضي الإيرانية استعجال طهران في الإعلان عن القضاء على تنظيم داعش في العراق، على عكس الولايات المتحدة التي ترى أن الحرب ضد التنظيم مستمرة، وأن قوات التحالف الدولي الذي تقوده ماضية في شن هجماتها على أوكار التنظيم في العراق وسوريا.

وأعلنت السلطات الإيرانية، ليل الأحد، عن مقتل أربعة أفراد من الحرس الثوري بينهم ضابط، في اشتباكات مع عناصر من تنظيم داعش في منطقة أزكة (بمحافظة كرمانشاه) الحدودية مع العراق.

ويكشف الهجوم الذي شنه التنظيم الإرهابي داخل الأراضي الإيرانية بالقرب من الحدود العراقية عن عزم داعش على اختراق الساحة الإيرانية التي لطالما اعتبر جزرات



«مازلنا متمسكين بخيار السلام، ولكن الولايات المتحدة باتت منحازة واستبعدت نفسها كوسيط، بعد قرار الرئيس دونالد ترامب بشأن القدس».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«تجارب الاستثمار العالمي في مشاريع إعادة الإعمار قد تكون مضرّة بلبنان، إن لم ينفذ سلسلة الإصلاحات السياسية والإدارية والمالية، ويلتزم بتطبيق الدستور وتفعيل المؤسسات».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني



الولايات المتحدة خلف وقف التصعيد السوداني ضد مصر



محمود زكي

□ القاهرة – خفف اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ونظيره السوداني عمر حسن البشير، على هامش اجتماعات القمة العادية الـ30 للاتحاد الأفريقي، في إثيوبيا، من حدة التوتر التي دامت نحو شهرين بين البلدين، بعدما سحبت الخرطوم سفيرها من القاهرة الشهر الماضي. ويشير مراقبون إلى أن الحملة العاصفة التي تصدرها النظام السوداني ضد مصر، في طريقها إلى الانحسار، ليس فقط لجهة المرونة التي تحلت بها القاهرة، بل أيضا لوجود متغيراًدولية ساهمت في فرملة الاندفاعة السودانية باتجاه توتير العلاقة مع القاهرة.

وبدأ التدهور في العلاقات بين الجانبين بعد انحياز السودان إلى إثيوبيا في قضية سد النهضة، تلاه إعلانه عن تعاون اقتصادي وعسكري وثيق مع تركيا، وفي خضم هذين التطورين اتهمت الخرطوم القاهرة بالتمار على السودان وإثيوبيا بالتحالف مع إريتريا. وأبدى البشير خلال لقائه مع السيسي رغبة في تجاوز التوتر بين الجانبين، واتفق الطرفان على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للتعامل مع كافة القضايا الثنائية وتجاوز العقبات التي قد تواجهها.

ناجي الغطريفي:

مصر تعاملت حتى الآن بشكل متوازن مع الأزمة السودانية



وكان البشير قد وجّه في الأيام الماضية إشارات إيجابية صوب القاهرة، بعد تصعيده اللافت الذي أثار المخاوف من أن يقود نحو مالات قد يصعب احتواؤها وإن كان الموقف المصري اتسم بالجنوح نحو التهدئة. ويفسر مراقبون المشهد الجديد بوجود ضغوط سياسية مورست على السودان من قبل الولايات المتحدة التي استشعرت خطورة في تمادي الخرطوم من اقترابها من أنقرة والدوحة وربما طهران، لأنه يؤثر على بعض المعطيات الإقليمية في البحر الأحمر. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زار السودان الشهر الماضي وأبرم حزمة اتفاقات نوعية، أكثرها خطورة إعطاء السودان تركيا حق إدارة جزيرة سواكن المطلة على البحر الأحمر، والتي تعد ثاني أهم الموانئ السودانية والقريبة من الحدود المصرية، وهو ما أثار حفيظة القاهرة التي رأت أن تمكين أنقرة في السودان من شأنه خلق صراعات جديدة لا تتحملها المنطقة، في ظل العلاقات العدائية بين مصر وتركيا بسبب تأييد أردوغان المطلق لجماعة الإخوان المسلمين. ويربط محللون بين زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى القاهرة الأسبوع الماضي وبين تراجع السودان عن موقفه العدائي، وبات من المتوقع أن الولايات المتحدة، الغاضبة من المعركة التي تقودها تركيا في منطقة عفرين بشمال سوريا ضد الأكراد، لا تريد أن تتحرك الحكومة التركية مساحة إقليمية أوسع ونفوذاً سياسيا في مناطق جديدة بالشرق الأوسط، وهو ما يفسر التوافق المصري الأميركي ضد هذا النوع من التحالفات المثيرة بين السودان وتركيا في

البحر الأحمر ومنطقة القرن الأفريقي الحيوية. ويوضح مراقبون أنه رغم العلاقات العسكرية القوية بين واشنطن وأنقرة والممثلة في حلف شمال الأطلسي، ولكن الرغبة الأميركية المناهضة لتوسّع تركيا يعود في الأساس للعلاقات غير المستقرة منذ فترة بين البلدين بسبب الانسحاب الظاهر بين أنقرة وكل من طهران وموسكو، ورفض واشنطن تسليم فتح الله غولن، الذي تتهمه تركيا بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة العام قبل الماضي. هذا فضلا عن اتهام مسؤولين في أنقرة الولايات المتحدة بمحاولة زعزعة الاستقرار التركي بدعمها للاتحاد الديمقراطي السوري الذي تعتبره أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن من أهداف زيارة بنس للشرق الأوسط مؤخراً كان إعادة ضبط العلاقات وتوازنات القوى بعد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمصر وتوقيعه اتفاق إنشاء مفاعل نووي مصري. واعتبر الخبير في العلاقات الدولية والسفير السابق ناجي الغطريفي أن مصر تعاملت بشكل متوازن مع الأزمة السودانية، فعلى الرغم من تصعيد حدة الخطاب الإعلامي والسياسي السوداني، لكن بقيت الحكومة المصرية تحافظ على توازنها بعدم الانزلاق خلف الاستفزازات.

وأضاف لـ"العرب" أن التنسيق بين مصر والسودان يساهم في حلحلة أزمة سد النهضة مع إثيوبيا ويجعل المفاوضات أكثر مرونة والوصول لنتائج وحلول أسهل. وتأمل مصر من خلال تذويب التوترات مع السودان بإعادة التوازن في مفاوضات السد.

الحريري يستثمر في الفتور بين باسيل وحزب الله

الحر، وأكد أن التحالف مع الأخير انتخابيا يعزز هذا التوجه.

وكان الحريري قد اتخذ جملة من المواقف في الفترة الماضية تعزز هذه القراءة حينما اصطف إلى جانب الرئيس ميشال عون في أزمة مرسوم ضباط دورة 1994 وأيضا دعم مواقف وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بالنسبة للإصلاحات الانتخابية في اللجنة المتعلقة بتطبيق قانون الانتخابات، الأمر الذي أثار حفيظة حركة أمل وحزب الله وإن كان الأخير فضل "كتم الغيظ". ويرى البعض أن الحريري لم يعمد إلى محاولة ضرب العلاقة بين الثنائية الشيعية والتيار الوطني الحر، بيد أنه بالتأكيد حريص على الاستفادة قدر الإمكان من الخلافات التي بدأت تطل برأسها بين التيار الحر وحزب الله على وجه الخصوص.

وتشهد العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب الله فتورا على خلفية جملة من المواقف التي اتخذها التيار ورئيسه جبران باسيل واعتبرها مرقبون من الحزب تجاوزا للخطوط الحمراء، وعلى سبيل المثال لا الحصر "التشجيع على التطبيع مع إسرائيل". ولئن تبدي قيادات الطرفين ميلا إلى دحض وجود مثل هكذا توتر والتأكيد على عمق العلاقة بينهما، إلا أن لجمهور الفريقين رأيا آخر، حيث سجلت منصات التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة تراشقا بالتهم بين أنصارهما، لا تزال مستمرة إلى اليوم.

وانفجر التوتر بين الطرفين على خلفية إبداء التيار الوطني الحر موقفا مساندا لعرض فيلم "ذا بوست" مدرجه ستيفن سبيلبرغ الذي يتهمه الحزب بدعم إسرائيل في حربها على لبنان في العام 2006. هذا الموقف اعتبره أنصار حزب الله تشجيعا على التطبيع الثقافي مع إسرائيل، مستدلين كذلك بتصريحات سابقة لباسيل قال فيها إن "من حق إسرائيل العيش في أمان". وكان رد أنصار التيار لا يقل حدة، معتبرين أن ما يحدث هو من باب المزايادات على التيار، وهو حملة مشبوهة خاصة وأنها تأتي مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية.

ويقول البعض إن التوتر بين أنصار الطرفين، لا يعود فقط إلى الموقف من الفيلم، بل أيضا يأتي تائرا بالنبايات في المسألة من مرسوم ضباط ما يعرف بدورة عون وما سعت حركة أمل إلى الترويج إليه من أن هناك نية لاستهداف المكوّن الشيعي، هذا فضلا عن التقارب بين المستقبل والتيار الوطني الحر، الذي طبعاً لا يلاقي ارتياحا من حزب الله. ويشير هؤلاء إلى أنه من الصعب الذهاب بعيدا في التصوّر بأن العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر على حافة القطيعة، لا شيء سوى لأن قباداتي الجانبين تجد مصلحة في البقاء في هذا التحالف، وأكد أن المستقبل على قناعة بذلك ولكن طبعاً هو يرغب في استثمار الأجواء الحالية لتبرير التقارب مع التيار الحر، الذي يلاقي فينو سعوديا.

ممنوعات حماس: لا جمهور نسائيا في مباريات الكرة

قيام الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس بمنع النساء من ارتياد الملاعب، مؤشّر صارخ على انتهاك الحركة لأبسط حقوق المرأة، وهي تعكس العقلية المتحجرة التي تدبر بها قطاع غزة الذي بات اليوم معظم سكانه تحت خط الفقر، وهو ما تتحمل الحركة المسؤولية الأكبر عن ذلك.

وأعربت الناشطة النسائية أمل شحادة، التي تدير مشروعا لتحسين النوادي الرياضية عن خيبة أملها إزاء قرار المنع من حضور المباريات وأضافت "رغبنا في أن تكون هناك سابقة في قطاع غزة تقوم فيها المرأة بتشجيع نادي النصيرات". وبحسب شحادة "لكن تفاجأنا بأن البوابة مغلقة أمامنا وقوات الأمن التابعة لحماس تمنعنا من الدخول لتشجيع فريقنا مع أن المدرج مخصص للمرأة فقط". وقال شرطي في الملعب إنه استنادا للتعليمات سيتم منع دخول النساء إلى الملعب. ولم يصدر أي تعليق من حماس على قرار المنع.

وكان نادي النصيرات أعلن صباح الأحد أنه سيسمح للنساء بحضور مبارياته في مدرج منفصل حسبما قال فريد أبو يوسف، رئيس النادي.

وأكد أبو يوسف قبل المباراة أنه "لا مانع لدينا من حضور النساء مباريات كرة القدم، واليوم للمرة الأولى دون اختلاط. مدرج خاص للنساء ومدرج خاص للرجال".

منذ سيطرتها على القطاع تفرض

حماس مجموعة من القوانين

الصارمة، وتسعى إلى منع الاختلاط

بين الجنسين

وبحسب أبو يوسف فانها "المرّة الأولى التي ستحضر فيها المرأة بشكل رسمي"، موضحا أنه في السابق كانت نساء يحضرن المباريات بشكل فردي ومحدود. وتابع "طلب اللاعبون أن يقوموا بإحضار أمهاتهم وأخواتهم وزوجاتهم، ثم تطور الأمر وأصبحت كل النساء يرغبن في الحضور".

ويقول مراقبون إن هذه الخطوة هي مؤشر خطير على الممارسات القمعية التي تمارسها أجهزة حماس داخل القطاع المحاصر، وتفضح سياسة التمييز التي تمارس ضد المرأة الفلسطينية.

وسبق وأن اتخذت حركة حماس مجموعة من الإجراءات التمييزية ضد المرأة، لعل من بينها تحديد زي يلبسه المحامون والمحاميات في القطاع، وفرض الجلباب على طالبات المرحلة الإعدادية والثانوية، وطول السروال على البحر، وكسو صدر الرجال وهم يسبحون.

ويقول مراقبون إن حركة حماس ومنذ سيطرتها بالقوة على قطاع غزة تحاول فرض نمط عيش معين على السكان يقوم على "أسلمته" وفق رؤيتها المتشددة للدين.

ويشير هؤلاء إلى أن الحركة ومنذ العام 2007 لا تكتفي بالانقسام السياسي الحاصل فهي تسعى إلى تكريس انقسام مجتمعي بتقسيم الشعب الفلسطيني إلى علمانيين وديمقراطيين من جهة، وإلى إسلاميين. ويرى مراقبون أن ممارسات الحركة وأخرها منع النساء من حضور المباريات، من شأنها أن تكرس الصورة السلبية عن الحركة لدى المجتمع الدولي.

وسبق وأن وجهت منظمات حقوقية دولية انتقادات لحركة حماس، مطالبة بإيها بوقف انتهاكاتها للحريات، وملاحقة المدافعين عن النشاط في مجال حقوق الإنسان.

وتصنف العديد من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية حركة حماس منظمة إرهابية.



في الضفة الغربية: أهلا بالمشجعات



«أن يتولى وزير الخارجية البريطاني بنفسه ملف المشاورات حول اليمن.. ربما يفسر ما يقال من أن هناك شيئا جديدا قد بطرح».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في المملكة المتحدة

«التغيير في العراق لا يمكن أن يحدث بواسطة نفس الوجوه والتكتلات.. على من يريد التغيير البدء بتغيير العملية السياسية من جذورها لأن العلة فيها».

محمد مهدي الخالصي
مرجع شيعي عراقي



أخبار

العبادي أمام تحدي إقناع المستثمرين بالمشاركة في إعادة إعمار العراق

● رئيس الوزراء سمع من مانحين ومستثمرين كلاما قاسيا في دافوس ● فوضى سياسية في المناطق المدمرة من الحرب



فساد مستشر في مفاصل الدولة، ووضع أمني لم يستقر بشكل نهائي رغم كسب الحرب ضد تنظيم داعش، وفوضى سياسية، ومنظمة قانونية مترهلة طاردة للاستثمار.. لا شيء يغري المانحين والمستثمرين للمجازفة بأموالهم في عملية إعادة إعمار في العراق غير مضمونة النتائج.

بغداد – يواجه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تحديا كبيرا، في إقناع المانحين الدوليين، والمستثمرين الأجانب، بالعمل في العراق، في ظل انتشار الفساد، ونقص الضمانات السياسية والاقتصادية. ويعاني العراق عجزا كبيرا في موازنته المالية، أرغمت البلاد على الخضوع لعمليات تقشف واسعة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، التي شهدت أيضا احتلال تنظيم داعش لجزء واسع من أراضيه. ولم يتمكن العراق من استعادة أراضيه المحتلة، إلا بإتفاق مليارات الدولارات على العمليات العسكرية، التي تسببت لاحقا في تدمير مدن كاملة.

واضطر العراق لطلب قروض دولية، قيدت الإنفاق الحكومي بشروط صعبة، وتسببت في رفع أسعار المحروقات، التي تدعم الدولة إنتاجها.

وتشير التقديرات العراقية، إلى حاجة البلاد لنحو 100 مليار دولار، لتمويل عمليات إعمار واسعة، في المناطق التي استعيدت من تنظيم داعش.

ويسعى العبادي إلى توفير تمويل دولي في اتجاهين، الأول على شكل هبات ومنح دولية، ويوجه نحو عمليات إعمار البنى التحتية الأساسية في المناطق المحررة، والثاني على شكل فرص استثمارية، لإنشاء مشروعات سكنية وتجارية وترفيهية.

وتشير تسريبات من كواليس مؤتمر دافوس، الذي عقد في سويسرا مؤخرا، إلى أن العبادي "سمع كلاما قاسيا، من مانحين ومستثمرين مفترضين، عندما عرض عليهم مساعدة العراق".

ويخشى المانحون أن تهدر أموالهم في عمليات إعمار واستثمار مفترضة، في بلد

إعادة الإعمار تعني في بعض المناطق إعادة البناء من الصفر

إمكانية النجاح. وتبدو محافظة الأنبار مرشحة لتكون مكانا لهذه التجربة.

وترتبط الأنبار، حدوديا، بثلاث دول، هي سوريا والأردن والسعودية، ما يسهل وصول الشركات إليها.

وتعتقد الحكومة العراقية أن المجتمع الدولي سيساعدها في توفير بيئة عيش طبيعية، تمنع ظهور التطرف العنيف الذي ارتبط بسياسات استبدادية تورطت فيها الحكومات السابقة، وتميزت بسوء توزيع الثروات.

العراق يفتح أبواب الاستثمار

بعرض أبرز رموزه السياحية

ص 11

لكن مصادر دبلوماسية تقول إن الحكومة العراقية لا تملك ما يكفي من الحجج للحصول على ثقة أصحاب رؤوس الأموال الأجانب. وفي محافظات مدمرة مثل نينوى والأنبار، يبدو عمل الشركات الأجنبية، مصدرا جاذبا للتنافس السياسي، في ظل الفوضى التي سادت هناك عقب انتهاء عمليات التحرير. وتعاني الموصل، مركز نينوى، والرمادي، مركز الأنبار، دمارا هائلا في البنى التحتية ومنازل السكان، بعدما تحولتا إلى جبهتين كبيرتين خلال الحرب ضد تنظيم داعش. ويسود فيهما الاضطراب السياسي، وتننافس على إدارتهما قوى، ينهم معظمها بالفساد. وتقول مصادر دبلوماسية إن المانحين والمستثمرين ربما يختارون توجيه تمويل محدود، لمشاريع معينة في العراق، لاختبار

ومعجزات في ظل عدم قدرة الحكومة العراقية على توفير ضمانات واقعية للجهات التي تسعى إلى مساعدة العراق، ما يجعل الأمل المعلقة على المؤتمر أقرب إلى الأحلام.

وبراهن العبادي على إقناع المجتمع الدولي بتقديم جزء لا بأس به من الأموال التي يحتاجها العراق. لكنه يحتاج أولا إلى كسب ثقته. ومن المنتظر أن يلتقي المانحون الدوليون، بين 12 و14 من فبراير المقبل في الكويت، لبحث فرص مساعدة العراق. وتعمل بغداد على هذا المؤتمر، لإطلاق حملة إعمار واسعة في البلاد، معتمدة على سلسلة تعهدات وإجراءات ستتحدها، لإقناع المانحين بتقديم أموالهم.

ويبدو مكتب العبادي في بغداد، واثقا من قدرته على إقناع المانحين في مؤتمر الكويت،

«تفاهم» عماني - قطري بمظهر اقتصادي وخلفيات سياسية

تفجير حراك احتجاجي في شارعها يستعيد حراك سنة 2011.

وتعهدت الحكومة العمانية الأسبوع الماضي بتوفير 25 ألف وظيفة للعمانيين، من بين أكثر من 600 ألف يبحثون عن فرص عمل، في محاولة لاحتواء غضب متصاعد بين صفوف خريجين بطلابون بالعمل، ووسط عدم قدرة القطاع الخاص على استيعاب الباحثين عن وظائف من السكان المحليين واعتماده بشكل كبير على الأجانب. وسارع مجلس الوزراء العماني، الخميس الماضي، لإصدار بيان قال فيه "إن مجلس الوزراء يتابع باهتمام تام تنفيذ القرار

الهدف الرئيسي من تحركات قطر الكثيفة صوب سلطنة عمان والكويت، دعائي بالأساس يتمثل في التهوين من العزلة التي تواجهها الدوحة في الفضاء الخليجي بسبب سياسات قيادتها الداعمة للإرهاب والمهددة للاستقرار، دون أن تكون لتلك التحركات فوائد ملموسة اقتصادية وسياسية.

وفد قطر خلال المباحثات إن "العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين في أعلى مستوى".

وبينما تواجه قطر تبعات مقاطعة الدول الأربع لها، السياسية والدبلوماسية وأيضا الاقتصادية، تغالب سلطنة عمان من جهتها تبعات تراجع أسعار النفط وما خلفه من آثار اجتماعية، تخشى السلطنة أن تكون سببا في

مسقط – وقّعت سلطنة عمان وقطر، الأحد، مذكرة تفاهم لـ"تعزيز الاستثمارات والتبادل التجاري" بينهما في خطوة راها متابعون للشأن الخليجي ذات أهداف سياسية أكثر مما يمكن أن يترتب عليها من نتائج اقتصادية ومالية فعلية.

وقال مصدر عماني، طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية الموضوع، إن توقيع المذكرة تم بإلحاح قطري، مشيرا إلى أن الدوحة تروم بتحريكها الكثيف صوب مسقط والكويت، الإيحاء بأنها غير معزولة في الفضاء الخليجي، بعد إقدام كل من السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر على مقاطعتها بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها للاستقرار الإقليمي.

ولا تجمع بين قطر وسلطنة عمان علاقات اقتصادية استثنائية، لكن نقطة الوفاق الكبرى التي تجمعهما، سياسية بالأساس وتتمثل في الموقف من إيران، حيث تحتفظ كل من الدوحة ومسقط بعلاقات متينة مع طهران فيما علاقة الأخيرة شديدة التوتر بمعظم دول الخليج التي ترى في سياساتها خطرا على أمن المنطقة واستقرارها.

وجرى توقيع مذكرة التفاهم في ديوان عام وزارة الزراعة والثروة السمكية في العاصمة العمانية مسقط خلال جلسة مباحثات رسمية عمانية قطرية تخللها بحث التعاون في مجال "الأمن الغذائي".

وشرحت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن المذكرة "تتعلق ب مجالات الإنتاج الغذائي والتسويق والاستثمار المشترك وتصدير المنتجات العمانية إلى دولة قطر".

ونقلت عن وزير الزراعة والثروة السمكية العماني فؤاد بنك جعفر الساجواني قوله إن توقيع المذكرة "يأتي في إطار العلاقات الثنائية الوثيقة بين السلطنة ودولة قطر الشقيقة".

كما قال وزير البلدية والبيئة القطري محمد بن عبدالله الرميحي الذي ترأس



العمانيون لا يرغبون في إدارة الظهر لفضائهم الطبيعي

« باختصار

أقيمت الأحد في مدينة العين بدولة الإمارات، صلاة الجنازة على جثمان الشبيخة حصة بنت محمد آل نهيان والدة رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بحضور عدد كبير من الشيوخ والشخصيات والمواطنين الإماراتيين.

أعلنت أجهزة الأمن العراقية، الأحد، القبض على خلية مكونة من ثمانية أفراد تخصصوا في تزوير أوراق ثبوتية رسمية لصالح عناصر من تنظيم داعش لتسهيل تنقلهم وحمايتهم من إلقاء القبض عليهم داخل مدينة الموصل التي استعيدت من التنظيم بالكامل في صيف العام الماضي.

تحتفي الكويت، اليوم الاثنين، بمرور 12 سنة على تولي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم في 29 يناير 2006 خلفا للشيخ سعد عبدالله السالم الصباح الذي لم يتمكن من مواصلة الاضطلاع بمهام أمير البلاد لأكثر من تسعة أيام بسبب مرضه الشديد.

حذرت هيئة كبار العلماء في السعودية، من خطر الشائعات وتلقيها وبثها وتداولها، مشيرة في بيان نشرته، الأحد، وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس"، إلى أن "التقارير كشفت عن حسابات وهمية بأعداد كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي هدفها بث الشائعات وإذكاء الفتن في المملكة".

قام وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليستر بيرت، الأحد، بزيارة إلى الكويت أجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين الكويتيين وأشرف على توقيع محضر خطة العمل الحادية عشرة لمجموعة التوجيه الكويتية البريطانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الاحتجاجات تحركها أطراف من أجل رئاسيات 2019 التي ينزعج البعض من اقتربها، لكننا نبقى هادئين كأول قوة وسنحل المشاكل تدريجيا».

جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

«إعلان الاتحاد عن موعد انطلاق المفاوضات الاجتماعية في القطاعين العام والخاص ليس من فراغ بل انطلاقاً من محاضر جلسات».

نور الدين الطيوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



انتقادات في تونس لتحركات راشد الغنوشي الخارجية

● مشاركة رئيس حركة النهضة للمرة الرابعة في منتدى دافوس تثير الجدل ● اتهامات للغنوشي بممارسة الدبلوماسية الموازية



مشوش على الدبلوماسية الرسمية

البلدان، كتركيا وقطر والجزائر، جدلا واسعا في الساحة السياسية التونسية ودفعت بالعديد من المتابعين إلى توصيف زيارات الغنوشي الخارجية بالدبلوماسية الموازية. في المقابل، تعلق قيادات حركة النهضة الإسلامية كثرة جولات رئيسها الخارجية بما أسمته "الدبلوماسية الشعبية" التي لا تنطق إلا بمواقف الحزب لا بمواقف الحكومة أو الدولة التونسية.

وكان الرئيس التونسي علق سابقا على تحركات راشد الغنوشي الخارجية بقوله، في حوار أدلى به لمحطة تلفزيونية محلية في شهر فبراير 2017، إن "الرئيس الدولة ممثلا واحدا وهو وزير الشؤون الخارجية وليس راشد الغنوشي" مؤكدا في الآن ذاته أن الأنشطة الخارجية لأي زعيم سياسي معمول بها في مختلف أنحاء العالم وأنها ليست بدعة تونسية.

إليه البعض بتأكيدهم على أن الدبلوماسية التونسية تعيش راهنا في مرحلة فوضي، قال سمير عبدالله إن "السياسة الخارجية التونسية تعافت منذ أن تسلم رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي مقاليد الحكم مقارنة بما كانت عليه في السنوات الأولى التي عقيبت الثورة والتي تم فيها اتخاذ العديد من المواقف والخيارات الارتحالية".

وشدد على أن المواقف الأخيرة التي اتخذها رئيس الجمهورية في العديد من الملفات والقضايا وخاصة بعد استدعائه للسفير الأميركي، وإبلاغه أن تونس ترفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، أعاد البريق لسمعة تونس الخارجية. وأثارت في السنوات الأخيرة تحركات وزيارات رئيس حركة النهضة إلى العديد من

أنها ليست المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس حركة النهضة في أشغال هذا المنتدى السنوي" شأنه شأن العديد من الوجوه السياسية الأخرى من مختلف أنحاء العالم. وشدد سمير عبدالله على ضرورة التفريق بين الدعوات الرسمية التي يتلقاها السياسيون من دول ومن رؤساء وبين دعوات يكون مصدرها منظمات غير حكومية مثل دافوس، مؤكدا أن دستور 2014 حسم مسألة الدبلوماسية والعلاقات الخارجية بمنح كل الصلاحيات لرئيس الجمهورية لصياغة المواقف الرسمية للبلاد في كل القضايا بالتنسيق مع وزير الشؤون الخارجية. وأكد السفير السابق أن الإشكال في مشاركة رئيس حركة النهضة بمنتدى دافوس يتعلق أساسا بتحويله إلى سويسرا ضمن الوفد الرسمي التونسي، رغم أنه لا يتقلد أي مسؤولية حكومية. وعلى عكس ما ذهب

مرة أخرى تثير التحركات الخارجية لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية التونسية بعد تحويله مؤخرا للمشاركة في الدورة 48 لمنتدى دافوس بسويسرا والذي حضره العديد من زعماء ورؤساء حكومات الدول.

من الأسماء والشخصيات الحزبية البارزة في عدة بلدان. وشدد العبيدي على أن مبادئ الدبلوماسية التونسية لا تمنع أي ناشط سياسي أو مثقف أو منظمات من تمثيل البلاد في محافل دولية، لكن شريطة الالتزام بالمواقف الرسمية التي تصيغها الدولة ممثلة في رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية.

وأكد الدبلوماسي السابق أن خطورة تحركات البعض من السياسيين الدبلوماسية، سواء تعلق الأمر براشد الغنوشي أو بغيره، لا تتمثل في الزيارات المتكررة للبعض من البلدان بل في الكواليس التي ترافق كل تحرك خاصة في ما يتعلق بالأطراف والشخصيات التي يتم اللقاء بها بعيدا عن عدسات الكاميرا.

ودعا عبدالله العبيدي جميع السياسيين بمختلف توجهاتهم الفكرية إلى ضرورة الاتزان في المواقف أو في التصريحات خارج البلاد لأن أي كلمة تنطق قد تفهم على أنها موقف رسمي للدولة التونسية، مطالبا بضرورة النسيج على منوال كافة الديمقراطيات العريقة التي يتنافس سابقتها داخليا لكنهم يتحدون ويتفقون في كل ما يتعلق بالسياسات الخارجية.

وأثارت دعوة راشد الغنوشي خلال أشغال منتدى دافوس إلى ضرورة فتح خط جوي بين تونس وبغداد وفتح قنصلية جديدة بمحافظة أربيل العراقية ردود أفعال متباينة، لا حول مبدأ الدعوة بل حول صاحبها الذي لا يمثل وفق الملاحظين الدبلوماسية الرسمية لتونس.

والتقى رئيس حركة النهضة خلال أشغال الدورة 48 لمنتدى دافوس جل رؤساء الوزراء والمسؤولين ورؤساء بنوك دولية، في مقدمتهم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير ووزير الخارجية الهندي. وقدم مداخله في ندوة بعنوان "السياسات المزاجية".

وقال الناشط السياسي والدبلوماسي السابق سمير عبدالله لـ "العرب"، "ليس من الضروري إعطاء مسألة مشاركة الغنوشي في منتدى دافوس أكثر من حجمها خصوصا

تونس - رافقت مشاركة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة للمرة الرابعة في منتدى دافوس العالمي عدة انتقادات خصوصا في ظل عدم تحول رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي الممثل الرسمي للدبلوماسية التونسية إلى سويسرا، واقتصار التمثيل الرسمي للدولة على وزير الشؤون الخارجية خميس الجهنياوي الذي أجرى على هامش المنتدى العديد من اللقاءات مع رؤساء ووزراء خارجية دول كبرى وشارك في تأثيث سلسلة من الندوات حضرها ممثلو منظمات إقليمية ودولية.

وبررت رئاسة الجمهورية بشكل غير رسمي غياب الباجي قائد السبسي عن منتدى دافوس بالإعداد لزيارة الدولة التي سيؤديها الرئيس الفرنسي إيمانوال ماكرون إلى تونس، يومي 31 يناير و1 فبراير القادمين.

واعتبر مراقبون في تونس أن تكرّر تحركات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي خارج البلاد وخوضه في مواقف تونس من عديد القضايا العربية والإقليمية، يعدان تشويشا على الدبلوماسية الرسمية للبلاد، وهو ما يتطلب ضرورة تدخل رئيس الجمهورية لحسم المسألة بضبط آليات واضحة لكل التحركات الدبلوماسية.

سمير عبدالله:

السياسة الخارجية التونسية تعافت مقارنة بالسنوات الأولى التي عقيبت الثورة



وأوضح راشد الغنوشي أنه يشارك في المؤتمر بصفته الحزبية وليس كممثل للدولة التونسية قائلا "تمت دعوتي للمرة الرابعة للمشاركة في منتدى دافوس كضيف للمساهمة في نقاش عدة قضايا مع مفكرين وسياسيين ورجال دين ومثقفين".

وقال الدبلوماسي والسفير التونسي السابق عبدالله العبيدي لـ "العرب"، إنه لا يمكن تصنيف مشاركة الغنوشي في منتدى دافوس على أنها تحرك دبلوماسي خصوصا أن من تقاليد المنتدى توجيه دعوات للعديد

« باختصار

◀ أعلنت قوات خفر السواحل الليبية، السبت، إنقاذ 86 مهاجرا غير شرعي قبالة شواطئ مدينة أبوكماش، شمال غربي طرابلس. كانوا على متن قارب مطاطي.

◀ أصدر القضاء التونسي، حكما بسجن شاب 3 سنوات مع غرامة مالية، لإدانته بـ"التكفير وتمجيد تنظيمات إرهابية والتحريض على قتل رجال الأمن والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي".

◀ أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، وفاة 4 أشخاص نتيجة حالات تسمم كحولي، بالعاصمة طرابلس.

◀ أقدم نحو 40 مهاجرا تونسيا غير شرعي، في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، على خياطة أقواسهم، ليعلنوا إضرابهم عن الطعام احتجاجا على نية السلطات ترحيلهم قسرا إلى بلادهم.

◀ أعلن الجيش المالي السبت مقتل 14 جنديا وجرح آخرين السبت، في هجوم على ثكنة بشمال البلاد مشيرا إلى عمل "إرهابي".

◀ دعت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي خلال زيارة إلى طوكيو السبت، اليابان إلى تقديم مساعدة مالية أو مادية إلى قوة مجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس المشتركة التي تتصدى للجهاديين.

◀ قال وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني الثاني ولد اشروقه، إن الحكومة تعزم إطلاق عملية لإحصاء زوارق الصيادين التليبيين الأسبوع القادم، ضمن خطة لتنظيم قطاع الصيد البحري.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

الجزائر تواجه ظاهرة الهجرة غير الشرعية بالفتاوى

● مشاهد مؤلمة في سواحل غرب البلاد تعكس عجزا عن التصدي للظاهرة



لويزة حنون:

الحكومة تمارس خطابا اقتصاديا واجتماعيا منفرا ومبروفا فأقم ظاهرة الهجرة

احبطت خلال العام الماضي محاولة أكثر من ثلاثة آلاف شخص للهجرة السرية، نحو دول جنوب المتوسط، وعلى رأسها إسبانيا وإيطاليا، وهو رقم غير مسبوق، خاصة وأنه يوجد ضمن هؤلاء أكثر من ألف امرأة وقاصر. وكانت أرقام خفر السواحل الجزائرية، قد تحدثت عن إحباط نحو 1200 شخص حاولوا الهجرة غير الشرعية خلال العام 2016، وهو ما يكرس حالة تفاقم الظاهرة في الأشهر الأخيرة، ولا سيما بعد انضمام فئتي النساء والأطفال وحتى الرضع إلى الظاهرة.

وأظهرت صور وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، العديد من هؤلاء يصدد شد الرجال من شواطئ عنابة بشرق البلاد، أو جثثا هامدة في شواطئ غرب البلاد.

وذهب التقرير الحقوقي الصادر في نهاية هذا الأسبوع، إلى أن "أرقام خفر السواحل لا تعكس حجم هذه الظاهرة، في ظل تسجيل تسلس نحو 17 ألف شخص سنوياً، من جنسيات مختلفة، نحو السواحل الأوروبية".

وأرجع سعي العديد من الجزائريين للهجرة، إلى عدة أسباب منها "فشل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وانتشار الفساد مع احتكار الثروة في يد فئة لا تتجاوز عشرة بالمئة من السكان".

ولفت إلى "تجاوز نسبة البطالة 35 بالمئة بين أوساط الشباب، فضلا عن تأثير تراجع أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، وانهيار قيمة العملة المحلية، والتسويق الإعلامي للغرب بأن دوله أصبحت فردوسا".

صورة سوداء أمام فئات اجتماعية مختلفة". وأضاف "الحكومة لم تعالج الظاهرة، إلا في جانبها الردي، الذي يعاقب بالسجن والغرامة المهاجرين بطريقة غير شرعية، بينما لم تقدم المقاربة الشاملة المأمولة للتكفل بفئات الشباب والناشئين من بلدهم، ولا سيما بعد انسداد الأفق السياسي والاقتصادي والاجتماعي خلال السنوات الأخيرة". وهو ما ذهبت إليه رئيسة حزب العمال اليساري المعارض لويزة حنون، في ندوة صحافية انعقدت السبت، حيث وجهت انتقادات صريحة لحكومة أحمد أويحيى، واتهمتها بـ"ممارسة خطاب اقتصادي واجتماعي منفر ومروع، سد الأفاق أمام الجزائريين، وفعل ظاهرة الهجرة السرية، فرارا من الواقع المرّ للبلاد".

وحسب تقرير أصدرته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، فإن السلطات الأمنية

أمام تفاقم المشاهد المؤلمة لمهاجرين سريين لفظتهم أمواج البحر على الشواطئ، استنجدت الحكومة الجزائرية بالمؤسسات الدينية لتفعيل الوازع الديني، واستصدار أحكام وفتاوى تحرم العملية، بغية الحد من تنامي الظاهرة، التي صارت مصدر قلق حقيقي للدولة.

عاشت البلاد اضطرابات أمنية كبيرة وحرب أهلية دامية.

ويدعو مراقبون السلطة إلى البحث في الأسباب الحقيقية، التي سدت أفاق الجزائريين في بلدهم، رغم خطاب السلطة حول الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي.

وكان المحامي والحقوقي طارق مراح قد صرح لـ "العرب"، بأن "خطاب التخويف والتهويل الممارس من طرف الحكومة في الأشهر الأخيرة، حول الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تنتظر البلاد، فضلا عن تراجع فرص الشغل والسكن والعيش الكريم، رسما



تطلع نحو مستقبل أفضل



«على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بذل المزيد من الجهود لخفض العجز في بلاده إذا أراد أن يكون قائدا لأوروبا».

بيار موسكوفيسي
مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي

«قبول بلغاريا في منطقة شينغن يعد أمرا مبكرا لأن ليس من المسموح به أن تتسع المنطقة على حساب أمن المواطنين الألمان».

يواخيم هرمان
وزير الداخلية المحلي لمقاطعة بافاريا الألمانية



أخبار

بوتين يمهد الطريق للفوز بالانتخابات دون عوائق

● الشرطة تعتقل زعيم المعارضة أليكسي نافالني

احتشد مئاهضو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عدد من شوارع البلاد، داعين إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المرتقبة في مارس القادم ومشككين في نزاهتها، حيث سارعت الشرطة إلى تطويق المحتجين ومحاولة منعهم من التظاهر، فيما قال الكرملين إن التظاهرة غير مرخص لها وتهدف إلى إدخال البلبلة في البلاد.

□ **موسكو** - اقتادت الشرطة الروسية زعيم المعارض أليكسي نافالني نحو سيارة دورية الأحد بعد دقائق من ظهوره في مسيرة احتجاجية لحث الناخبين على مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في مارس المقبل ويقول إنها ستؤر.

وأظهرت لقطات فيديو نشرت على مواقع للتواصل الاجتماعي وصول نافالني إلى الشارع الرئيسي في موسكو حيث لا تفصله عن الكرملين سوى بضع مئات من الأمتار، للانضمام إلى المئات من أنصاره المشاركين في احتجاج قالت السلطات إنه غير مصرح به. وسار نافالني لمسافة قصيرة قبل أن يحيط به ضباط شرطة ويطرحوه أرضا على الرصيف ويقتادوه إلى سيارة دورية وفقا لما ظهر في لقطات الفيديو.

أليكسي نافالني:

أخرجوا إلى الشوارع فأنتم لا تخرجون من أجلي بل من أجل مستقبلكم



وداهمت الشرطة الروسية مقر حملة نافالني في العاصمة موسكو، في وقت سابق الأحد، مستخدمة آلات حادة ومتعللة ببلاغ يفيد بوجود قبيلة وفقا لبث عبر الإنترنت من مؤيدي نافالني.

ومنع نافالني من الترشح في الانتخابات التي ستجرى في 18 مارس المقبل والتي تظهر استطلاعات الرأي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيفوز فيها بولاية جديدة بسهولة. وعلى الرغم من أن نافالني يقول إنه يعرف أن بوتين سينتخب فإن حملته تهدف إلى خفض نسبة الإقبال على التصويت للتقليل من شأن فوزه، فيما يقول الكرملين إن الانتخابات ستكون نزيهة وأن نافالني وأنصاره لا يحظون بشعبية تذكر ويحاولون بشكل غير مسؤول

مكافحة الإرهاب تتصدر أجندة القمة الأفريقية الثلاثين

وتأتي أشغال القمة بعد إعلان انسحاب بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

(اميصوم) بحلول نهاية ديسمبر 2020 من هذا البلد الذي تدميه اعتداءات المتشددين، فيما تحوم شكوك كبيرة حول قدرة القوات الصومالية على فرض الأمن بقواها الذاتية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن المنظمة الدولية تعمل مع الاتحاد الأفريقي على "تعزيز الوقاية" من الصراعات والنزاعات بالقارة السمراء. وأضاف غوتيريش في كلمة له خلال افتتاح القمة الأفريقية "نعمل على تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي في مجالي

□ **أديس أبابا** - انطلقت الأحد، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا جلسة افتتاح القمة الأفريقية الثلاثين، وسط تحديات إرهابية كبيرة تعصف بالقارة، خاصة مع انتشار الجماعات المتشردة في عدد من الدول.

وكانت الأزمات والنزاعات التي تواجهها القارة، واحدة من أولويات رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقهي في جدول الأعمال، على غرار الفوضى في ليبيا وأفريقيا الوسطى والمجموعات المتشردة في بعض أطراف الساحل والمشاكل في جمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون ونيجيريا ومالي.

ترامب ينتقد تساهل ماي في إدارة مفاوضات بريكست

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من رئيسة الوزراء البريطانية، مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي "ليس جيدا بالقدر الذي يفترض أن يكون عليه".

وأضاف "كنت سأخذ موقفا أكثر صرامة في الانسحاب"، مشيرا إلى أنه كان يتوقع

وشدد مفوض الاتحاد الأفريقي موسى فقهي على ضرورة تعزيز مستوى التضامن بين الدول الأفريقية والعمل على وقف الاعتداءات ضد المهاجرين، قائلا "يتعين بذل المزيد من الجهد لوقف هذه المعاناة".

وتطرق المفوض الأفريقي إلى الأوضاع في الكنگو والصومال ومالي وليبيا وإقليم الصحراء، وقال إن المرحلة الحالية تجعل القارة أمام خيارين؛ إما التقدم وإما الفشل، فيما شدد رئيس الاتحاد الأفريقي المنتهية ولايته، ألفا كوندي، على رفض القارة الأفريقية محاولات التدخلات الخارجية.

نتيجة استفتاء يونيو 2016، الذي صوت فيه البريطانيون لصالح الخروج من التكتل.

وعند سؤاله عما إذا كانت ماي في موقف جيد في ما يتعلق بمحادثات الانسحاب رد الرئيس الأميركي قائلا "هل ستكون هذه هي الطريقة التي أتفاوض بها؟ لا، ما كنت لأتفاوض بتلك الطريقة، كنت سأتابع نهجا مختلفا".

وكتشف ترامب أن رئيسة وزراء بريطانيا دعتة مؤخرا إلى زيارة بلدها مرتين خلال هذا العام، حيث ستكون زيارة عمل في الصيف وزيارة دولة في الخريف، مؤكدا أن وجهات نظره تعجب العديد من البريطانيين، وأنهم يكونون له الكثير من الاحترام والإعجاب.

وتطرق الرئيس الأميركي إلى رفض المعارضة البريطانية لزيارته قائلا "إذا كانوا غير راغبين في زيارتي لهم، فإنني أستطيع البقاء في بيتي"، مشيرا إلى أن له "علاقة جيدة مع السيدة ماي، وأنه يدعم الكثير مما تفعله، والكثير مما تقوله".

وشهدت العلاقة المميزة بين واشنطن ولندن حلقات من التوتر، يعود آخرها إلى نوفمبر الماضي، عندما أعاد ترامب نشر مقاطع فيديو معادية للمسلمين على حسابه بتويتر سبق أن نشرتها، جيدا فرانسيس نائبة رئيس حزب بريطانيا أولا، اليميني المتطرف.

واعترفت ماي أن ترامب "ارتكب خطأ" عندما أعاد نشر مقاطع الفيديو، ليرد الرئيس الأميركي بتوجيه نصيحة إلى رئيسة الوزراء البريطانية بالتركيز على "الإرهاب الراديكالي المدمر" في بلادها.

وانتقد عمدة لندن صادق خان بشدة إعادة نشر الرئيس الأميركي لشريط الفيديو وأصفا إياه بـ"صاحب الأفكار المتعطوسة".

وقال خان "الرئيس ترامب استخدم لدعم جماعة وضعية متطرفة موجودة فقط لزرع الانقسام والكراهية في بلادنا، والآن تبين بصورة أكثر وضوحا أن أي زيارة رسمية له إلى بريطانيا لن تكون موضع ترحيب".

وكتب النائب ستيف ريد، المنتمي إلى حزب العمال على حسابه بتويتر، "العديد من سكان لندن مسرورون لعدم جلب ترامب آرائه العنصرية والكراهة للنساء إلى هنا لدى تدشين السفارة الأميركية الجديدة"، فيما اعتبر نايجل فاراج، الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة، إلغاء الزيارة بـ"الخيب للآمال".

وقال فاراج "دونالد ترامب ذهب إلى دول حول العالم لكن ليس إلى البلد الأقرب إليه"، في إشارة إلى عدم زيارة الرئيس الأميركي لبريطانيا منذ توليه مقاليد الحكم في الولايات المتحدة.

رئيس التشيك المقرب من روسيا يفوز بولاية ثانية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالدفع، حيث دعا إلى إنهاء العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على موسكو بسبب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وأتسم موقف زيمان حيال الاتحاد الأوروبي بالفطور، حيث أنه يؤيد عضوية الاتحاد لكنه يفضل إجراء استفتاء على الأمر على غرار ما تم في بريطانيا.

ويمنح البرلمان التشيكي الرئيس سلطات تنفيذية محدودة لكن زيمان لم يتردد في اختبار تلك الحدود، حين عين في 2013 حكومة مؤقتة من حلفائه لمدة خمسة أشهر رغما عن البرلمان.

قبل 16 عاما إلى رئيس يميل نحو اليمين المتطرف.

وحظي زيمان برضى البعض في حين أثار غضب آخرين بتقليله من شأن المعارضين ابتداء من آخر رئيس للوزراء حتى النخبة المثقفة والصحافة، حيث عكس التصويت الانقسامات بين الليبراليين والمحافظين في البلاد وهو ما ظهر في أنحاء أوروبا والولايات المتحدة. وتبنى نهجا صارما حيال الهجرة وكان من بين السياسيين الأوروبيين القلائل الذين دعموا دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة في 2016، كما اتسمت علاقاته مع

« باختصار

▲ انتقد رئيس المجلس الأوروبي للروهنغا، هلا كياو، الاتفاق المبرم بين الحكومتين البنغالية والميانمارية بشأن إعادة اللاجئين الروهنغا الفارين في بنغلاديش، واصفا إياه بأنه يمثل كابوسا لهؤلاء اللاجئين.

▲ توقفت مظاهر الحياة في معظم المناطق التي تخضع لإدارة الهند من إقليم كشمير الأح، حيث تم تنظيم إضراب احتجاجا على مقتل اثنين من المدنيين برصاص قوات الجيش عندما فتح جنود النار لتفريق المتظاهرين.

▲ أعلنت الرئاسة الأفغانية حالة الحداد الأحد على مستوى الدولة، وذلك بعد الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة طالبان على نقطة تفتيش تابعة للشرطة في العاصمة كابول، ما أدى إلى مقتل المئات.

▲ كشفت الاستخبارات العسكرية الألمانية الأحد عن زيادة عدد الحالات المشتبه في انتمائها إلى اليمين المتطرف بالجيش الألماني خلال العام الماضي، مشيرة إلى أن هناك 400 حالة اشتباه جديدة ظهرت في عام 2017.

▲ حث النائب عن حزب المحافظين جرانت شاباس الأحد، رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي على تحديد تاريخ لتقديم استقالتها، حيث تتصاعد الضغوط في ما يتعلق بقيادتها واستراتيجيتها للخروج من الاتحاد الأوروبي.

▲ منعت قوات خفر السواحل التركي الأحد اقتراب وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس، بزورق عسكري من جزر كارداك الصخرية في بحر إيجة، لوضع إكليل من الزهور، حيث غادر الوزير المكان دون حدوث أي توتر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«يجب العمل على مواجهة تحدي الإرهاب الذي يهدد العديد من الدول الأفريقية، فالعنف أصبح سمة أساسية ويهدد الأفارقة، وكذلك تصاعد وتيرة الإرهاب في الساحل الأفريقي».

موسى فكي محمد
رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

«الاتفاق النووي لا يشكل سوى جزء صغير من السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وواشنطن قلقة من تزويد إيران لجماعات في المنطقة بالأسلحة».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي



في الغمق

لماذا لم تستفد المعارضة الإيرانية من نشاطها في أوروبا

● تغاض أوروبي عن دور إيران التخريبي حفاظا على المصالح ● رهان الاتحاد الأوروبي على تيار المعتدلين كان خاطئا



الحقوق تتهاوى أمام المصالح

ونددت بممارسات النظام الإيراني. في المقابل استقبلت بعض تلك العواصم الرئيس حسن روحاني، وعقدت صفقات اقتصادية كبيرة مع إيران، في مجالات النقل الجوي والطاقة والتكنولوجيا، ولم يستبعد بعض المسؤولين الأوروبيين زيارة طهران، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وهو ما يكشف تناقض السياسة الأوروبية تجاه إيران رغبة من الجانب الأوروبي في الحفاظ على مصالحه. لكن يصطدم حرص أوروبا على حماية مصالحها الاقتصادية مع طهران بتعنت الأخيرة في موافقها وإصرارها على مواصلة إجراءاتها المستفزة تجاه بعض القوى الإقليمية والدولية، بدليل مسارعته إلى نفي اتجاهها نحو إجراء نقاش حول الملفات الخلافية، وخاصة برنامج الصواريخ الباليستية.

وستواجه الدول الأوروبية خيارات صعبة في الفترة القادمة، حيث سيفرض التعنت الإيراني تداعيات سلبية كبيرة على الصفقات الاقتصادية التي عقدتها معها مؤخرا، ما يمكن أن يدفعها إلى تغيير مقاربته حيال العلاقات مع طهران، باتجاه التقارب من سياسة واشنطن، التي حذرت من أن المهلة الحالية هي الأخيرة قبل إقدامها على اتخاذ قرارات أخرى تؤثر على استمرار العمل بالاتفاق النووي، وهو مسار لن يكون لقوى المعارضة دور كبير فيه، باعتبار أن الأولوية في أوروبا تبقى للمصالح على حساب الملفات الأخرى.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تهدد بالانسحاب منه. وأكدت بعض الدول أن واشنطن لم تقدم الخيار الأفضل الذي يمكن استخدامه في حالة انهيار الاتفاق الحالي أو توقف العمل به لأي سبب كان، بما يعني أنها ترى أن المسار المرجح لفشل الاتفاق هو عودة أزمة البرنامج النووي الإيراني إلى مربעה الأول.

احتضان مؤتمرات المعارضة

لحادثات توازن في المقاربة الأوروبية تجاه طهران وتجنب التعرض للانتقادات والتهامات بالتغاضي عن الممارسات السلبية للنظام الإيراني، سمحت تلك الدول بهامش أوسع من الحركة لقوى المعارضة وبعض المنظمات التي تنتمي للقوميات الإيرانية المختلفة. وعقدت مؤتمرات عديدة في بعض العواصم الأوروبية، وفي مقدمتها باريس، حضرتها شخصيات إيرانية وعربية ودولية، ندت بسياسات النظام داخليا وخارجيا ودعت إلى العمل على تغييره.

ودعت بعض المجموعات السياسية في أوروبا مريم رجوي لحضور اجتماعاتها على غرار تحالف الليبراليين والديمقراطيين من أجل أوروبا، كما حضرت مؤتمر القوميات شخصيات من المنطقة وخارجها وكوادر من الجاليات العربية، والتي أيدت مطالبها

الوصول إلى صفقات اقتصادية مربحة مع إيران، فقد اعتقدت تلك الدول منذ إبرام الاتفاق أن هذه الصفقة ستحدث تغييرا في سياسات النظام الإيراني بالتراجع عن دوره التخريبي في الخارج ودعمه للإرهاب، مقابل الاكتفاء بالاهتمام بآزمات الداخل.

واعترفت أن نجاح الرئيس حسن روحاني في الوصول إلى الاتفاق النووي من شأنه تغيير نوازات القوى السياسية الداخلية لصالح تيار المعتدلين، الذي يدعو إلى الانفتاح على الخارج وتحسين العلاقات مع دول الجوار وتوسيع هامش الحريات السياسية والاجتماعية في الداخل.

لكن التوقعات الأوروبية بأن يحظى المعتدلون بمساحة نفوذ أكبر كانت خاطئة، حيث واصل النظام سياسته المتشددة ولم يجر تغييرا في سياساته الداخلية والخارجية، بل إنه أمن في تقديم الدعم لحلفائه في المنطقة باستخدام الأموال التي نالها من الصفقة، ورغم ما أبداه النظام الإيراني من تعنت إلا أن الدول الأوروبية لم تتراجع عن مقاربته، وما زالت تعول على إمكانية الانخراط في تفاهات مع إيران.

وتعتقد الدول الأوروبية أن الاتفاق النووي "أفضل من لا شيء"، وبمعنى أدق لا يوجد بديل أفضل من الاتفاق النووي الحالي، وهو المبرر الذي تستند إليه في تعاملها مع الضغوط المستمرة التي تمارسها إدارة

اصطدمت تحركات المعارضة الإيرانية لنقل معاناة الشعب الإيراني من نظام قمع الحقوق والحريات داخليا ونشر الفوضى والإرهاب خارجيا، بمقاربة سياسية متناقضة لدول الاتحاد الأوروبي، فرغم ما تبديه أوروبا من دعم لموجات الحرية ونصرة حقوق الشعوب بالعالم، إلا أن غص نظرها عن الدور التخريبي لطهران في المنطقة، الذي دفع الشعب الإيراني ثمنه من خلال اهترائه الاقتصادي، وجعله يحتمي بالشارع والاحتجاج في الآونة الأخيرة رفضا لخيارات نظام حكم المرشد، يكشف مدى تمسك الجانب الأوروبي بالحفاظ على مصالحه الاقتصادية مع إيران ومنحها الأولوية في سياساتها الخارجية، غير أن ما يبيده النظام الإيراني من تعنت لجهة تواصل ممارساته الاستفزازية كإطلاق الصواريخ الباليستية، يهدد هذه المصالح ويدفع أوروبا إلى تعديل مقاربته المعتدلة معها وتبني رؤية إدارة الرئيس الأميركي المتشددة حيالها.

لأهداف أخرى لا تحول دون مواصلة مقاربته الجديدة للعلاقات مع إيران، والتي يبنيتها منذ إبرام الدول الكبرى الصفقة النووية في يوليو عام 2015.

ولا يعني ذلك أن المقاربة الأوروبية لن تشهد تغييرات محتملة في الفترة القادمة، وهو احتمال قائم بقوة، لكنه لن يأتي استجابة لجهود المعارضة، بقدر ما يعود إلى فشل رهان الدول الأوروبية في إقناع طهران بإبداء مرونة في الملفات الخلافية، وفي مقدمتها برنامج الصواريخ الباليستية ودورها السلبي على الصعيد الإقليمي.

ويفسر عجز المعارضة والقوميات عن إحداث تغيير في المقاربة الأوروبية تجاه طهران في ضوء عوامل عديدة، أبرزها أن المعارضة أثبتت، خاصة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق، أن لها ثقلا سياسيا كبيرا في الداخل الإيراني، وهو ما اتضح خلال الاحتجاجات الأخيرة في أواخر ديسمبر الماضي.

ومع أنها آيدت الاحتجاجات من البداية وسعت إلى لفت انتباه المجتمع الدولي إزاء تعامل السلطات الإيرانية القمعي معها، إلا أن المؤشرات لا توحي بأن المعارضة دفعت الشارع الإيراني إلى التحرك والاحتجاج، أو أنها كانت وراء انتقالها من محافظة مشهد إلى مدن أخرى.

واندلعت هذه الاحتجاجات في الأساس لضغوط معيشية فرضها تراجع الاهتمام الحكومي بمعالجة المشكلات الاقتصادية الحرجة، مثل ارتفاع مستويات البطالة والتضخم والفقر وانتشار الفساد بالتوازي، ليمنح النظام أولوية إلى إنفاق الأموال الإيرانية في دعم الأنظمة والمليشيات الإرهابية الحليفة لها في الخارج والتدخل في شؤون دول الجوار.

ورغم أن النظام الإيراني روج نظرية المؤامرة من خلال توجيه اتهامات لقوى المعارضة، لا سيما مجاهدي خلق، وبعض القوى الخارجية، باستغلال الغضب الشعبي كمحاولة لتفويض دعائمه، إلا أن ذلك كان بهدف تقليص الزخم الذي حظيت به الاحتجاجات الشعبية، وصرف الأنظار عن أسبابها الحقيقية، وهو رفض الإيرانيين اليوم السياسة الداخلية والخارجية لنظامهم.

ويتوازى ذلك مع استمرار تعويل الدول الأوروبية على الاتفاق النووي من أجل

محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية

لا رغم الجهود الحثيثة التي بذلتها قوى المعارضة وبعض المنظمات القومية الإيرانية في الخارج لإقناع الدول الأوروبية بضرورة تغيير سياستها تجاه إيران، إلا أنها لم تحقق نتائج إيجابية بارزة في هذا الطريق.

وقامت رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مريم رجوي بزيارة مقر الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ستراسبورغ في 24 يناير 2018، بعد أربعة أيام من انعقاد مؤتمر "معا ضد الإرهاب الإيراني" الذي نظمه ناشطون من القوميات الإيرانية غير الفارسية في بروكسل، بمبادرة من حركة النضال العربي لتحرير الأحواز.

رغم ما أبداه النظام من تعنت إلا أن الدول الأوروبية لم تتراجع عن مقاربتها وما زالت تعول على إمكانية الانخراط في تفاهات مع إيران

في الحدين، حاولت المعارضة والمنظمات القومية الترويج للانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني داخليا في حق شعبه على مستوى تزايد أعداد المعتقلين وحالات التعذيب واستمرار سياسات التمييز الطائفي والعرقي، وخارجيا من خلال الدور التخريبي الذي تقوم به طهران على الصعيد الإقليمي، بشكل أدى إلى زعزعة الاستقرار وتفاقم الأزمات، لتوجه بذلك انتقادات للدول الأوروبية لغض نظرها عن الممارسات الخطيرة للنظام الإيراني.

تغاض أوروبي

ترى المعارضة الإيرانية أن التغاضي الأوروبي عن هذه الملفات الخطيرة يعث رسائل طمأنة إلى النظام الإيراني ويدفعه إلى التمادي في استخدام آلة القتل ودعم الإرهاب وتصدير الحرب ونشر الفوضى.

لكن لن تؤثر تحركات المعارضة بشكل كبير على سياسات الاتحاد الأوروبي تجاه طهران، التي اعتادت احتضان مثل هذه الفعاليات

تصاعد الإرهاب المتنقل في الساحل الأفريقي

● الجماعات الإرهابية تنبه العالم إلى أن الانشقاقات لم تنل من بنيتها التنظيمية

وتوسعها للوسط يعيق إنفاذ اتفاق السلام والمصالحة في هذا البلد، الذي وقع في العام 2015.

وتبعث التنظيمات الإرهابية عبر هجماتها المستمرة برسالة مفادها أنها لا تزال قوية، وأن الانشقاقات لم تنل من بنيتها التنظيمية. ولعل ذلك بدى واضحا في ظهور زعيم بوكو حرام أبي بكر شيكاو في شريط فيديو في مطلع يناير الجاري، ليقول إن جماعته لم يلبس بها أدنى، بل تضمن الشريط لقطات تظهر فتيات مختطفات من بلدة تشيبيوك لا يزلن بحوزة الجماعة منذ أبريل 2014، رغم الإفراج عن بعضهن في إطار صفقة بين الحكومة والجماعة.

ويمنع ذلك الظهور لشिकाو رصيда أعلى لدى حركة الجهاد العالمي خاصة في أفريقيا، خاصة أن بوكو حرام كانت قد تعرضت قبل عامين إلى انشقاق مجموعة بقيادة أبي مصعب البرناوي التي ترفض مهاجمة المدنيين، وتركز أكثر على الأهداف العسكرية، حتى لا يؤثر ذلك على قدرة الجماعة على تجنيد أعضاء جدد فيها، وفضل داعش البرناوي على شيكاو في أغسطس 2016 ليكون حاكما لولاية مزعومة في غرب أفريقيا. وفي ظل تصاعد الإرهاب المتنقل في الساحل الأفريقي، تظل التساؤلات مطروحة حول ما إذا كانت الجهود العسكرية الإقليمية والدولية ستسهم وحدها في اجتثاث ظاهرة الإرهاب من المنطقة، أم أنها ستشكل محفزا لتكيف الإرهابيين وانتقالهم إلى أطوار وتكتيكات جديدة من العنف.

والتي تتواصل مع جنوب ليبيا، وشمال النيجر وبوركينا فاسو.

ويسعى تكتيك الإرهاب المتنقل وما يرافقه من تحالفات جهادية إلى إضعاف وإرباك جهود الحكومات وتحالفاتها الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي. فمثلا، أفقدت هجمات بوكو حرام المستمرة في شمال شرق نيجيريا حكومة الرئيس النيجيري محمد بخاري مصداقيتها حول هزيمة الجماعة. بالمثل أيضا، فإن استمرار الهجمات الإرهابية في شمال مالي

الجهاد العالمي لدعم بعضها البعض، عبر عناصر التجنيد أو التمويل أو التدريب، من جهة ثانية.

ثالثا، استغلال الطبيعة الرخوة والمتداخلة للحدود في الساحل الأفريقي لإنجاح تكتيك الإرهاب المتنقل، فمثلا، فإن جماعة كبوكو حرام يعتمد أغلب أعضائها على قبيلة الكانوري التي تمتد عبر الحدود إلى النيجر وتشاد والكاميرون، وكذلك الأمر بالنسبة لجماعات جهادية ذات أبعاد قبلية مثل، أنصار الدين الطوارقية في شمال مالي،



ضحايا الإرهاب في كل مكان

اللافت أن تكتيك الإرهاب المتنقل طال ليبيا ذاتها، كخاصرة أساسية لتفاعلات التنظيمات الإرهابية في الساحل الأفريقي، فعلى الرغم من أن الجيش الوطني الليبي الذي يقوده خليفة حفتر استطاع هزيمة التنظيمات الإرهابية في أحد معاركها الأساسية في بنغازي شرقي البلاد، وإعلانته تطهير المدينة منها، إلا أن تفجير بنغازي المزدوج الأخير جاء لي طرح تساؤلا حول ما إذا كانت هناك خلايا صغيرة متنقلة للإرهابيين في المدينة لديها القدرة على شن هجمات انتقامية لإرهاق الجيش الوطني. وتفسر عدة تطورات أساسية مدى تكيف الجماعات الإرهابية في الساحل الأفريقي مع الضغوط الأمنية، أولا، الانتقال إلى نمط الهجمات الإرهابية المتنقلة مع توسيعها لتعبر الحدود، لما تنطوي عليه من عنصر مفاجأة، وإرهاق لأجهزة الأمن، وإحداث خسائر مرتفعة في الخصوم، ثم الفرار إلى أماكن اختباء مختلفة ومتعددة، بحيث لا تتمكن أجهزة الأمن من رصد عناصرها.

ثانيا، نشوء تقارب بين جماعات إرهابية مختلفة الانتماءات (داعش والقاعدة)، فبينما فشلت الأولى في منطق التوطن الجغرافي، فإن الثانية، تمارس خبرة الإرهاب المتنقل منذ عقود، دون إعلان خلافة إسلامية على جغرافيا بعيدنها، كما حال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي.

وبرغم الخلافات الأيديولوجية بين هذه الجماعات، إلا أنها تقاربت على خلفية وجود عدو مشترك، من جهة، وتوظيف التشابكات العابرة للحدود في ما بينها في إطار مفهوم

د.خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

مثلما خلف انحسار تنظيم داعش في سوريا والعراق صعودا لنمط الذئب المنفرد في أرجاء العالم خاصة في الدول الغربية، ما طرح تحديا معقدا أمام قدرة أجهزة الأمن على الاستباق المبكر لضرباته، فإن الضغوط العسكرية الإقليمية والدولية المتواصلة للقضاء على جماعات الإرهاب في الساحل الأفريقي، يكشف المخاوف من انتقال تكتيك الإرهاب المتنقل إليها.

وشهدت مدينة ميجوري شمال شرقي نيجيريا خلال شهر يناير الجاري عمليات انتحارية لجماعة "بوكو حرام" سواء تجاه معسكرات للنازحين، أو أحد المساجد بالقرب من الحدود النيجيرية مع الكاميرون، بل إن بوكو حرام عاودت في الشهر نفسه اختراق الحدود لتهاجم منطقة ديفا جنوب شرق النيجر، حيث قتلت خمسة جنود بالمنطقة، وسرقت أغذية، وماشية من السكان المحليين. في مالي أيضا، أعلن تنظيم داعش في الصحراء الكبرى، الذي يقوده عدنان أبو الوليد الصحراوي خلال شهر يناير الجاري، مسؤوليته عن هجوم انتحاري ضد قوة "برخان" الفرنسية في شرقي البلاد، بل إن التنظيم، الذي كان قد أعلن ولاءه لتنظيم داعش في العام 2015، تبني كذلك هجوما آخر ضد قوة خاصة أميركية في شمال النيجر يعود تاريخه إلى شهر أكتوبر الماضي.



«الحكومة التركية ليست وحيدة في عملياتها في عفرين، فحزب الحركة القومية يعلن وقوفه إلى جانب الحكومة ضد التنظيمات الإرهابية».

دولت باهتشلي
معارض تركي

«سياسات ومواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسهم في زعزعة الأمن والاستقرار في العالم، وممارساته تركز على التمييز واعتبار غير الأميركي أقل إنسانية».

روبرت فيسك
كاتب بريطاني



في
الغسق

قيادة الولايات المتحدة للعالم تتآكل في عصر ترامب

● سياسة ترامب العدوانية تزيد من حدة التوترات في العالم ● الرئيس الأميركي يلحق ضررا شديدا بمصداقية وسمعة بلاده



سياسة ترامب قادت إلى عزلة الولايات المتحدة



مت رومني:
ما قاله ترامب جعل
العنصريين يهللون فرحا،
وقلب أميركا الواسع يحزن

المحوري للولايات المتحدة على الساحة الدولية قبل أن تستعيد واشنطن قاداتها الدولية.

لقد أصبح الحزب الجمهوري متواطئا مع أفعال ترامب وسياساته المضللة. والآن أصبح لزاما على الديمقراطيين التضامن معا واستعادة السيطرة على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ووضع قيود على ترامب قبل أن يسبب ضررا لا يمكن إصلاحه لدور الولايات المتحدة العالمي ومسؤوليتها الدولية.

على مدى سبعة عقود، فإن العالم سيكون أكثر فوضى مما هو عليه اليوم. فليس لدى ترامب استراتيجية نهائية لسوريا والعراق وأفغانستان، ويفتقد إلى التركيز والاهتمام في مسألة القضاء على الصراعات العنيفة واسعة النطاق والمزعزعة للاستقرار، وأيضا في مسألة انتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

ومن المحزن أنه في استطلاع غالوب الأخير حول "تصنيف قادة العالم"، تأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة خلف ألمانيا والصين (وأمام روسيا مباشرة). فالأضرار التي لحقتا ترامب بالمصداقية الأميركية والقيادة الأخلاقية العالمية لن يتم إصلاحها بسهولة بعد انتخاب رئيس جديد، وسوف يتطلب الأمر وقتا طويلا ورئيسا يتمتع بالاستقرار والمهارات السياسية والكفاءة الذهنية مع رؤية وفهم الدور

الحرّة لأميركا الشمالية، وانسحاب واشنطن بشكل فعال من عقد الشراكة عبر المحيط الهادئ (الذي يربط الأميركيين بآسيا وأستراليا).

لقد سحب الولايات المتحدة من اتفاق باريس بشأن المناخ ومن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) واتهمها بانحيازات معادية لإسرائيل. وبذلك الحق ترامب ضررا شديدا بمصداقية الولايات المتحدة مما جعل العديد من البلدان حذرة من الدخول في اتفاقات ثنائية مع الولايات المتحدة، حيث لم يعد بإمكان هذه البلدان أن تثقف في إدارته للوفاء بالتزاماتها. وهذا يترك فجوة واسعة لأعدائنا ملء الفراغ الذي خلقه.

لقد صدم ترامب جميع الديمقراطيات في مختلف أنحاء العالم بهجومه المتواصل على الصحافة. وعلى الرغم من أن عددا قليلا من أسلافه نبذوا الصحافة في بعض الأحيان، إلا أن أي منهم لم يرتكب مثل هذا الانتقاد الخسيس. إنه يتهم وسائل الإعلام (باستثناء فوكس نيوز) بأنها عدو الشعب، مدعيا أنها منحازة وتنتشر "أخبارا كاذبة" للإضرار به بشكل مقصود والسخرية من مبادئه السياسية.

ومن المؤسف أنه في حين كان يُنظر إلى الولايات المتحدة على أنها منارة الحرية والديمقراطية، فإن ترامب يقوّض -عن وعي- إحدى ركائزنا المركزية الدستورية، ألا وهي الصحافة الحرة، بصورة تخيف بشكل مطلق الديمقراطيات في جميع أنحاء العالم.

فجوة واسعة مع الحلفاء

وفي ما يتعلق بمسألة مصداقية الولايات المتحدة، فإن العديد من الدول التي تعتمد عليها لحماية أمنها القومي تشعر بالقلق إزاء التزام ترامب الحقيقي بأمنها. إن انتقاده لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي يعتبر أساس أمن أوروبا الغربية، واسترضاء لروسيا التي تعتبر الخصم الأقوى في الغرب، يثيران تساؤلات حول الموقف الذي سيتخذه ترامب إذا تعرض الحلف للتهديد.

وهذا القلق يعرب عنه حلفاؤنا في الشرق الأوسط وأوروبا، مما يزيد من تقلص دور الولايات المتحدة؛ لقد أعربت مثلا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن شكوكها قائلة "إن الزمن الذي كنا نتمكّن فيه من الاعتماد على الغير بشكل كامل قد إجتازنا بمرحلة... يجب علينا نحن الأوروبيين أن نأخذ مصيرنا بأيدينا... يجب علينا أن نعلم أن علينا أن نكافح من أجل مستقبلنا بمفردنا، لمصيرنا نحن كأوروبيين".

وحقيقة أن ترامب يكذب بالقدر الذي يتنفّس فيه تقلق بعمق شديد البلدان في جميع أنحاء العالم لأنها لم تعد قادرة على أخذ كلمته كعسل بها ومضمونة في القضايا ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لها.

ويبدو أن ترامب غافل تماما عن حقيقة أنه بدون القيادة الأميركية الدولية التي تمتد

فشل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد مرور عام على تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة، في الحفاظ على دور واشنطن في القيادة العالمية ونظام القطب الواحد الذي ساد العالم منذ انهيار جدار برلين، واعتمد ترامب سياسة عدوانية في ملفات شائكة كالأسلحة النووية الكورية، وهي سياسات تهدد باندلاع صراعات نووية في أي لحظة، كما قوضت مواقفه العنصرية في قضايا الهجرة والعلاقة بالمسلمين صورة الولايات المتحدة الفريدة في احتوائها لجميع الأطياف. وأثار مبدأ "أميركا أولا" قلق الحلفاء غير أنه أسعد خصوم واشنطن لجهة يقينهم بأن انعزالية ترامب ستؤدي إلى تآكل قيادة بلاده العالمية، وفي الوقت الذي بات فيه حلفاء الولايات المتحدة قلقين من مدى التزامه بحماية أمنهم، بعد أن أضر ترامب بمصداقية بلاده وتلويحه المستمر بالتراجع عن الاتفاقيات الدولية، تنتقل حالة القلق إلى الداخل الأميركي باحتجاجات مناهضة لسياسات الرئيس الأميركي في ذكرى تنصيبه، الأمر الذي قد يهدد مستقبل ترامب الرئاسي.

بيونغ يانغ في الدبلوماسية الهادئة لحل الصراع، لجأ ترامب إلى الخطابات العدوانية والتهديدات التي أدت فقط إلى زيادة التوترات، وجعلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أقرب من أي وقت مضى لكارثة لا يمكن تصورها؛ أي حرب نووية. أما بخصوص صفقة إيران النووية، فبدلاً من أن يحاول ترامب التفاوض سلمياً على أي تغييرات، وخاصة على شروط الصفقة التي تحدّد زمنياً نقطة التوصل إلى بطلان الصفقة، قام بإلغاء اعتماده للاتفاق وهدّد باستئناف العقوبات القديمة وفرض عقوبات جديدة، الأمر الذي من شأنه أن ينسف الاتفاقية كلياً.

وطالب الكونغرس الأميركي بتعديل الصفقة على الرغم من أن الدول الخمس الأخرى الموقعة على الاتفاق رفضت بشدة العبث بالصفقة بسبب استمرار التزام إيران التام بها.

وترفض طهران أية تغييرات وهدّدت بالانسحاب من الصفقة واستئناف برنامجها النووي، مما قد يؤدي إلى انتشار الأسلحة النووية وإخضاع سكان المنطقة للعيش في ظلال الصراعات النووية.

وفي ما يتعلق بالهجرة، فإن موقف ترامب العنصري تجاه المسلمين والشعوب "الملونة" قوِّض بشدة صورة الولايات المتحدة الفريدة كبلد هجرة جعلت منه دولة عظيمة في المقام الأول.

وأشار تعليقه على أفريقيا وهايتي والسلفادور بوصفها بلدانا "قذرة" غضبا دوليا لم يسبق له مثيل، فقد تم استدعاء عشرات السفراء الأميركيين في جميع أنحاء العالم لشرح ما لا يمكن تفسيره وعجز السفراء أنفسهم عن فهمه. فلماذا يتلفظ رئيس الولايات المتحدة بمثل هذه القذارة، وفي البيت الأبيض؟

لقد وصف حاكم ماساتشوستس السابق مت رومني الأمر ببلاغة عندما قال "ما قاله ترامب جعل العنصريين يهللون فرحا، والأقليات تنبكي، وقلب أميركا الواسع يحزن".

وفي ما يخص المعاهدات والاتفاقيات الدولية، تجاهل ترامب تماما التزامه بالارتقاء إلى هذه الاتفاقيات وبصر على إعادة التفاوض بشأن شروط اتفاق التجارة

د. ألون بن مئير
أستاذ العلاقات الدولية بمركز الدراسات الدولية بجامعة نيويورك

□ بعد عام واحد فقط على تنصيب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة صارت أميركا تعاني بالفعل من كنسة مقلقة لدورها القيادي العالمي وتضررت صورتها كثيرا. ونجح ترامب خلال فترة قصيرة من الزمن في إرباك أصدقائنا وحلفائنا، وتكثيف العداءة بيننا وبين خصومنا، وإثارة الخوف والقلق وعدم القدرة على استشراف المستقبل، وهذا كله يفزع المجتمع الدولي.

أصبح الحزب الجمهوري متواطئا مع ترامب وسياساته المضللة. وأصبح لزاما على الديمقراطيين التضامن معا واستعادة السيطرة على مجلس النواب والشيوخ ووضع قيود عليه

لا أستطيع أن أتخيل مدى الزيادة في تراجع سمعة الولايات المتحدة حيث أنّ عددا متزايدا من البلدان -بما في ذلك حلفاؤنا- قد سلمت بتراجع دور أميركا القيادي تحت سمع وبصر ترامب، الأمر الذي ستكون له ارتدادات سلبية كبيرة على مصالحنا الوطنية والتأثير في جميع أنحاء العالم.

إن شعار ترامب "أميركا أولا" والتخلي عن قوتنا اللينة، والألفاظ المتهورة التي يتفوه بها قد أثارت قلقا عميقا في البلدان التي لها علاقات قوية مع الولايات المتحدة وأغضبت أولئك الذين تعرضوا لخطاباته المستهجنة وأسعدت خصومنا، في حين تركت الولايات المتحدة معزولة بشكل متزايد.

سياسة عداونية

في ما يتعلق بمسألة الأسلحة النووية الكورية الشمالية والصواريخ المضادة للقذائف الباليستية، فإنه بدلا من إشراك

□ أنقرة - كشفت عملية عفرين في سوريا عن رضوخ الداخل التركي التام لسلطة رجب طيب أردوغان؛ فرغم ما يلاقيه من معارضة لسياسة القمع التي انتهجها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو عام 2016 إلا أنه لاقى دعما في هجومه الجديد على سوريا حيث تحولت عفرين إلى هدف قومي يجمع كل الأتراك.

وأبدت الأحزاب التركية المعارضة دعمها المطلق لعملية "غصن الزيتون" التي تشنها القوات المسلحة التركية ضد الوجود الكردي في عفرين. وأكد كمال كليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، في تصريح له لصحيفة حرييت على دعم حزبه التام للعملية إذ قال "ندعم العملية دعما تاما، إذ ما من دولة تقبل بتواجد الإرهابيين على حدودها".

وشدد كليجدار أوغلو على ضرورة وأهمية استخدام المجال الجوي في العملية، وكذلك استمرارية المباحثات الثنائية في هذا الصدد. ومن جانبه جدد زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي دعمه لعملية غصن الزيتون قائلا "إن الحكومة التركية ليست وحيدة في عملياتها، فحزب الحركة القومية يعلن وقوفه إلى جانب الحكومة في عملياتها ضد التنظيمات الإرهابية". وأضاف باهتشلي في السياق ذاته "إن جعل مدينة عفرين تابوتا، ومدينة منبج مقبرة للعناصر الإرهابية الكردية، هو هدف قومي ندعمه دعما مطلقا".

وتناولت صحيفة الأحوال التركية ازدواجية المعارضة التركية حيث باتت موالية لأردوغان وأصبحت تركيا في قبضة تيار واحد إذ بدت المعارضة صورية لا غير.

وانتقد الكاتب التركي سينجيز أكتار في مقاله في صحيفة حريات المعارضة قائلا "كيف نسارع إلى ترزين صفحاتها الأولى بعناوين



من يعارض خيارات اردوغان العسكرية يوصم بالخيانة

اليوناني عام 1974، والمجلس العسكري الأرجنتيني عام 1978. ليس هناك إمكانية للمعارضة والاعتراض لا باليونان ولا بالأرجنتين ولا بأي دولة مدنية أخرى، عندما يكون الموضوع متعلقا بالوطن".

وقال أكتار "قد أخطأ الذين اعتبروا عفرين فيتنام تركيا. ليس استمرار الدم والعنف هنا اعتراضا بل إنكار كما هو الحال منذ مئة عام. تكاد تشم رائحة الموت في كل مكان". وأكد أن "الشعب التركي يكسب رزقه من خلال هذه الأغنية الشعبية الدموية، لا يكون عندكم شك".

وتابع "ليس الدين أفيون الشعوب فالجميع يقوم بنفس الوظيفة. لوَح بالعلم، واسمع لحسن مولتوچان، ليُذكر بكرامتك التي تساوت بالأرض". وأردف بقوله "أحيانا، بل في الكثير من الأحيان، تكون الحرب علاج المظلومين الذين يعانون من وطأة النظام الحاكم. دعونا لا نستمع إلى مهندسي عفرين، وخبراء الاستراتيجية العليا، وتحليل الجنود القدامى ذوي الرسم البياني، والتكتيكات الروسية والأميركية التي رووها، وحسابات المعارضين بسوريا. أقرأوا الآن هذا التحليل النزيه، إنه كاف. واخجلوا من أنفسكم". وأنهى سينجيز أكتار مقاله متسائلا "كيف ستعيشون مع حروب تقشعر لها الأبدان فوق كل هذا القدر من الخبث...".

تتسابق في تأييد السلطة؛ كيف للامة العزيزة أن تهتز فجأة فتعود إلى أصلها... بشيوخها وشبابها، يمينها ويسارها، غنيها وفقيرها، متدينها وملحداه، وحتى بعض الأكراد".

وقال ساخرا "اليوم هو يوم الوحدة والتضامن؛ بعد الآن لا مجال للمعارضة في مثل هذا الوقت، فمن يعترض يُوصم بالخائن". وأشار إلى أن "المعارضة كونت جبهات من ردود الأفعال القومية مثل حزب الشعب الجمهوري، وحزب السعادة، وحزب الوطن، وحزب الاتحاد الكبير، وحزب العمال. وفي القريب العاجل سيدخل هذا الحيز رأس مال الدولة ومؤسسات المجتمع الولي التابعة لها... لا يريد أحد أن يُحرم من هذا التلاؤ الوطني".

وأردف قائلا "هذه المرة صادفنا 'الجبهة لا' التي نفتقدها بعفرين ومن المحتمل أن تكون اختفت كالبخار إلى الأبد. ذلك أن الجبهة التي تكونت عدا حزب الشعوب الديمقراطي جاءت في إطار 'الجبهة نعم'".

ويضيف "أعادت الاتفاقيات القومية التي أبرمت بالحروب والدماء تنظيم الجبهات من جديد؛ الجبهة العسكرية القوية مع الجبهة السلمية الضعيفة". ورأى أن "الحروب ستقع بعد ذلك بغض النظر عن عواقبها ومهما كان عدد ضحاياها، فلقد رسخ أردوغان قواعد للسلطة المطلقة، سواء بالانتخابات أو بغيرها".

وتابع "لقد أخطأ الذين قارنوا بين عفرين والمغامرات الماثلة للمجلس العسكري



«هيئة التفاوض السورية قررت عدم المشاركة في سوتشي مع الالتزام بالعملية السياسية تحت مظلة الأمم المتحدة، ونحتاج لجهد دولي لتطبيق القرار 2254».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

«السلام ممكن في اليمن إذا استطاع المجتمع الدولي إلزام الحوثيين بتطبيق القرار الدولي 2216. إسماعيل ولد الشيخ حاول شق طريق للسلام لكن الحوثيين وقفوا في طريقه».

أحمد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية



تغير المبعوث.. ولكن هل تغير اليمن



السائد لا يمكن أن يستمر وأن عليهم أن يقرروا مصيرهم بأيديهم وأن تكون المبادرة لديهم وليس لدى من يحلم بالعودة إلى صنعاء، وهو غير قادر على المكوث في عدن أكثر من بضعة ساعات.

سيجرب المبعوث الأممي الجديد حظه. لا شك أن لديه تجربة قديمة. لكن اليمن يظل مختلفا. سيعود، عاجلا أم آجلا، إلى السؤال البديهي: ما الذي يمكن أن يؤدي إليه أي حوار مع "أنصار الله"، وهل لدى هؤلاء من هدف آخر غير إقامة دولتهم أو إمارتهم التي ستكون مستعمرة إيرانية على الأرض اليمنية؟

لنفترض أن الأمم المتحدة قبلت بذلك. هل من مجال لقبول دول الخليج العربي بما يسعى إليه الحوثيون؟ الجواب لا وألف ولا. لو كانت دول الخليج مستعدة لقبول هذا الأمر الواقع، لما كانت "عاصفة الحزم" التي انطلقت في آذار - مارس من العام 2015.

هل من يريد أن يتذكر أن "عاصفة الحزم" كانت ردا على مناورات عسكرية حوثية على الحدود مع السعودية. كذلك، على توقيع وفد حوثي زار طهران اتفاقا يسمح بـ14 رحلة أسبوعية لكل شركة من شركتي الطيران في البلدين بين العاصمتين الإيرانية واليمنية؟ هل صار اليمن وجهة سياحية للإيرانيين أو صارت إيران لمخا لليمنيين؟

نعم تغير المبعوث الأممي... ولكن هل تغير شيء أساسي في اليمن، بما في ذلك على صعيد الجبهات العسكرية؟

حفلة توقيع الاتفاق بحضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وقتذاك، جمال بنعمر. لم يكن الاتفاق في واقع الحال، وكما أثبتت التطورات اللاحقة، سوى إحدى الحيل التي استخدمها "أنصار الله" كي يبتلع المجتمع الدولي احتلالهم لصنعاء باسم "الشرعية الثورية"، أي شرعية السلاح الموجه إلى صدور المواطنين الأمنيين.

مع تعيين الدبلوماسي البريطاني، بات مرجحا أن يحصل حوار مع الحوثيين الذين أوحوا أخيرا بأنهم على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة، في الوقت الذي كانوا يهددون الملاحقة في البحر الأحمر الذي هو ممر مائي دولي.

رحل مبعوث وحل مكانه مبعوث آخر لديه خبرة طويلة في حل النزاعات. تغير المبعوث ولم يتغير اليمن. هذا كل ما في الأمر. لا تزال لدى الحوثيين، المرتبطين ارتباطا عضويا بإيران ومشروعها التوسعي، أهدافهم. على رأس هذه الأهداف إقامة إمارة خاصة بهم على الأرض اليمنية على تماس برّي مع الأراضي السعودية، على أن يكون لهذه الإمارة ميناء مطل على البحر الأحمر. أخرج الحوثيون بالقوة من المخا التي تتحكم باب المندب وقبل ذلك من عدن، إذا بهم يتمسكون حاليا أكثر من أي وقت بميناء الحديدة. ما لم يتغير أيضا في اليمن هو سلوك "الشرعية" التي لم تستطع إيجاد مكان في الأراضي اليمنية تدبر منه المعارك. وهذا حمل أهل عدن على الانتفاض وتأكيد أن الوضع

أنه بقي يمتلك قوى عسكرية بعد تسليمه الرئاسة إلى نائبه عبدربه منصور هادي في شباط - فبراير 2012، أي قبل ست سنوات بالتمام والكمال. كل ما فعله عبدربه وقتذاك كان يتمثل في إبعاد علي عبدالله صالح عن الجيش وعن "الحرس الجمهوري" بالتحديد الذي كان على رأسه نجل الرئيس السابق العميد أحمد علي عبدالله صالح. انتهى الأمر بأحمد علي أن عين سفيراً في دولة الإمارات. في الوقت ذاته، تعرض علي عبدالله صالح، الذي أصرّ على البقاء في صنعاء غير مدرك للنتائج الوخيمة لذلك، لحملة ذات طابع شخصي شنّها عليه الإخوان المسلمون. تجاهل هؤلاء الخطر الحوثي مثلهم مثل الرئيس الموقت. وصل الأمر بعبدربه منصور أن رفض نصيحة علي عبدالله صالح بالتصدي للحوثيين في محافظة عمران، قبل وصولهم إلى داخل صنعاء. كانت حجة أنه لا يريد خوض حروب الرئيس السابق مع الحوثيين وأن في استطاعته التفاهم معهم. هذا أدى إلى وضعه في الإقامة الجبرية وإلى تهريبه في مرحلة لاحقة من صنعاء التي لم يعد قادراً على زيارتها منذ مطلع العام 2015.

الحقيقة أن "أنصار الله" تظاهروا، في البداية طبعاً، بالرغبة في التفاهم مع "الشرعية" التي يمثلها الرئيس الموقت. وقعوا معه "اتفاق السلم والشراكة" مباشرة بعد استيلائهم على العاصمة اليمنية. حصل الاتفاق على مباركة الأمم المتحدة. جرت

□ هل يساهم تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة في اليمن في حصول تغيير يوفّر بصيص أمل بإمكان الوصول إلى حل سياسي؟ يطرح هذا السؤال نفسه نظراً إلى أن الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفتس سيخلف الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي سبق له أن وصل إلى قنائة بأنه لا يستطيع تحقيق أي تقدم في اتجاه تسوية سياسية في اليمن.

جاء تغيير المبعوث الأممي بعد رفض الحوثيين (أنصار الله) التعاطي مع ولد الشيخ أحمد الذي أطلقت النار في اتجاه موكبه خلال زيارته الأخيرة لصنعاء. أعلن الحوثيون بعد ذلك صراحة أنهم لا يريدون استقبال ولد الشيخ أحمد بعد الآن. هذا يعني بكل بساطة أنّ الأخير لم يعد قادراً على التعاطي مع كل المعنيين بالآزمة اليمنية، خصوصاً أن "أنصار الله" فرضوا وجودهم كقوة أمر واقع في صنعاء والمناطق المحيطة بها، ويعتبرون أنفسهم منذ أيلول - سبتمبر 2014 بمثابة السلطة "الشرعية".

بلغ الأمر بالحوثيين أن تخلصوا من علي عبدالله صالح في الرابع من كانون الأول - ديسمبر. لم تكن جريمتهم مرتبطة بالرغبة في الانتقام منه لأسباب شخصية وعائلية ولخوضهم ست حروب معه بين 2004 و2010 فحسب، بل كانت لديهم أيضاً رغبة في تأكيد أنهم الطرف الوحيد الذي يتحكم بالقرار في صنعاء. أرادوا القول إن حزب "المؤتمر الشعبي العام"، الذي كان علي عبدالله صالح يتزعمه، ليس سوى أداة من أدواتهم، وأن في استطاعتهم التحكم به وباهل صنعاء كيفما يريدون.

الواضح أن ولد الشيخ أحمد رفض التعاطي معهم من هذا المنطلق، أي من منطلق أنهم يمثلون "شرعية" ما في اليمن. اعتبر أنهم موجودون على الأرض وأن المطلوب التعاطي معهم من أجل تحسين أوضاع المواطنين العاديين وذلك عبر إعادة فتح مطار صنعاء وتشغيله مع ميناء الحديدة بإشراف مراقبين محايدين. قد يكون رفض الاعتراف بـ"شرعية" الحوثيين الذين أنشأوا ميليشيات انتشرت في مناطق مختلفة من اليمن، سميت "اللجان الشعبية"، وراء الموقف الذي اتخذته هؤلاء من الدبلوماسي الموريتاني الذي كان مبعوثاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة. سبق للمبعوث الجديد مارتن غريفتس أن زار صنعاء في تشرين الأول - أكتوبر الماضي والتقى محمد الحوثي، أحد قادة "أنصار الله"، كما قابل وقتذاك علي عبدالله صالح الذي بقي يعتقد حتى اللحظة الأخيرة أن لديه دوراً يلعبه، علماً أنه كان يعرف في قرارة نفسه أن ليس مسموحاً له بذلك، وأن كل ما يريده الحوثيون منه هو تشكيل غطاء لهم لمرحلة معينة في انتظار اليوم الذي لا يعودون في حاجة إليه. وهذا ما حصل قبل شهرين تماماً.

تغير المبعوث الأممي، لكن شيئاً لم يتغير في اليمن. ليس صحيحاً أن علي عبدالله صالح كان شريكاً للحوثيين منذ أيلول - سبتمبر 2014. ليس صحيحاً أيضاً

وما الفائدة من مؤتمر سوتشي؟

للتغطية على ضعفها في موازين القوى إزاء النظام وحلفائه. ثالثاً مشاركة المعارضة في المؤتمر ستؤدي إلى تقويض ما تبقى من مصداقيتها، والمزيد من الخلافات في صفوفها وتوسيع الفجوة بينها وبين شعبها، لذا لا جدوى ولا فائدة من المشاركة فيه، فثمة مسار جنيث التفاوضي وهو يكفي.

السؤال الآن، على ضوء كل ما تقدّم، إلى روسيا، فإذا كانت تريد مؤتمراً في سوتشي وفق مواصفاتها ومواصفات النظام، إذن ما شأنها بحضور المعارضة أو بعدم حضورها؟ والمعنى أن روسيا تستطيع أن تجلب "المعارضات" التي ترضى عنها، وتجلب ما تريد من الموالين للنظام، بمعزل عن تلك المعارضة التي تحاربها، لينفادوا في ما بينهم بسلام ووثاق، حول رؤيتهم لشكل سوريا القادمة، وبعد ذلك لكل حادث حديث، إذ لا معنى لمحاولاتها العبثية الدؤوبة تميع المعارضة بفرض أشخاص موالين للنظام، أو لا يعنون أنفسهم حقاً على المعارضة.

وبغض النظر عن مؤتمر سوتشي أو غيره، ففي الحقيقة لم نجر ولا مرة عملية مفاوضات، طوال السنوات الماضية، ولم يجلس وفد النظام مقابل وفد المعارضة، لا في جولات مفاوضات أستانة، فكل ما جرى مجرد مسرحية مفاوضات، علماً أنه حتى المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، كان الطرفان يجلسان ويتفاوضان وجها لوجه. واضح من ذلك أن روسيا تتساقط مع النظام بتلاعها بالمعارضة بعملية المفاوضات وبمحاولاتها لإذلال السوريين، لذا من الجيد أن المعارضة السورية فوّتت هذه اللعبة العبثية غير المجدية.

لدعم فصائل المعارضة السورية، وإقامة العديد من القواعد العسكرية في شمال وشرق سوريا، ناهيك عن منطقة خفض التصدي في جنوبي سوريا. وعلوم أن هذا الموقف الأميركي بات له حاضرة دولية أيضاً، وهو ما تم التعبير عنه في التوافق في باريس (25 يناير) على "لا ورقة" مع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا والسعودية والأردن، تتضمن ما يمكن اعتباره بمثابة خارطة طريق للشروع في تحقيق الانتقال السياسي في سوريا، وإقفال الحدود أمام ميليشيات إيران، التي تمرّ من طهران إلى لبنان عبر سوريا والعراق. على ذلك فإن رفض المعارضة السورية المشاركة في مهرجان سوتشي كان موقفاً ومناسباً، ليس لأن روسيا شريكة للنظام فقط وتريد خلق مسارات للتهرّب من مفاوضات جنيث ومرجعيّتها الدولية، وإنما أيضاً لأنها تتلاعب بالقضية السورية وتريد جعلها مجرد ورقة مساومة مع الولايات المتحدة لتعزيز مكانتها الدولية والإقليمية. وما يؤكد ذلك أنها لم تضغط على النظام في أي شيء، كما تبين من اجتماعات فيينا، وأن كل همها يتركز على تعويمه.

في كل الأحوال لن تخسر المعارضة شيئاً مع عدم حضورها المؤتمر المذكور، الذي يتم التحضير له بحيث يكون مجرد مهرجان للخطابة والتصفيق أو مسرحية عبثية، لا معنى ولا جدوى منها، فمن الذي سيختار الـ1600 شخصية من المدعويين وكيف؟ وما الذي يمكن هؤلاء أن يفعلوه في يوم أو في عشرة أيام، هذا أولاً. ثانياً، ليس لهذا الاجتماع/ المهرجان أي تغطية سياسية دولية، وهو لا يستند للمرجعية الدولية، التي هي مهمة جداً للمعارضة

منه، كما أن روسيا تعرف حدود قدراتها الاقتصادية ما يعني أنها من دون دعم دولي ستأخذ بلداً مدمراً لا تستطيع أن تستفيد منه ولا أن تفيده.

نلاحظ هنا أن المحاولة الروسية لعقد مؤتمر سوتشي لفرضه كمسار تفاوضي بديل عن جنيث، اضطرتها إلى التنازل لتركيا بخصوص عملياتها في غفرين، وهو أمر سيتيح لتركيا تعظيم دورها في سوريا، على حساب إيران بالطبع، الشريك الأساسي للنظام، وحليف روسيا الأول في المنطقة. أيضاً، هذا اضطرها إلى التخلي عن حلفائها الأكراد بطريقة مخجلة، ومن ثم إلى الرضوخ لموقف الولايات المتحدة، بشأن عقد المؤتمر لمرة واحدة، وأن تصدر عنه فقط مجرد توصيات، وأن يؤكد أن المسار التفاوضي الوحيد هو ذلك الذي يجري في جنيث، في ظل مرجعية القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي (2015)، بل إن روسيا صارت تستجدي الأمم المتحدة، والمبعوث الدولي ستافان دي ميستورا لمجرد الحضور والمشاركة في المؤتمر المذكور، ما يفيد بإخفاق ذريع للسياسة والدبلوماسية الروسيةين، وما يفيد بأن القوة الروسية العسكرية مجرد قوة حمقاء غير عاقلة ولا يمكن التعويل على الاستثمار فيها.

ما ينبغي ملاحظته، أيضاً، أن إخفاق المسعى الروسي من مؤتمر سوتشي جاء بعد تحولات لافتة في الموقف الأميركي، تفيد باستعداد للانخراط المباشر السياسي والميداني في الصراع السوري، وهو ما تم التصريح عنه في شأن الإصرار على مسار جنيث كمسار تفاوضي وحيد لحل الصراع السوري، وأن لا دعم لإعمار البلد قبل تحقيق الانتقال السياسي، مع رصد مبالغ كبيرة

□ أخيراً حسمت المعارضة السورية أمرها، في ختام اجتماعات فيينا (فجر يوم 27 يناير) بإعلان رفضها المشاركة في مؤتمر سوتشي، الذي سيعقد أواخر هذا الشهر، والذي كانت روسيا وضعت ثقلها وراء عقده طوال الفترة الماضية، سيما بعد أن أعلنت على لسان رئيسها الانتصار في سوريا، وأن المهمة انتهت فيها.

طبعاً لا يمكن التقليل مما فعلته روسيا، منذ تدخلها العسكري المباشر (سبتمبر 2015) لصالح النظام، في حربه على فصائل المعارضة المسلحة، وسعيه إلى واد الثورة السورية، بواسطة سلاح الجو تحديدًا، الذي شنّ الوف الهجمات، التي ذهب ضحيتها الآلاف وتدمير أحياء بكاملها، ما أدى إلى خسارة المعارضة لكثير من المناطق، وتوسيع النظام للمناطق التي تخضع لسيطرته. فبالنتيجة فقد تمكّنت روسيا عبر كل ذلك من فرض ذاتها كمقرّر أساسي في الصراع السوري، حتى على حساب إيران، كما تمكّنت من إقامة العديد من القواعد العسكرية في طرطوس واللاذقية، وأخذ عطاءات ضخمة من النظام في عديد من القطاعات الاقتصادية ومشاريع الإعمار.

بيد أن مشكلة روسيا تكمن في أن قدراتها على الاستثمار السياسي والاقتصادي محدودة، مع كل محاولاتها فرض نفسها كقوة عظمى، تضاهي الولايات المتحدة، أو كفاعل دولي وإقليمي لا يمكن تجاوزه، فهي لا تستطيع تحويل قوتها العسكرية إلى استثمارات سياسية، وهو ما تبين من الاضطراب في التحضير لمؤتمر سوتشي، وتأجيل مواعده أكثر من مرة، وحتى في سعيها الحثيث إلى استقطاب المعارضة لهذا المؤتمر، وأخيراً تحجيم طموحاتها المرجوة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

رحل مبعوث وحل مكانه مبعوث آخر

لديه خبرة كبيرة وطويلة في حل النزاعات. تغير المبعوث ولم يتغير اليمن. هذا كل ما في الأمر. لا تزال لدى الحوثيين، المرتبطين ارتباطاً عضوياً بإيران ومشروعها التوسعي، أهدافهم

“

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لن تخسر المعارضة السورية شيئاً

مع عدم حضورها مؤتمر سوتشي، الذي يتم التحضير له بحيث يكون مجرد مهرجان للخطابة والتصفيق أو مسرحية عبثية، لا معنى ولا جدوى منها

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ثقة الناس في إمكانية تحويل الاستحقاق الانتخابي إلى فرصة لبداية جديدة قد انتهت إلى حين، وانتهت معها إمكانيات الدعاية والتعبئة والمنافسة».

خالد علي
محام وسياسي مصري



«قرار واشنطن بوقف عمليات نقل الأسلحة إلى قوات سوريا الديمقراطية ساعد على استعراض أنقرة إلى حد ما، إلا أن واشنطن لم تنجح في إدارة التعاون التركي في سوريا».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

عن ظاهرة المرشح «الكومبارس» في مصر

وقبل وقتها إن جبال حيويًا ظهر سوف يتبوأ مكانته، ثم اكتشف المصريون أنهم عادوا للدوران في الفلك ذاته، وبقي الانسداد ولم تتقدم البلاد سياسيًا.

الحصيلة التي يخرج بها المراقب أن الفضاء العام يريد راقصين ويضيق باللاعبين، واعتزل السياسة قطاع من المصريين، إحباطًا وغضبًا وكسلاً، وهو ما استثمره النظام لزيادة الكومبارس، وبدلاً من أن يكون المسرح قادراً على استيعاب البطولة الجماعية، كرس فكرة البطولة المطلقة لفرد واحد.

الانتخابات الرئاسية، إما أن تصبح موسماً لظهور أبطال أو سطوع كومبارس في مصر، وكان كثيرون يراهنون على أن تكون للأولى غلبة في الانتخابات المقبلة المنتظر أن تجري في شهر مارس المقبل، عندما راجت بورصة الترشيحات بأسماء كبيرة، بصرف النظر عن مواقفنا من تاريخها، مثل الفريق أحمد شفيق والفريق سامي عتار والناشط الحقوقي خالد علي.

الانسحاب الإردية أو اللا إردية للمرشحين الثلاثة، أكدت أن الطريقة لن تتغير، فعندما خلت الساحة من المنافسين للرئيس السيسي، تم البحث عن كومبارس يقبل تمثيل دور صغير في مسرحية سياسية كبيرة، للإيحاء بأن هناك معركة رئاسية.

مؤشرات كثيرة تؤكد أن الرئيس السيسي لا يزال يحظى بشعبية كبيرة، ومهما كانت صفة وقوة المرشح المنافس لن يستطیع الفوز عليه، وكان الأجدى أن تكون الانتخابات ساخنة، لتؤكد رسوخ مكانة السيسي، لكن الأمور مضت في طريق أرادها البعض أن تكون خالية من الاثواك وربما المفاجآت، ما يجعلها عديمة الطعم والجدوى.

تقبلت العادة، وجرى البحث عن كومبارس سياسي، فظهر اسم رئيس حزب الوفد السيد البدوي، ومع أن الحزب عريق في مصر، غير أن بعض قياداته أصرت على تقريظه، حتى انهيار ولم يعد امتداداً للزعماء السابقين، سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين.

التدهور المجتمعي بدأ يأخذ منحنيًا تصاعديًا، عندما كثرت "القطط السمان" وهي عبارة استخدمت كدليل على الغنى الفاحش الذي جناه البعض بسبب سياسات الانفتاح، وشاعت أيضًا عبارة "من لم يغتن في عصر السادات لن يغتن أبدًا"، لأن الاقتصاد غلب عليه الفساد.

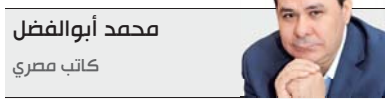
المستوى السياسي لم يكن أفضل حالا من نظيره الاقتصادي، وليوحي الرئيس السادات بأنه أصبح قريباً من الغرب، قرر أن يتبنى نهجاً يبدو ديمقراطياً، ويدخل التعددية الحزبية في بلد لم يعرف على مدار ربع قرن سوى الحزب الواحد والفكر الواحد والزعيم الواحد.

السادات اعتقد أنه حصيد ويؤسس لتجربة جديدة في مصر، التي عرفت الأحزاب منذ أكثر من قرن، وخلق ما سمي بالناظر في البرلمان، فاختر زعيمًا للبشار وآخر للميمن، واحتفظ لنفسه بقيادة تيار الوسط، بعدها نشأت الأحزاب على هذا التقسيم، حزب التجمع يمثل اليسار، والأحرار يمثل اليمين، والوطني يمثل الوسط.

التجربة تطورت ونشأت أحزاب أخرى، يمينًا ويسارًا، ودخل البعد الإسلامي في المعادلة، وكان له مثله في الشارع والأحزاب والبرلمان، وأصبحت لعبة الإبقاء على الكومبارس هواية لدى غالبية الحكام، ولم تكن مكلفة سياسيًا.

عدد كبير من الدول الغربية تفهمت اللعبة المصرية ليس اقتناعاً بها، لكن لأنها الصيغة المطلوبة لرفع العتب، فالولايات المتحدة مثلاً والتي تمتعت بنفوذ في ذلك الوقت لا تريد ديمقراطية حقيقية تأتي بزعيم يمكن أن يعترض على علاقة التبعية التي ربطت القاهرة بواشنطن، وظهرت تجلياتها خلال فترتي الرئيس السادات وخلفه حسني مبارك.

عندما قامت ثورة 25 يناير 2011، تصور كثيرون أن عهد الكومبارس انتهى، وبدأ عهد جديد يسمح بصعود أكثر من بطل على المسرح السياسي، وزاد عدد الأحزاب وتجاوز المئة، وسطع نجم سياسيين شباب،



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ معروف أن الكومبارس يلعب دوراً هامشياً في أي عمل فني، ويتم الاستعانة به كعنصر مساعد للبلط، ويبدو الدور أقرب إلى المهرج من الممثل، والكلمة مأخوذة من اللغة الإيطالية ومشتقة من Comparsa التي تعني الزائد والذي يمكن الاستغناء عنه.

في السياسة العربية أصبحت الكلمة تستخدم للإشارة إلى الشخص أو الحزب الذي يؤدي دوراً غير فاعل، بما يشي بأن هناك حراكاً سياسياً في هذا البلد أو ذاك، وتظهر غالباً في دول العالم الثالث وفي الفترات الانتقالية التي يريد الحاكم أن يوحى بالحراك السياسي في بلده.

لمصر نصيب كبير في الكومبارس السياسي، ظهر بوضوح في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي خلال عهد الرئيس الراحل أنور السادات، عندما قرر التخلي عن التوجهات الاشتراكية التي أرساها سلفه جمال عبدالناصر، وتبنى سياسات توجي بالليبرالية، تماشياً مع رغبته التي تقتدي بالغرب، عكس عبدالناصر الذي مال ناحية الشرق، وقت أن كانت هناك قوى تتبنى تصورات اشتراكية وأخرى رأسمالية.

السادات تصور أن اقترابه من الولايات المتحدة، تكفيه القشور الظاهرة، وتبني ما سُمي بسياسة الانفتاح الاقتصادي، أو كما أطلق عليها الرافضون لها "سياسة السداح مداح"، كدليل على العشوائية في الاستثمار والتجارة، وسوء التخطيط في المجال الاقتصادي عموماً.

هذه السياسة فشلت وترتبت عليها نتائج اجتماعية خطيرة، وأحدثت فوارق حادة بين الطبقات، وبموجبها تاكلت أو انهارت الطبقة الوسطى في مصر، وهي الطبقة التي يقع على عاتقها جانب مهم من التغيير في المجتمع، لأن غالبية أفراده لديهم ميول للثقافة والفكر والاعتدال.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ أثبتت عملية عفرين أن تركيا تحولت تحت قيادة رجب طيب أردوغان إلى دولة تشبه الولايات المتحدة في عصر الترابية. ليس ثمة تطابق أكثر من ذلك.

عجز المسؤولين في الولايات المتحدة عن كبح جماح الأتراك تابع من أنهم لا يدرون بالضبط ماذا يفعلون. الأميركيون اكتشفوا أنهم يتعاملون مع ترامب آخر في المنطقة. لأول مرة يعجز دونالد ترامب عن صب كل الفظاظ التي يتحلى بها على دولة أخرى. منذ تصريحاته الهجومية والقاسية تجاه كوريا الشمالية، والمشاعر العدائية التي يظهرها منذ أن كان مرشحاً لإيران، وحتى صلفه في التعامل مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، صار العالم كله خبيراً في توقع ما سيخرج عن الرئيس الأميركي في ظروف معينة. من بين هذه الظروف أن يضعه أحد أمام تحدٍ لشخصه أو لسياسته بشكل مباشر. شخصية أردوغان شارحة لمعنى التطابق الوجداني بشكل عميق. إذا نظر أردوغان في المرأة فسيشاهد نسخته التي تفتقر إلى الخبرة السياسية. ليست ثمة فروق أخرى.

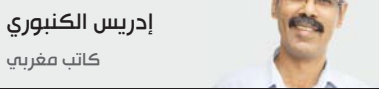
استعارة أردوغان لسياسة "حافة الهاوية" التي وضع أسسها ترامب، انعكاس لدى التطبيق في الرؤى والعقيدة إلى حد التقليد. تهديد أردوغان بتوسيع نطاق عملية "غصن الزيتون" إلى الحدود العراقية فيه ميل صريح لإظهار القوة عبر التجاسر بقلب الطاولة على الولايات المتحدة، والجلوس لانتظار النتائج. أردوغان أمام قرار صعب، ويبدو أن مغامرته تؤتي أوكلهما، إلى الآن على الأقل.

المشكلة أن الأوراق التي يناور بها الأتراك ليست مضمونة. هذه الأوراق تستند إلى دعم ضمني روسي تختبئ بين ثناياه رغبة في مشاهدة حرب استنزاف طويلة في شمال سوريا تمنح بشار الأسد المزيد من الوقت لـ"إنهاء المهمة" في إدلب وغوطة دمشق ودردعا.

العلاقة بين أردوغان وبوتين تشبه، في سرعة بنائها والأسس القائمة عليها، علاقة تشرشل وستالين إبان الحرب العالمية الثانية. العلاقات تشكلنا في ظروف استثنائية، وقامنا على قواعد ظرفية مؤقتة، لتحقيق هدف مشترك وقصير الأمد، في مواجهة خصم واحد.

الطبيعة الهشة التي رسمت التقارب البريطاني السوفييتي في أربعينات القرن الماضي كانت تقوم على دفع ضريبة الدم وتوحيد الجهود العسكرية، وإعادة تقسيم

هزائم بالجملة للإسلاميين المغاربة



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ لم يعد حزب العدالة والتنمية المغربي، الذي يقود الحكومة للمرة الثانية منذ عام 2011، يجذب الناخبين، بمن فيهم الناخبون التقليديون الذين يحسبون على وعائه الانتخابي، إذ حصد في الانتخابات التشريعية الجزئية التي أجريت خلال الأشهر الستة الماضية هزيمة نكراء وخسر المنافسة أمام أحزاب سياسية بعضها مشاركة له في الحكومة، مما ينهض مؤشراً واضحاً على تراجعها في المشهد السياسي المغربي وعلى فقدانها ثقة الناخبين.

آخر تلك الهزائم ما حصل يوم الخميس الماضي في مدينة العرائش، شمال غرب البلاد، حيث خسر الحزب مقعده البرلماني أمام مرشح من حزب الحركة الشعبية، شريكه في الحكومة، بفارق كبير، حيث حصل مرشح العدالة والتنمية على 7947 صوتاً مقابل منافسه الذي حصل على 22737 صوتاً، في أكبر هزيمة انتخابية تحصل للحزب منذ انتخابات أكتوبر 2016. وما زاد في فداحة الخسارة أن دائرة العرائش كانت تعد إلى وقت قريب "قلعة" الإسلاميين، بحيث لم يكن أحد يتوقع أن يندحر فيها الحزب بتلك السهولة.

وتأتي هذه الهزيمة بعد تلك التي تكبدها الحزب في عدد من الدوائر الأخرى في انتخابات سابقة أجريت للتنافس على مقاعد برلمانية شاغرة، إثر إلغاء النتائج السابقة من طرف المحكمة الدستورية، بسبب طعون تقدم بها مرشحون، من بينها دائرة جرسيف شرق المغرب، التي نزل فيها وزيران بنقلهما السياسي للحملة الانتخابية لحشد الناخبين للتصويت على مرشح الحزب، لكن الخسارة كانت كبيرة. وألقت هذه الكهوة السياسية ظلالاً من التشكيك في مصداقية الحزب الإسلامي الذي كان يعتبر نفسه الحزب الأكثر شعبية في البلاد، وفجرت نقاشاً داخلياً عميقاً حول مساره وطبيعته أدانته السياسي، يتوقع أن تكون لها انعكاسات على التنظيم الداخلي وربما تؤدي إلى انقسام حول تجربة قيادة الحكومة التي يرأسها سعد الدين العثماني.

أهمية هذه الانتخابات أن الأحزاب السياسية تراهن على الوعاء الانتخابي التقليدي الذي يمنحها أصواته في الانتخابات العامة العادية، فيؤلاء الناخبون التقليديون هم الذين ينصرون فئة الناخبين في هذه الانتخابات، في ظل حالة العزوف عن التصويت التي باتت ظاهرة عامة في جميع الانتخابات التي أجريت بالمغرب في العقدين الأخيرين. معنى هذا أن العدالة والتنمية خسر أصوات الناخبين التقليديين الذين تعود الحصول على أصواتهم، وهم الأتباع والمتعاطفون مع خطابه الديني والسياسي. يمكن تفسير هذه الهزائم المتوالية لحزب العدالة والتنمية بجملة عوامل. فالناخبون اليوم أصبحت تفصلهم مسافة معقولة عن حكومة عبد الإله بن كيران في الفترة ما بين 2016، بعد أن اختفى هذا الأخير عن الساحة السياسية وتخلصت الفئة الناجبة من حالة "الهباج" الإعلامي الذي رافق معركة الولاية الثالثة، المتمثلة في طموحه إلى أن يستمر على رأس الحزب بعد ولايتين متتاليتين، بحيث بدأ الناخبون يعيدون النظر في الحصيلة السلبية للسنوات الخمس التي قضاها بن كيران رئيساً للحكومة، وينظرون بعين نقدية إلى تلك المرحلة التي لم يقدم خلالها الحزب أي حصيلة إيجابية، ما عدا الخصومات السياسية والخطب العصماء لبن كيران والوعد التي ذهبت مع الريح.

وقد أسهم الصراع داخل الحزب حول الولاية الثالثة في ضرب مصداقيته أمام الرأي العام، إذ ظهر من المواجهة بين تيار الولاية الثالثة وتيار الوزراء أن السباق على المسؤولية يتقدم على تدبير الشأن العام، وأن الحزب سعى إلى الاستئواء على الأحزاب الأخرى أكثر مما سعى إلى اعتماد الشراكة في تدبير أمور الدولة.

يضاف إلى ذلك بعض القرارات غير الشعبية التي اتخذتها حكومة العثماني، وعلى رأسها قرار إلغاء المجانية في التعليم وفرض رسوم على أبناء الطبقة الوسطى، والفشل في تدبير ملف الاحتجاجات في الحسيمة وجدة، وهو ضعف ناتج عن الانقسامات داخل حزبه، بسبب تركة الصراع حول الولاية الثالثة واستمرار تيار بن كيران في وضع العقبات أمام حكومته.

الهزائم المتوالية التي حصدتها الحزب في أكثر من عشر دوائر انتخابية خلال الشهور الماضية تقدم مؤشرات على تراجع مصداقيته وأقول "نجوميته" السريعة التي صنعها بن كيران بخطاباته العنترية. وسوف لن يكون سهلاً على الحزب إعادة بناء نفسه من جديد بعد تجربتين حكوميتين فاشلتين، فالناخب المغربي ورقة صعبة ومن الصعب استعادة ثقته مجدداً بعد تراكم خيباته السياسية.

«ترامب آخر» في تركيا

الأتراك عندهم حق في ذلك، صراع المؤسسات الأميركية وتضارب أجدانها في سوريا وصلاً إلى مرحلة غير مسبوقة. لم يكن الأتراك يكذبون عندما تحدثوا عن "تعهد أميركي بوقف دعم أكراد سوريا بالسلاح".

قد تكون وزارة الخارجية قدمت لهم وعوداً حقيقية فعلاً بوقف هذا الدعم، لكن الخارجية ليست وحدها من يقرر في سوريا. ملف الأكراد عند البنتاغون. العسكريون بدأوا ينظرون إلى قيادة ريكس تيلرسون للدبلوماسية الأميركية بمنطق تجارة النفط، كعائق للتخلص من سياسات "اللا فعل" التي تبنتها إدارة الرئيس باراك أوباما كمقدمة للغياب عن المنطقة. في النهاية

تستطيع الخارجية أن تعد بما تشاء، لكن من يملك الموارد والأسلحة والجنود على الأرض، بالإضافة إلى دعم البيت الأبيض لاستراتيجيته في سوريا، هو الجيش. وضع ذلك في الاعتبار يعكس منذ الوهلة الأولى أن تركيا دخلت الحرب في عفرين

بظهر مكشوف. هذا ينبع من تناقض أجندة الأتراك، الذين يرون في الأكراد إرهابيين تدعمهم واشنطن، وركزة في داعش وجبهة النصرة إرهابيين تدعمهم أنقرة.

التماثل في أبعاد الشخصية ولغة الخطاب، والتناقض في السياسات بين أردوغان وترامب أربكا الولايات المتحدة، التي لا يبدو أنها قد وضعت استراتيجية تتوقع السلوك التركي العدائي وتتعامل معه في حال حدوثه. بالنسبة للعسكريين والدبلوماسيين التقنيين، آخر ما كانوا يريدونه هو "ترامب آخر" يعقد خططهم وتحركاتهم، سواء على الأرض عبر التوغل ميدانياً، أو من خلال الضغط المتزايد الذي يمارسه على رؤسائهم في واشنطن.

هذا الضغط يعكس عدم اعتراف أردوغان بأن تركيا حسمت خياراتها تجاه واشنطن. تبني الرؤية الروسية، بكل محاذيرها بالنسبة للأميركيين، ليس قراراً يمكن لهم تخطيه بسهولة.

نعم، التوكل الأميركي للروس في سوريا لم تنته صلاحيته بعد. كل التحركات الروسية، الدبلوماسية والعسكرية، في سوريا تتم بالتوافق مع الولايات المتحدة، طالما ظلت هذه التحركات منحصرة في ما

ححص الجغرافيا والتاريخ معا. وضع ذلك في أي مقارنة مع التفاهات المتعجلة التي أسست للاتفاقات الروسية - التركية في سوريا، سيكشف أن مستوى تفاهات موسكو وأنقرة لا يرقى إلى مستوى "العلاقة" أصلاً.

مقاربة تركيا في الانسحاب إلى الشرق ليست ورقة صلبة يمكن الاستناد إليها في المناورة مع الولايات المتحدة. واقعياً، تركيا تبدو وحيدة في مواجهة الأكراد والولايات المتحدة. ديناميكية المواجهة مختلفة، لكن منطلقاتها ودوافعها تكاد تكون متطابقة. دعك من ضجيج أردوغان بشأن الوصول إلى حدود العراق. هذه مادة للاستهلاك الشعبي في الداخل فقط. المسألة تتعلق أولاً بمنطقة غرب الفرات، وكفاح تركيا لمنع تصدير المسألة الكردية من سوريا إلى الداخل التركي.

الطرح الأميركي المتمسك بإقامة "منطقة آمنة" على الحدود يبدو منطقياً ومقبولاً. رفض تركيا للخطة الأميركية ليست له علاقة بالمنطق ولا العقلانية. أردوغان يشعر أن "غصن الزيتون" ورقة قد تمكنه من الدفع نحو تغيير شروط التفاوض، وتقاسم النفوذ مع الولايات المتحدة.

انفعال أردوغان جعل تركيا تدخل مباراة للرغبة مع القوى الأخرى المسيطرة في الصراع السوري. في هذه اللعبة، يكون هدف اللاعبين في الفريق الخصم عادة هو انتزاع الكرة بقوة من لاعبي الفريق الآخر والركض بها بعيداً لعبور خط مرسوم في نهاية الملعب، حتى يتمكنوا من إحراز النقاط.

تركيا اليوم تبدو مستعدة لـ"اختطاف" منطقة، ولو محدودة، في شمال غرب سوريا تتمكن من خلالها من إحراز نقاط بها في لعبة التفاوض الشاقة مع الولايات المتحدة.

رغم ذلك تبدو الولايات المتحدة، التي أسقط في يدها مع بدء معركة عفرين، مستعدة لتقديم تنازلات. المشكلة بالنسبة للأتراك هي أي ولايات متحدة بالضبط تريد تقديم هذه التنازلات؟

تبنى أردوغان خطاباً تصعيدياً في مواجهة واشنطن هو الخطأ الذي سيعقد وضع تركيا في سوريا، تبني «ترابية» بمواجهة ترامب أقصر الطرق لدفع تركيا ثمن مغامراتها

الوقت معمية بـ"التهديد الكردي"، وليس أي شيء آخر. هذا خطأ سيجبر الغرب تركيا على دفع ثمنه، لكن في مرحلة لاحقة. تبني أردوغان خطاباً تصعيدياً في مواجهة واشنطن، بما قد يفضي إلى تحويل عفرين إلى مستنقع للجيش التركي، هو الخطأ الثاني الذي سيعقد وضع تركيا بشكل أكبر في سوريا. تبني "ترابية" بمواجهة ترامب في سوريا أقصر الطرق لدفع تركيا ثمن مغامراتها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الطلب على المسارات الأميركية بدأ ينتعش مجدداً، ولذلك قامت طيران الإمارات بإعادة تسير الرحلات التي أوقفتها في مايو الماضي».

تيم كلارك
الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات

«الإمارات على أهبة الاستعداد للاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة بسبب قدرتها على التأقلم مع التحديات المتعلقة بمستقبل الإنتاج مثل الذكاء الاصطناعي».

يوهان أوريك
الرئيس التنفيذي لشركة أي.تي كيرني الاستشارية



رحيل مؤسس إيكيا الذي زلزل فلسفة صناعة الأثاث العالمية

● إيرادات الشركة السويدية تصل إلى 62 مليار دولار سنويا ● أجنحة إيكيا تنتشر في 40 بلدا من خلال 300 متجر عملاق



كامبراد كان يستخدم المواصلات العامة ويسافر بالدرجة الاقتصادية ويشترى ملابسه من متاجر الملابس المستعملة

مساعدا رقميا للتسوق سوف يتضمن خصائص محسنة ويعرض المنتجات بصورة أفضل في مواقع استخدامها بتقنية الواقع المعزز.

وتؤكد بيانات إيكيا أن مبيعات الشركة عبر الإنترنت بلغت خلال العام الماضي نحو 233 مليون يورو بزيادة نسبتها 22.7 بالمئة عن العام السابق، في حين كان معدل نمو مبيعات السلسلة ككل نحو 7.2 بالمئة خلال الفترة نفسها.

صناعة الأثاث وترسيخ روح التصميم العملية البسيطة والاستجابة السريعة لتغيرات أنماط الحياة والتفاعل مع رغبات المستهلكين.

وقد اتخذت الشركة مبرا خطواتها الأولى نحو الاستفادة من تكنولوجيا "الواقع المعزز" منذ 4 سنوات، وهي تتعاون حاليا مع شركة أبل الأميركية العملاقة للإلكترونيات لتطوير تطبيق جديد. وقال المتحدث باسم شركة إيكيا إن الشركة السويدية تطور تطبيقا

في مسقط رأسه مدينة سمولاند السويدية. وتمثل إيكيا حاليا رمزا أساسيا من رموز الحياة الإسكندنافية وهي تقوم بدور أساسي في الحياة العامة. وتعد من الشركات القيادية

التي تدافع عن زيادة الحد الأدنى للأجور إلى ما يعرف بالأجور الكافية للحياة (ليفنغ ويج) وتساهم في الكثير من المشاريع الخيرية في إطار مسؤوليتها الاجتماعية.

ولم تتوقف سلسلة متاجر إيكيا منذ عقود عن ريادة التحولات المستقبلية في تطوير

يجمع الخبراء ومصممو الأثاث في العالم على أن إينغفار كامبراد يعد من أكثر الشخصيات تأثيرا في فلسفة صناعة الأثاث في العالم على مدى أكثر من 70 عاما، حيث تمكن من خلال شركة إيكيا من فرض هوية فريدة للتصاميم الحديثة والسهلة، التي واصلت مواكبة التحولات الثقافية والانعطافات في أنماط الحياة العالمية.

47 مليار دولار حجم ثروة إينغفار كامبراد في آخر التقديرات الصادرة في نهاية العام الماضي

الثورة الكبرى لإمبراطورية كامبراد، تفجرت على المسرح العالمي في عام 1956 عندما أصبحت رائدة في مجال الأثاث الذي يجري تركيبه من قبل المستهلكين.

وتشير بيانات إيكيا، أكبر سلسلة أثاث في العالم، إلى أن حجم الإيرادات السنوية للشركة وصل في العام الماضي إلى نحو 50 مليار يورو (62 مليار دولار). ويتولى حاليا أبنائه الثلاثة المناصب الرئيسية في إيكيا.

وتشير قصة كامبراد إلى حياة عصامية وعمل دؤوب، حيث تشير إلى أن أول أعماله حين كان طفلا صغيرا، كانت شراء علب الثقاب بالجملة وبيعها بأسعار أعلى بالمفرد.

كما عمل في بيع الأدوات المكتبية والحيوانات الأليفة. ورغم ثروته الهائلة إلا أنه كان طوال حياته يستخدم المواصلات العامة من الحافلات والقطارات والسفر في الطائرات في الدرجة الاقتصادية، بل إنه عرف بشراء ملابسه من متاجر الملابس المستعملة.

لكن نجاحات إيكيا لم تكن تخلو من الانتقادات بسبب مكوناتها البسيطة والخفيفة والتي أدت أحيانا إلى أزمات كبيرة مثلما حدث قبل عامين حين سحبت الشركة خزانات تسببت في موت أطفال في الولايات المتحدة.

ودفعت إيكيا في عام 2016 تعويضات بقيمة 50 مليون دولار لثلاث عائلات في الولايات المتحدة، توفي أطفالها بسبب سقوط أثاث يعود للشركة وفقا للجنة سلامة المنتجات الأميركية.

وتتضح فلسفة وتفاصيل حياة كامبراد في متحف إيكيا الذي تم افتتاحه في عام 2016

ستوكهولم - تختزل قصة حياة مؤسس شركة إيكيا إينغفار كامبراد واحدة من أنجح القصص التجارية في أوروبا والعالم، وأكثرها تأثيرا في أنماط الحياة في كل زاوية من البيوت والمكاتب في أوروبا والكثير من أنحاء العالم.

وقد أصبر كامبراد على مواصله نمط حياته البسيط المتقشف، رغم أنه أكبر أثرياء أوروبا منذ عقود طويلة، حتى رحيله أمس عن 91 عاما. وقد بلغت ثروته في آخر تقدير لها نهاية العام الماضي نحو 47 مليار دولار بعد أن انتشرت فروع إيكيا في 40 بلدا من خلال 300 متجر عملاق.

وقالت الشركة في بيان "مؤسس إيكيا وشركة إيكانو واحد أعظم رجال الأعمال في القرن الماضي إينغفار كامبراد توفي في منزله أمس في مدينة سمالاند السويدية"، وأنه "ظل يعمل حتى آخر يوم في حياته وظل مخلصا لشعاره وهو أنه مازال هناك الكثير الذي نعين القيام به".

ونمت لمسة إيكيا الفريدة إلى جميع تفاصيل الحياة اليومية من أثاث المطابخ والحمامات وقطع الأثاث في غرف النوم والمعيشة والمكاتب وصولا إلى معدات الطبخ والأرائك والوسائد والمناشف وأغطية أسرة النوم.

وأسس كامبراد الذي ولد في عام 1926 شركة إيكيا في عام 1943 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما. ويتكون اسمها من الحروف الأولى من اسمه، إلى جانب الحروف الأولى لكلمتي "إلتاريد" وهي مزرعة الأسرة و"أجوناريد" وهي أقرب قرية إليها. ولم تحقق إيكيا نجاحا كبيرا في بداياتها، لكن

متاجر إيكيا تتعاون حاليا مع شركة أبل لتطوير تطبيق جديد للواقع المعزز لزيادة مبيعات الأثاث



خلل النماذج الاقتصادية العربية على طاولة مؤتمر مراكش

● البيروقراطية والفساد يعرقلان تعزيز النمو وتوفير فرص عمل ● مطالبات بتمكين المرأة وتحفيز القطاع الخاص لتحقيق الاستدامة



جihad أزور:
تصاعد الاحتقان الاجتماعي يكشف أن الازدهار الاقتصادي مازال بعيدا

وبينها زيادة الضريبة على القيمة المضافة، مع ما يعانيه اقتصاد هذا البلد من جراء الاضطرابات منذ سبع سنوات.

وحاول الصندوق تبرير مسار الإصلاح بتونس. وقال جيري رئيس المتحدث باسم الصندوق إن "الصندوق لا يريد إجراءات تقشف في تونس وإنه اقترح برامج لحماية الفقراء من تأثير الإصلاحات الاقتصادية".

وأضاف ردا على الانتقادات الموجهة إلى الصندوق بالعمل على فرض سياسة تقشفية "إننا نندرک بالتأكيد الإحباط الذي يشعر به الشعب التونسي الطامح للمزيد من المساواة على المستوى الاقتصادي، لكننا مضطرون لحل مشاكل جد عميقة تراكمت منذ أمد بعيد". ويتوقف صرف القروض من الصندوق على السياسات المتبعة في الدول. فمقابل الالتزام ببرنامج للإصلاحات حصلت تونس في 2016 على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار موزع على أربع سنوات.

وأطلقت مصر التي يعاني اقتصادها من أزمة منذ 2011، برنامجا للإصلاحات الاقتصادية سنة 2016 بهدف الحصول على قرض تبلغ قيمته 12 مليار دولار. وبناء على ذلك حررت أسعار الصرف.

وقلصت القاهرة على نحو كبير حجم الموازنة المخصصة لدعم أسعار الطاقة والوقود والمواد الاستهلاكية، ما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم بلغ أوجه في يوليو الماضي بنحو 35 بالمئة.

ويجمع المحللون والتقارير الدولية على أن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل هيكلية مزمنة وأنه يواصل منذ سنوات ترقيع تلك المشاكل بالاعتماد على المساعدات الدولية دون أن تقدم الحكومة علاجات حاسمة للمشاكل الاقتصادية.

وتتركز مشاكل الأردن في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة لتعزيز دور الاستثمار وتنويع الاقتصاد.

تعاني منها العديد من بلدان المنطقة منذ مدة والمتمثلة في ضعف النمو الاقتصادي وارتفاع البطالة وتفشي الرشوة.

ويؤكد الخبراء الذين أعدوا تقرير الصندوق أن نقص فرص العمل وعدم توافر خدمات عامة عالية الجودة وبتكلفة معقولة يؤديان إلى تغذية مشاعر بالإحباط الشديد.

وتعتبر معدلات القوة العاملة في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين الأضعف في العالم، فنسبة البالغين الحاصلين على عمل لا تتعدى واحدا من اثنين، وهو ما يرجع بنسبة كبيرة لضعف مشاركة النساء في الحياة العامة، حسب التقرير.

وقال خبراء الصندوق إنه "ثمة حاجة ماسة إلى زيادة النمو والوظائف في المنطقة، نظرا لأن أكثر من 60 بالمئة من السكان دون سن الثلاثين".

وتشير التقديرات إلى أن سوق العمل في المنطقة سيشهد انضمام حوالي 5.5 ملايين شاب سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة. ويذكر أزور عاما آخر يعتبر صداعا مزمنًا للحكومات ويتمثل في معاناة العديد من دول المنطقة من نموذج تحميل القطاع العام عبء التوظيف، إذ يوفر هذا القطاع حوالي خمس الوظائف.

وكان الصندوق قد أشاد بالسياسة الاقتصادية للمغرب بعد قرار تحرير أسعار الصرف، لكنه حثها على بذل المزيد من الجهود للحد من بطالة الشباب وتنمية حصة القطاع الخاص من الاقتصاد.

وحثي الآن، تركزت الإصلاحات التي أنجزت في بلدان مثل تونس ومصر والأردن بتمويل من صندوق النقد تحديدا على تقليص عجز الموازنة العامة، لكن تلك التدابير رافقها ارتفاع في الأسعار، وهو ما أثار سخط المواطنين في هذه الدول.

وشهدت تونس مطلع الشهر الجاري مظاهرات كبيرة احتجاجا على الإجراءات التقشفية التي تضمنتها موازنة 2018

5.5 ملايين شاب سينضمون سنويا لسوق العمل بالدول العربية بحلول 2023، وفق التقديرات

ويقود صندوق النقد الدولي الجهود من خلال المؤتمر الذي يعقد بعنوان "الازدهار للجميع - تعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي" لمواجهة مشاعر "الإحباط" في بعض بلدان المغرب العربي والشرق الأوسط والإصلاحات الواجب القيام بها.

وقال جهاد أزور مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد، في تحليل نشر قبل انعقاد المؤتمر إن "تصاعد التوترات الاجتماعية والمظاهرات الاحتجاجية في عدد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يظهر بوضوح أن الازدهار والإنصاف وضمان مستقبل أفضل أمور لا تزال غير محققة بعد لسكان المنطقة". وأوضح أن الإصلاحات تبقى جوهرية لمعالجة المشاكل الأساسية التي

تعلق الحكومات العربية آمالا كبيرة على مؤتمر مراكش الإقليمي الذي ينطلق الاثنين، لتحديد سبل تحفيز النشاط الاقتصادي من أجل الوصول إلى نموذج للتنمية وتوفير فرص عمل جديدة للشباب وإدماج المرأة في الحياة الاقتصادية بشكل أوسع.

وتأتي محاربة الرشوة وتوفير فرص العمل للشباب وتمكين المرأة اقتصاديا وازدهار القطاع الخاص في صدارة مناقشات المشاركين في المؤتمر. ويجمع المؤتمر مسؤولين رفيعي المستوى ومسؤولي المؤسسات وممثلين عن الجامعات والشباب ووسائل الإعلام والمنظمات في المنطقة ومناطق أخرى من العالم، من أجل تبادل التجارب والأفكار حول كيفية توفير ملايين فرص عمل من قطاعات جديدة مولدة للنمو.



بانتظار نموذج اقتصادي جديد



«منظمة أوبك وحلفاؤها من المنتجين المستقلين سيخرجون من تخفيضات الإنتاج بشكل تدريجي وسلس جدا في أوائل 2019 بهدف عدم إحداث صدمة للأسواق».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«ركود العقارات سبب رئيس لتراجع أسعار الصناديق العقارية المتداولة، إضافة لتحولها إلى الاستثمار وابتعادها عن المضاربة التي رفعت أسعارها في السابق».

مازن السديري
رئيس الأبحاث في شركة الراجحي المالية



اقتصاد

العراق يفتح أبواب الاستثمار بعرض أبرز رموزه السياحية

● طرح المرحلة الأولى لمدينة الحبانية السياحية أمام المستثمرين ● بغداد تعرض خارطة فرص استثمارية بدل انتظار المساعدات



رئة السياحة في العراق على مدى عقود

أن تعيين مسؤول بمعايير مهنية عالية يكفي لإصلاح عملها. وتقود الكويت منذ أشهر جهود حشد الطاقات لعقد المؤتمر الدولي لكنها تواجه صعوبات في التواصل مع المؤسسات العراقية متعددة الولاءات لوضع آلية لإقناع المستثمرين والمناحين بجدوى صرف أموالهم. وأصبح هذا الملف محور المزايدات السياسية بين الأحزاب المتصارعة على السلطة، في وقت تستعد فيه البلاد لإجراء انتخابات عامة مصيرية في 12 يوليو المقبل. وبدأت بعض القوى السياسية ضمن تحالف الأحزاب الشيعية الحاكم بالمطالبة بأن لا تقتصر عملية إعادة الإعمار على المناطق المحررة من سيطرة تنظيم داعش وأن تشمل المدن في وسط وجنوب العراق من أجل كسب الأصوات في قاعدتها الانتخابية في تلك المدن.

على الحكومة العراقية وصولاً إلى مؤسسات القضاء التي برأت الكثير من المتهمين. ويجمع الخبراء على أن الفساد وسوء إدارة المؤسسات الحكومية من أكبر العقبات أمام استقطاب المستثمرين والمناحين، بسبب المحاصصة الطائفية في تقاسم الوظائف العليا التي تذهب عادة لعديمي الكفاءة من الموالين للأحزاب المنتهزة. ويشكك معظم العراقيين بالنوايا التي يعلنها العبادي عن إعادة الإعمار ومكافحة الفساد، لأنه ورث مؤسسات فاسدة وعديمة الكفاءة ولم يتخذ سوى خطوات خجولة حتى الآن لإصلاح الخراب المستشري في مفاصل الدولة. ويؤكد مراقبون أن تعيين مسؤول فاسد على رأس مؤسسة حكومية يكفي لإفسادها ونشر الفوضى في جميع مفاصلها، في حين

157 مشروعاً استثمارياً في المؤتمر الدولي للمناحين، الذي يقول المنظمون إنه سيشهد مشاركة 70 دولة إضافة إلى الشركات والمستثمرين. ويقول محللون إن فرص تحقيق الطموحات الكبيرة للمؤتمر تبدو ضئيلة في ظل ضعف المؤسسات العراقية وانتشار الفساد وضعف الاستقرار الأمني والاقتصادي في البلاد. تصاعد الجدل في الأوساط الاقتصادية والشعبية بشأن أولويات إعادة الإعمار في ظل شعارات كبيرة عن مكافحة الفساد، لم تحرز أي نتائج حتى الآن، ويمكن أن تؤدي إلى تقويض فرص إعادة الإعمار. وقد اصطدمت جميع محاولات مكافحة الفساد حتى الآن بعراقيل كبيرة بسبب ارتباط المسؤولين الفاسدين بكبار الأحزاب المهيمنة

رئيس الوزراء حيدر العبادي سيكشف عن خارطة استثمارية لإعادة الإعمار بتكلفة 100 مليار دولار



ويتضح ذلك في إشارة البيان إلى أن المشروع يمتد أيضاً على ضفاف بحيرة الرزازة التي تبعد أكثر من 20 كيلومتراً عن موقع المدينة السياحية الحالية التي عانت من الإهمال لفترة طويلة خاصة منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003. وقالت الهيئة إنها تنوي "توسيع نشاط المدينة السياحية ثقافياً وإعلامياً، لتغدو مدينة سياحية وثقافية في آن واحد، وتكون قبلة لكل المهرجانات الثقافية والفنية التي سيتم تنظيمها مستقبلاً عبر توفير كل المناخات الملائمة لذلك، على مدار السنة وليس في شهور النشاط السياحي القصيرة". وأوضحت أن خطة التاهيل تشمل إقامة مسارح مغلقة ومفتوحة وقاعات وبيوت للضيافة وصلات سينما حديثة، إلى جانب إقامة مدينة إعلامية وإنشاء محطات تلفزيونية فضائية أيضاً. ويأتي إعلان المشروع في وقت تزايد فيه تركيز المسؤولين العراقيين على عرض خارطة المشاريع الاستثمارية بدل التركيز على استقطاب المساعدات لإعادة إعمار البلاد وخاصة المناطق المدمرة التي كانت مسرحاً للحرب ضد تنظيم داعش. وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية الأسبوع الماضي إنه سيرعرض خلال مؤتمر الكويت خطة لإعادة الإعمار بتكلفة 100 مليار دولار لإعمار المدن المحررة من تنظيم داعش، وستشارك في المؤتمر 70 دولة، إضافة إلى منظمات دولية منها البنك الدولي. وتشير التصريحات التي لم تتضح تفاصيلها بعد إلى أن الحكومة تعزم طرح

بغداد - أعلنت الهيئة الوطنية للاستثمار في العراق أمس عن طرح مدينة الحبانية السياحية كمشروع استثماري، في مقدمة أولوية للاستعدادات لطرح خارطة واسعة للفرص الاستثمارية التي تعول عليها الحكومة العراقية كوسيلة لإعادة إعمار البلاد. وأشارت إلى أن "العراق سوف يطرح خلال مؤتمر الكويت الدولي الذي سيعقد من 12 إلى 14 فبراير المقبل مشروع تاهيل وتطوير المدينة السياحية في الحبانية، التي كانت الأيقونة الأبرز للسياحة في العراق منذ عقود. ويرى محللون أن إطلاق مشاريع الاستثمار بهذا المشروع له دلالة رمزية في ذاكرة العراقيين بعد أن كانت المدينة رمزاً للعطل السياحية خاصة لتنظيم حفلات الأعراس وقضاء شهر العسل فيها لكثير من العراقيين. وأضافت الهيئة في البيان أن "المشروع يشمل تاهيل الفندق السياحي والشقق السياحية، وعددها 200 شقة سياحية، وفق المواصفات المتطورة وبناء مدينة ألعاب متكاملة ومرسى للزوارق ومطاعم فخمة وخيمة كبرى". وأوضحت أن شاطئ البحيرة سوف يكون أشبه بالشواطئ السياحية العالمية وأن تكلفة المشروع ستكون بحدود 25 مليون دولار للمرحلة الأولى، وهو مبلغ يبدو ضئيلاً لمشروع تقول إنه يمتد على مساحة 16 ألف متر مربع. وذكرت الهيئة أنها تسعى لبناء مدينة سياحية متطورة كفرصة استثمارية، لكن بيانها خلط بين إعادة تاهيل المدينة السياحية التي تأسست عام 1979 على الجهة الشمالية لبحرية الحبانية.

25 مليون دولار تكلفة المرحلة الأولى وهو مبلغ ضئيل لمشروع يمتد على مساحة 16 ألف متر مربع

القاهرة تستكمل الإصلاحات الاقتصادية بإقرار قانون الإفلاس

● حزمة ضمانات جديدة لأصحاب المشاريع المتعثرة أو المتوقفة ● القانون يمنح البنوك مرونة أكبر في تمويل الشركات المضطربة



سحر نصر؛

فلسفة القانون تمهد الطريق لتوفير الظروف التي تحفز المستثمرين

ورغم تبسيط إجراءات الاستثمار ومنها تأسيس الشركات إلكترونياً وتدشين مركز خدمات لرجال الأعمال بهدف إنهاء كافة إجراءات الحصول على التراخيص من خلال شباك موحد، إلا أن ذلك لم يساعد مصر حتى على تثبيت تصنيفها. وشككت نصر حينها في منهجية إعداد التقرير والذي يستقي بياناته حتى شهر مايو فقط، بينما حققت البلاد عدداً كبيراً من الإصلاحات في مجال تهيئة مناخ الاستثمار من يونيو وحتى نهاية أكتوبر الماضيين. واحتلت مصر المركز الـ115 على اللائحة المتعلقة بمؤشر تسوية حالات الإعسار الصادرة عن البنك الدولي، وهو ما يعني أن القاهرة في حاجة ماسة إلى اعتماد أسس جديدة لتغيير هذه النظرة السلبية. ويسترد الدائنون في مصر ما متوسطه 26 سنتاً لكل دولار، مقابل 71.2 سنتاً من كل دولار في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفق موديز. كما يمكن أن تستغرق إجراءات الإفلاس بمصر 2.5 سنة في المتوسط، رغم أن الأدلة غير المؤكدة تشير إلى فترات زمنية فعلية أطول، في حين تبلغ مدة إشهار الإفلاس 1.7 عاماً في المتوسط في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حسب بيان موديز. وبدأت الحكومة منذ عام 2016 في تنفيذ برنامج الإصلاح الذي يشمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتعويم الجنيه وخفض الدعم الموجه للكهرباء والوقود سعياً إلى إنعاش الاقتصاد ودفعه على مسار النمو. وتضمن البرنامج أيضاً قانوناً جديداً للاستثمار أثار جدلاً واسعاً العام الماضي داخل الأوساط الاقتصادية المصرية، إلى جانب إصلاحات في قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون للإفلاس.

السلبية لمصر في مؤشرات أداء الأعمال الدولية. وبعد موافقة البرلمان نهائياً على مشروع القانون، يتعين تصديق الرئيس عبدالفتاح السيسي عليه ونشره بعد ذلك في الجريدة الرسمية، ليدخل حيز العمل به. وكانت الحكومة قد وجهت أنظارها وجهودها في الفترة الماضية إلى العقبة الرئيسية التي تقف بوجه تدفق الاستثمارات إلى البلاد، وهو النزاعات القضائية التي تخيف المستثمرين المصريين والإجانب. ورات وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني في بيان الأسبوع الماضي أن الموافقة على قانون الإفلاس، تشكل خطوة من شأنها تشجيع الاستثمارات في البلاد. وقالت الوكالة إن القانون "إيجابي للتصنيف الائتماني للمصارف لأنه سيوفر لها المزيد من الخيارات للتعامل مع الشركات المضطربة القابلة للاستمرار، ما يجعل مسألة منح القرض أكثر مرونة وسرعة". وأشارت الوكالة إلى أن البنك الأهلي المصري وبنك مصر، الحكوميين، استغرقا أكثر من 10 سنوات للتعافي من مشاكل القروض المتعثرة، وخفض نسبة إجمالي هذه القروض إلى 2 بالمئة في يونيو الماضي، مقابل أكثر من 25 بالمئة قبل عقد من الزمن. وفجر تقرير سهولة ممارسة الأعمال في نوفمبر الماضي أزمة بين القاهرة والبنك الدولي بعد أن أظهر تراجع أداء الاقتصاد المصري ستة مراكز لتحلل المركز الـ128 بمقارنة سنوية. وأظهر التقرير السنوي للبنك والذي يتابع النشاط الاقتصادي لنحو 190 بلداً حول العالم، أخطاء ارتكبتها القاهرة شملت بشكل أساسي التوسع في السياسات النقدية على حساب جذب الاستثمارات.

وكالة موديز: قانون الإفلاس يجعل مسألة منح القروض المصرفية أكثر مرونة وسرعة



وقالت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي سحر نصر في بيان إن موافقة البرلمان نهائياً على مشروع القانون "ستساهم في تحسين ترتيب مصر في المؤشرات الدولية، وبيئة الأعمال والاستثمار، ومنها تقرير ممارسة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي". وأضافت أن "فلسفة القانون جاءت بمجموعة من الأفكار المستحدثة الهادفة إلى تهديد الطريق لتوفير الظروف التي تحفز الاستثمار وتجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية". وأوضحت أن القانون يسهل "خروج التاجر من السوق حفاظاً على حقوق غيره وحفاظاً على السوق نفسه"، مشيرة إلى أن أحكام الإفلاس كانت دائماً مصدراً للتقييم

اكتسبت خطوات تنفيذ الحكومة المصرية لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية زخماً جديداً بعد أن صادق البرلمان أمس على قانون الإفلاس الذي يمهّد الطريق لتوفير مناخ أعمال أكثر صلابة من الناحية القانونية لتحفيز المستثمرين على ضخ أموالهم في السوق المحلية دون مخاطر كبيرة. والقاهرة - اعتبر محللون أن موافقة البرلمان المصري على مشروع قانون تنظيم إعادة الهيكلة والصلح الوافي والإفلاس خطوة مهمة نحو تحقيق أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تقوم به الحكومة لإنعاش قطاع الاستثمار في البلاد. وقالوا إن القانون يوفر ضمانات للمستثمرين لضخ أموالهم في السوق المصري والتي تساعد على تركيز قواعد النمو المستدام وتوفير المزيد من فرص العمل.



حبل إنقاذ للشركات في أوقاتهما الصعبة



«نحن على طريق ثورة في القدرات، المهن القائمة على خطوات متكررة هي التي تواجه خطر الزوال، ويجب أن نشرح لهم أن التقنيات الرقمية ليست تهديدا».

آلان روميليالك
رئيس مان باور الفرنسية

حياة Tech

● مؤتمر دافوس يدعو إلى تكوين كفاءات بشرية أكثر تفوقا ● الذكاء الاصطناعي يقود العالم نحو عصر رقمي ثوري



الروبوتات لم تخرج بعد عن لمسات البشر التطورية

لرسم ملامح مستقبل آمن يخدم البشر أولا ويعزز قدراتهم ويذكرهم دائما بأن جميع الأدوات البشرية صنعت من قبل البشر. ويجمع العلماء والخبراء على أن الثورة التكنولوجية الجديدة سوف تحدث تغييرات شاملة في جميع مجالات الحياة وفي مقدمتها أسواق العمل والعلوم والطاقة والمجتمع والسياسة والاقتصاد بشكل يفوق تأثير سابقاتها من الثورات الصناعية.

ومن المتوقع أن تؤدي إلى كل التقنيات والابتكارات التكنولوجية المادية والرقمية والحيوية لإنتاج خدمات ومنتجات غير مسبقة في قطاعات جديدة لخدمة البشرية، مع إمكانية أن تؤدي أيضا إلى تحديات خطيرة إذا لم يتم تنظيمها بموجب ضوابط علمية.

وتهدف اتفاقية حوكمة الثورة الصناعية الرابعة إلى تحقيق تعاون عالمي في إطار بروتوكول يضطلع قواعد تنظيمية وقانونية لحكومة البيانات المتعلقة بمختلف قطاعات تلك الثورة التكنولوجية وتطوير أنظمة لتبني أدواتها وتقنياتها.

ويدعم البروتوكول مساعي غرس القيم والأخلاقيات الكفيلة بتعزيز ثقافة أجيال المستقبل في استخدام بيانات وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة ومواجهة التحديات المستقبلية.

كما يضع البروتوكول إطارا عالميا للعمل على إعداد سياسات وتشريعات لحكومة قطاعات الثورة الصناعية الرابعة وخصوصا البيانات الضخمة.

ويغطي البروتوكول ثلاثة محاور رئيسية هي توفير بيئة متكاملة وأمنة للبيانات وصياغة سياسات وتشريعات للتنظيم والحوكمة، إلى جانب بناء منظومة قيم وأخلاقيات الثورة الصناعية الرابعة.

وسجلت المملكة العربية السعودية حضورها أيضا في المنتدى العالمي مثلة في الشراكة إيمان بالشكوك، رائدة أعمال في مجال تقنية المعلومات، وباحثة شغوفة بعمل المخ والأعصاب.

ووفقا لمصادر إعلامية، فقد قالت عبد الشكور "شاركت بمنتدى دافوس في جاستين؛ الأولى عن المايكروسوفت والتي ناقشت التكنولوجية في المستقبل والتي نحو الثورة الصناعية الرابعة، والتي تدخل فيها صناعة السيارات ذاتية القيادة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما تناولت الجلسة بحث كيفية نقل الخبرات التكنولوجية وتهيئة الشباب للدخول في مجال التكنولوجية الحديثة"، موضحة أن الجلسة الثانية تحدثت فيها عن دور المرأة في العالم وإمكانية تطوير رؤيتها في مجال الأعمال.

وبعيدا عن دافوس كانت هيئة كهرباء ومياه دبي أعلنت مؤخرا عن مشاركتها في الدورة الرابعة من برنامج "مسرعات دبي المستقبل"، الذي تنظمه مؤسسة دبي للمستقبل ابتداء من شهر مارس المقبل، إذ تعمل الهيئة على استحداث حلول لتطوير خدمات الكهرباء والمياه الحالية، باستخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، مثل الذكاء الاصطناعي والطائرات دون طيار وتخزين الطاقة والبلوك تشين وإنترنت الأشياء.

ورغم أن البشر ليسوا بحاجة إلى أن يصبح الجميع مهندسين للبرمجة، فإن العالم لا يزال بحاجة إلى الموظفين الذين يمكنهم التعلم والمشاركة وبناء علاقات جيدة مع الزملاء داخل المنظمة وخارجها، بالإضافة إلى حاجته إلى الموظفين الذين يفهمون كيفية التفاعل بين التكنولوجيا والمجتمع من أجل دفع عجلة التقدم بالنسبة لجميع أصحاب المصلحة.

كما أن العالم بحاجة ماسة إلى وجود قادة قادرين على التماشي مع هذا الوضع الجديد، وبالتالي فإن البشر سيحتاجون إلى تعلم طرق جديدة للقيادة؛ وهي كيفية إدارة الموظفين الذين لا تراهم يجلسون أمامك في المكاتب، وكيفية قياس مكان العمل الافتراضي وكيفية الربط بين المهارات المختلفة التي من شأنها أن تؤدي إلى أفضل النتائج.

ووفقا لراي كلاوس شواب، مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي، "نحن بحاجة إلى قادة أنكياء عاطفيا، وقادرين على تطبيق نموذج العمل التعاوني. نحتاج إلى مدربين أكثر من كونهم قادة، هؤلاء من المفترض أن يقودوا بدافع العاطفة وليس بدافع الغرور. نحتاج الثورة الرقمية إلى البحث عن نوع مختلف من القيادة البشرية".

الثورة الرابعة

دخلت الجهود العالمية للتعامل مع التحديات الكبيرة التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة مرحلة جديدة، حيث أثمر منتدى دافوس المنعقد هذا العام تحت مسمى "بناء مستقبل مشترك في عالم مفكك"، عن توقيع اتفاق بين الحكومة الإماراتية والمنتدى من أجل إنشاء مركز في الإمارات لقيادة الجهود العالمية لاستشراف المستقبل وتفعيل بروتوكول عالمي لحكومة القفزات التكنولوجية المتسارعة.

وجاء ذلك بعد توقيع وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي محمد بن عبدالله القرقاوي وشواب اتفاقية تعاون لإنشاء مركز الثورة الصناعية الرابعة في دولة الإمارات.

وأكد محللون أن الثورة الصناعية الرابعة وخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي تعد بتغييرات شاملة في أنماط الحياة على هذا الكوكب، وتثير تحديات وهواجس مقلقة من حدوث صدمات كبيرة تفرض وضع إطار لتنسيق جهود العالم للتعامل معها.

وقال القرقاوي إن تأسيس المركز في الإمارات يعزز ريادتها لجهود استشراف آفاق المستقبل وتطوير الأدوات والحلول لتحدياته، مؤكدا أن ذلك يدعم توجهات الإمارات لإعداد جيل من المخصصين والخبراء في مجالات الثورة الصناعية الرابعة.

وأضاف أن بروتوكول الثورة الصناعية الرابعة هو آلية عمل عالمية هادفة لخير الإنسان طورتها حكومة الإمارات لتؤسس بيئة بيانات ضخمة متكاملة وأمنة لتحفيز الابتكارات ومواجهة التحديات التي من المتوقع أن يفرضها الانتشار المتسارع لتقنيات وأدوات الثورة التكنولوجية. ودعا شواب قيادات الدول إلى توحيد جهودهم

بعض الشركات والمؤسسات لقواها العاملة بالامتعة، وكنيجة لذلك أثيرت العديد من التساؤلات حول هل الوظائف الآن في خطر؟ ومع ذلك يبقى من المستحيل التنبؤ بالمستقبل، ولكن بالإمكان النظر إلى الماضي لإيجاد أوجه التشابه التي قد توفر مؤشرات على اتجاه المسارات المستقبلية، فبالنظر إلى الثورة الصناعية التي حدثت في أوائل تسعينات القرن الماضي، يتبين أنها جلبت تكنولوجيايات جديدة وطرقا مختلفة للعمل. وبالتالي وجد العديد من العمال المهرة أنفسهم يستبدلون بالآلات والمعدات الجديدة والمتطورة.

وعلى الرغم من وجود حالات نزوح نتجت عن هذا التحول، إلا أن الثورة الصناعية أتاحت العديد من الفرص للتعليم لم تكن متاحة من قبل للعمال الزراعيين الذين كانوا يعيشون في المناطق الريفية، ودفعت إلى اعتماد مجموعة جديدة من المهارات المتطورة التي كانت ضرورية للتعامل مع الآلات الحديثة في ذلك الوقت.

وهذا ما يؤكد أن البشر مقبلون مستقبلا على مواجهة العواقب الحتمية لتطور هذه الثورة الرقمية، ولكن إذا كان التاريخ هو الدليل في هذه الحالة، فلماذا إذن لا يستطيع رواد الأعمال النظر في ماهية المهارات التي ستكون أكثر ملاءمة لمواكبة العصر ومن ثم يساعدون موظفيهم على اكتسابها وتطويرها؟

وساعد ظهور التكنولوجيا على تدمير القدرات البشرية، الحديدية والفكرية، فقد أصبح البشر قادرين على الاعتماد على الآلات والروبوتات من أجل إتمام المهام الأكثر تعقيدا والتي لا يستطيعون هم إنجازها، وسيستخدمون على الأرجح التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة من أجل تعزيز مهاراتهم وإمكانياتهم.

ويعوق نقص مهارات تكنولوجيا المعلومات في بعض القطاعات وبعض الأسواق بالفعل مسار هذا التحول الرقمي، إذ أن العديد من الحكومات وأصحاب الأعمال يشجعون الآن الشباب على دراسة العلوم والرياضيات والهندسة من أجل زيادة أعداد المرشحين المستقبليين للعمل بمجال التكنولوجيا.

كما يمكن أيضا جذب المزيد من الإناث للمشاركة في صناعة التكنولوجيا، فحتى الآن، تشارك المرأة بنسبة ضعيفة في هذا المجال، حيث أن نسبة 24 بالمئة فقط من القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي من الإناث، وفقا لنتائج تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي "الفجوة بين الجنسين في الصناعة". ويجب أن نؤول الوظائف في النهاية لأفضل وأكثر المرشحين تأهيلا، ولكن من المهم ألا نغفل الاختلافات العديدة بين الجنسين، وأيضا المساحة التي يتنوع فيها الفكر والنهج من أجل تشجيع الإبداع والابتكار.

أبدى أصحاب الشركات المجتمعون في المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس"، مؤخرا، مخاوفهم من الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في عالم العمل، داعين إلى ضرورة إعداد عمالة قادرة على مواكبة التغييرات والتطورات المستقبلية المتوقعة بفضل الثورة الصناعية الرابعة.

ويترب على عمالقة التكنولوجيا "مسؤولية" تدريب عمال جدد.

وبحسب ديفين وينينج، رئيس مجموعة آي باي الأميركية، فإن الذكاء الاصطناعي سيفتح مروحة كبيرة من الفرص للزبائن خصوصا على صعيد جعل تجارب الشراء أكثر ملاءمة للحاجات الشخصية، والأمر سيان لموظفي المجموعة.

وقال "نتلقى يوميا اتصالات من آلاف الناس من أجل مهام بسيطة مثل استرجاع كلمات السر. هذا الأمر لا يحمل قيمة مضافة كبيرة لموظف في قسم خدمة الزبائن"، مشيرا إلى أن تقنيات التعرف اللغوي قادرة على فرز هذه الطلبات ومعالجتها تلقائيا

لإيكالها بمهام أكثر أهمية. أما شاران بورو، الأمين العام للاتحاد النقابي الدولي، فاعتبرت أن هذه القفزة التقنية الكبيرة ستفقد بعضا من زخمها من خلال إقرار تشريع "واضح جدا" للتأكد من وجود "تحكم بشري دائم" في تطبيق هذه التقنيات.

وعلى الرغم من أن موجات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي غيرت في الوقت الحالي الكثير من معالم حياة البشر اليومية والعملية، حيث أصبح يشوب الوظائف الكثير من النواقص، كفترات التنقل الطويلة ذهابا وإيابا، وصعوبة توفير الأيدي العاملة، وانخفاض الأجور، وفرص تنمية مهنية ضئيلة، إلا أن خبراء التكنولوجيا يرون أن كل ذلك سيتغير على يد العصر الرقمي الذي سيشيخ الفرصة لإعادة اكتشاف بيئة العمل ومكانه.

وقد بدأ بالفعل العصر الرقمي في السنوات الأخيرة بوضع بصمته على بيئة العمل، حيث سمح بالعمل من أي مكان وفي أي وقت، ولعب دورا حيويا في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية، إذ صار بمقدور العاملين استثمار رحلة الذهاب الطويلة إلى العمل، عبر القيام بالعديد من المهام الأخرى كتوصيل الأطفال إلى المدرسة وفي نفس الوقت يكونون متصلين من خلال الإنترنت بدوام يومي كامل.

وتعتبر القدرة على الاتصال من أحد المنتجات الثانوية الناتجة عن التكنولوجيا، فقد جعلت القدرة على الاتصال مساحة العمل أكثر شمولية، وأتاحت الفرصة لزملاء العمل للتعاون مع بعضهم على الرغم من الأميال والمحيطات التي تفصل بينهم.

ويشعر البعض من البشر في الوقت الذي لا تنفك مجهودات الباحثين والمتخصصين تعمل على تحسين أنماط الحياة، بعدم الارتياح إزاء هذا التغيير الخطير ذي الوتيرة المتسارعة، الذي ظهر من خلال استبدال

دافوس (سويسرا) - حذر أصحاب الشركات المجتمعون في المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس"، مؤخرا، من الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في عالم العمل، ما قد يتسبب في خسارة وظائف كثيرة، حتى أن مقابلات التوظيف قد تحصل قريبا مع أجهزة كمبيوتر قادرة على تحليل أدق التفاصيل وصولا إلى تعابير الوجه.

وهذه التقنيات التي كانت حتى فترة قريبة خلت من ضروب الخيال العلمي مثل المنظومات الحسابية للتشخيص الطبي أو الروبوتات الذكية أو المركبات الذاتية القيادة، باتت تشق طريقها إلى العالم الواقعي.

وقال آلان دوهان، رئيس مجموعة إديكو السويسرية وهي الأولى في مجال الوظائف المؤقتة، إن "مهنة التسويق حاليا تختلف تماما عما كانت عليه قبل خمس سنوات"، وأبدى "تفاؤله" حيال الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي الذي سينشئ وظائف جديدة.

وأوضح أن "التحدي الرئيسي يكمن في مزمنة وصول التقنيات الجديدة والطاقات التي ستحتاج إليها الشركات".

وبيئت دراسة نشرها منظمو المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن حوالي 1.4 مليون وظيفة في الولايات المتحدة وحدها ستأثر بالتقنيات الجديدة بحلول العام 2026. وأشارت هذه الدراسة إلى أن 95 بالمئة من الموظفين الأكثر تضررا بشكل مباشر سينجحون في الحصول على وظيفة جيدة مع الخضوع لتدريب ملائم.

ومن دون هذه التدريبات، قد يفقد 16 بالمئة من أفراد القوى العاملة حظوظهم في إيجاد عمل جديد.

وقال آلان روميليالك، رئيس مان باور في فرنسا، "نحن على طريق ثورة في القدرات"، لافتا إلى أن "المهن القائمة على خطوات متكررة"، سواء يدوية أو إدارية، "هي التي تواجه خطر الزوال".

قيادة ذات طابع بشري

تفترض هذه القفزة التقنية وضع برامج تدريب واسعة مع الحرص أيضا على إدارة القلق لدى موظفين كثر. وطمان روميليالك قائلا "يجب أن نشرح لهم أن التقنيات الرقمية ليست تهديدا".

ومن بين المبادرات التي كُشف عنها في المنتدى الاقتصادي العالمي إعلان رؤساء مجموعات سيسكو وإس إيه بي وسي إيه تكنولوجيا عن إطلاق منصة مشتركة تحمل اسم سكيلست، حيث يمكن للجميع تقييم قدراتهم واكتساب أخرى جديدة.

وقال تشاك روبنز، رئيس سيسكو، خلال مؤتمر صحافي "نعلم جميعا أن التكنولوجيا ستؤدي إلى استحداث وظائف وإلغاء أخرى".

المنتدى الاقتصادي العالمي أفرز اتفاقية حول الثورة الصناعية الرابعة تهدف إلى تحقيق تعاون عالمي



«ينبغي تحسين تبادل كافة البيانات عن المتطرفين، والإرهاب لا يعرف حدودا بين الدول، كما أن الحماية لن تتحقق إلا بالتعاون بين السلطات الأمنية في الاتحاد الأوروبي».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني

«شركات التكنولوجيا لا تزال بحاجة لبذل المزيد من الجهود للنهوض بمسؤولياتها في التعامل مع الأنشطة الإلكترونية المروجة للتطرف والإرهاب».

تيريزا ماي
رئيسة وزراء بريطانيا



إسلام سياسي

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: تغذية عناصر الادولة وانتصار لفكر الجماعة

● الموقف السعودي: العزم على وقف الإرهاب الناعم والخشن ● مؤسسة إرهابية تعمل على استغلال الخطاب الديني



بندقية فقهية لتنظيم إسلامي سياسي

وينالون دعما قطريا مباشرا على مستويات مختلفة،، وألمحت إلى خطاب الكراهية. ولكن يبدو القرار المتخذ متفهما وفق الظروف السياسية الراهنة، ووفق الدور الذي اختار لعبه الاتحاد منذ العام 2011؛ وفق شخصيته الإخوانية الحزبية الغداوية، كما شخصية رئيسه والقضايا المثارة حوله في مصر وغيرها. ومحاولة فهم الحدث من وجهة النظر الثقافية، تسال عن البديل المطلوب إنتاجه، والمراجعات التي يحتاج "المتراجعون عن الاتحاد إلى إبرازها".

صفوة القول أنه لم يكن اختيار الاتحاد العام لعلماء المسلمين منظمة إرهابية قرارا مدعشا، بل جاء متوقعا، وله مبرراته السابقة، خاصة وأن بعض أعضائه تم اعتقالهم لأسباب تتعلق بالإرهاب. كما أن موقف الاتحاد من الأحداث الإرهابية ظل مشروطا ولم يكن هيكليا، ولم يقم بأي جهد حقيقي للخروج بتنظيمات الإسلام السياسي من "فكرة الجماعات" إلى فكرة الدولة، وليس تحاملا أن يظن أنه ظل مغذيا لعناصر الادلولة.

المنطقة. والتي قرر محور الاستقرار العربي بقيادة الإمارات ومصر والسعودية والبحرين محاربته منذ ثورة الشعب المصري على نظام الإخوان المسلمين. وكانت تعليقات لفقهائ الاتحاد كتعليق منسوب للرئيسوني، نائب رئيس الاتحاد، تدعو بشكل مباشر إلى الاغتيالات مثل توقيعه على بيان يدعو إلى "القصاص من الحكام والقضاة والضباط والجنود والمفتين والإعلاميين والسياسيين، وكل من يُثبت بقينا اشتراكهم، ولو بالتحريض، في انتهاك الأعراض وسفك الدماء البريئة وإزهاق الأرواح بغير حق وفق الضوابط الشرعية".

ولا يمكن الحديث بلسان الدول الأربع التي لم تتصحب بعد عن خلفيات قراراتها، والتي نصّت بجلاء على أن "الكباين المدرجين هما مؤسسّتان إرهابيتان تعملان على ترويج الإرهاب عبر استغلال الخطاب الإسلامي واستخدامه غطاء لتسهيل النشاطات الإرهابية المختلفة، كما أن الأفراد نفذوا عمليات إرهابية مختلفة، نالوا خلالها،

بإطلاق "سلمان العودة" وضُمّ إليه الآخرين. وقد يفهم ذلك في سياق احترام التراتبية في التنظيم أو الكسب أو الموقع في الاتحاد الإسلامي. ولا يعرف إن كانت التحقيقات مع الموقوفين قد ساعدت في تعجيل الإجماع بوضع الاتحاد كمنظمة إرهابية مجمعا على إرهابها، ولكن لا يمكن استثناء أو تجاهل ذلك. ولم تكن مواقف الاتحاد العالمي من بعض الدول مثل مصر، العراق، بنغلاديش، الإمارات، وأخيرا السعودية، تنطلق سوى من رؤية حزبية، وتحول إلى بندقية لتنظيم إسلامي واضح. فالتهيج على جيش مصر، وتقنين العمليات العسكرية ضده وضد رئيس مصر، والتعريض بالسعودية والهجوم على الإمارات وأخيرا تحريم مقاطعة قطر. ولم يكف رئيسه بإصدار بيان ضد محاولة الانقلاب على رجب طيب أردوغان، بل شارك رئيسه في تسمية أردوغان سلطانا في احتفال كبير أقيم في تركيا. ولم تكن هذه تصرفات علمانية وإنما تصرفات سياسية، تدعم خط عدم الاستقرار، وتعرّز دور تنظيمات الادلولة المنتشرة في

محور الاستقرار العربي المتكون من الإمارات ومصر والسعودية والبحرين، قام بإدراج منظمتي اتحاد علماء المسلمين والمجلس الإسلامي العالمي، كمنظمتين إرهابيتين؛ وأضاف لهما عددا من الشخصيات، في تحديث اعتيادي للائحة الإرهاب التي تصدرها الدول الأربع مجتمعة منذ مايو 2017. فماذا تعني خطوة اعتبار اتحاد علماء المسلمين منظمة إرهابية؟ ولماذا يعتبرها البعض متأخرة، فيما يندعش منها بعض المتأخرين عن متابعة الأحداث.

وانشغل الاتحاد، عملا بالمنطلقات الإخوانية، بالعمل السياسي المحض، منفلتا عن عقال العمل العلمائي والبحوث الفقهية، الأمر الذي دعا العلامة الموريتاني ابن بيه، في العام 2013، إلى إصدار بيان مهذب يعنذر فيه عن مواصلته العمل ضمن هذا الاتحاد، واختار الاندماج في اتجاه آخر يناقض عمل الاتحاد في نظر البعض، ضمن مظلة تعزيز السلم وقواعده الفقهية. ومثله اختار كثيرون هذا الاتجاه.

الموقف السعودي في هذا الصدد مبني على العزم على وقف الإرهاب الناعم والخشن، ففي العام 2014 نفى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن تكون المملكة العربية السعودية قد صنفته إرهابيا، بالرغم من تصنيفها لجماعة الإخوان المسلمين إرهابية، وقال القره داغي، الأمين العام للاتحاد يومها، إنه سيזור المملكة بعد أسبوع، وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد أدرجت الاتحاد ضمن لائحة المنظمات الإرهابية في أواخر العام 2014. وبعد "حملة الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب" التي عرفت بأزمة قطر في مايو 2017، صدرت عن الدول قوائم للإرهاب، حوت بعض الأسماء العاملة في الاتحاد مثل علي الصلاحي والصادق الغرياني ضمن الشخصيات الإرهابية على هيئة الأفراد. ولكن اسم الاتحاد لم يبرز إلا في 22 نوفمبر 2017.

وأوقفت المملكة العربية السعودية قبل أسابيع عضو مجلس أمناء الاتحاد سلمان العودة ضمن حملة محدودة، تنوعت التحليلات التي فسرتها حينما لإيقاف عناصر يتبعون قطر، وأحايين أخرى تبذت فيها حملة ضد المرشحين على الإرهاب؛ ويمكن الدمج بين الرؤيتين.

وعلى إثر ذلك قام اتحاد علماء المسلمين في 11 سبتمبر 2017 بالدعوة إلى الإفراج الفوري عن سلمان العودة ومن أسماهم بـ"رفاقه". و"الرفاق" المقصودان هما: عوض القرني وعلي العمري بحسب ما ذكره البيان. ولم يكن واضحا لماذا عنون البيان مطالبه

لأدبي - المتفائلون بتشكل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في العام 2004، كانوا ينظرون له كحالة فقهية جديدة تزعم أنها تلبي احتياجات تحريك القضايا الفقهية في الاتجاه التجديدي، وحاول القرضاوي في تلك الفترة تقديم "الأصولية" المتحركة في ثياب تجديدية، وقدم تنويعا فقهية مثيرة، مع فلتات فقهية على شاكلة فقه الضرورة وفقه الأقليات.

وفي هذا الصدد جاء في وحدة الدراسات في مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي، ونشر على موقع المركز في 13 نوفمبر 2017، أن القرضاوي قد أجاز بعض ملامح الخلاف مع تنظيمه الأصلي، وطفق حينها يتحدث عن "استقلاليتة" عن التنظيم الإخواني. تلك الاستقلالية التي فهمها آخرون على أنها محض تبادل أدوار إذا أحسن الظن في القرضاوي، وتنافس تنظيمي داخلي إذا تمّ النظر إلى تطلع الرجل الدائم لنيل مقاعد الخلافة لحسن البنا وللمجددين وإصراره على "إماميته".

وبالرغم من تنوع قاعدة الاتحاد "شكليا"، فإن المتفائلين بدوره وقيمتيه ومصداقيته تساقطوا رويدا رويدا؛ بعد مواقفه التي بدأت تتصلب في اتجاه واحد لدعم الإخوان المسلمين، والتناغم مع قناة الجزيرة القطرية، وتعزيز خطاب الكراهية، وتطويع الخطاب الإسلامي لخدمة أهداف سياسية. وفي العام 2010 تحول الاتحاد بوضوح تام إلى جزء من الدوات الإعلامية لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، وأجسدى أدوات صناعة العلاقات الدولية للدول الحليفة للتنظيم كدولة قطر، والجمهورية التركية.

◀ **مواقف الاتحاد العالمي من بعض الدول لم تكن تنطلق سوى من رؤية حزبية، وتحولت إلى بندقية لتنظيم إسلامي واضح**

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب.. نشوء متشابه ومسارات مختلفة

◀ **حقيقة قد تبدو صادمة بالنسبة للمهتمين بنشاطات القاعدة، وهي أن الملامح الأولى لتشكل القاعدة كانت في المغرب الإسلامي**

المغرب الإسلامي، هو أنها اعتمدت منهاجا علميا تأسس على قاعدة جمع بيانات وترصد هذه الحركات الإسلامية منذ نشأتها وكيفية تعاطيها مع الحكومات المحلية في دولها وبطرق مختلفة تعتمد المناورة والتنسيق ثم إن هذه الدراسة لم تتخذ لنفسها نهجا سياسيا محددًا ومتوقعا من شأنه أن يوقعها في التسليح وإعادة إنتاج المواقف والتصريحات الإعلامية ذات الطابع السياسي.

ولم يغفل راضي في كتابه عن الإشارة إلى مدى استفادة الجماعات الإسلامية من وسائل الاتصال الحديثة وال ثورة الرقمية في الاتصال في ما بينها حتى لو لم ترتبط كلها بتنظيم القاعدة، لكن الأهداف العريضة لهذه الجماعات هي واحدة، أما طرق معالجة فليست واحدة وتتجاوزها نحو ضرورة إيجاد حلول واقعية راهنة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

والدول المنخرطة في محاربة الإرهاب يمكن لها أن تستفيد من هذا البحث المتميز عربيا، ذلك أن الغرب في الأم، وكما أشار الكاتب، أن الدراسات المتعمقة في تنظيم القاعدة بهذه البلدان هي دراسات في مجملها إنكليزية وفرنسية أما البحوث العربية فيطغى على غالبيتها التوصيف والتوثيق دون تحليل وتتبع لبدابات نشوء الإسلامي وأسبابه المنطقية التي كثيرا ما تتعامى عنها حكومات عربية.

وتقوم المنهجية المطبقة في هذا البحث على أساس البيانات والمعلومات كموجه لتحليل الظاهرة موضع الدراسة، وذلك بهدف التقليل من التصورات المسبقة.. وهذا ما يكسب الكتاب أهميته.

لهم خبرة في القتال في أماكن كثيرة بالعالمين العربي والإسلامي، وساهموا في تكوين الخاليا المسلحة والتنظير لدولة الخلافة التي يقولون إنهم يعملون لاسترجاعها بعد سقوطها مع الدولة العثمانية في بداية عشرينات القرن الماضي، كما يدعون.

ويلفت الكتاب الانتباه إلى عامل آخر من عوامل تقوية شوكة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والساحل الأفريقي، وهو أن الولايات المتحدة وفي أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001، أطلقت جبهة دولية لمحاربة الجماعات الإسلامية وبدأت بالتنسيق وإنشاء شبكات لتبادل المعلومات، الأمر الذي أنتج ردة فعل لدى بن لادن الذي أطلق بدوره سنة 1998 ما سماه بالجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين.

ومما يميز ما ذهب إليه أشرف راضي، في دراسته هذه عن تنظيم القاعدة في

في غالبيتها اقتصادية واجتماعية تمثلت في غياب التنمية واستفحال الفوارق الطبقية وانتشار الفساد وتنامي التفرقة الفئوية والدينية.

ويؤكد الباحث أشرف راضي في كتابه أن التشكل الأول لظهور القاعدة في بلاد المغرب كان سنة 2007، وفي الجزائر على وجه التحديد حين أصبحت الجماعة السلفية للدعوة والقتال تعرف باسم القاعدة في المغرب الإسلامي بعد أن أعلن قادتها الولاء وبايعوا أسامة بن لادن.

ويضيف الباحث راضي في كتابه "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.. النشأة والتحول والمسار" حقيقة قد تبدو صادمة بالنسبة إلى مراقبين ومهتمين بنشاطات القاعدة، وهي أن الملامح الأولى أو الإرهاصات الجينية لتشكل تنظيم القاعدة كانت في بلاد المغرب الإسلامي، ذلك أن الكثير من قادة هؤلاء كانت

الدولة الاستعمارية السابقة، للتغلب على الجماعات الإسلامية المسلحة التي احتلت شمال البلاد مستغلة الصراع بين الطوارق والحكومة المركزية لتحويل تلك المناطق إلى قاعدة للتنظيمات الجهادية القادمة من بلاد في المنطقة، والساعية للسيطرة على الحكم.

الأمر الآخر والذي سهّل على هذه الجماعات الجهادية التحرك والتوسع والتنسيق في ما بينها في المنطقة هو حالة "الربيع العربي" وما رافقها من فوضى عارمة وانفلات أمني خصوصا في ليبيا التي مازالت ملاذا للعديد من الجماعات الإرهابية المسلحة.

ظهور تنظيم بوكو حرام في شمال نيجيريا كان بدوره رافدا أساسيا وعاملا حاسما في تغول التنظيمات الإسلامية في المنطقة، ذلك أن أسباب ظهور هذا التنظيم الإرهابي لا تختلف عن مثيلاته في المنطقة، وهي أسباب



طريق القاعدة في المغرب الإسلامي عبده العشرية السوداء في الجزائر

بأماكو - يتناول الباحث أشرف راضي، في كتابه المعنون "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.. النشأة والتحول والمسار" واحدا من أهم التنظيمات الجهادية في هذه المنطقة وفي دول الساحل الأفريقي التي تمتد عبر الصحراء الكبرى وجنوبها من موريتانيا على ساحل المحيط الأطلسي غربا إلى حدود السودان شرقا، مرورا بمالي والنيجر وشمال النيجر.. إنه تنظيم القاعدة.

وتبحث هذه الدراسة المستفيضة في جذور الجماعات الإسلامية الناشطة في هذه المنطقة الشاسعة من القارة الأفريقية، كيف ظهرت؟ وكيف تعمل؟ وما هي علاقتها بتنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن في منتصف التسعينات من القرن الماضي؟

وتكمن أهمية هذا البحث المنشور في كتاب أشرف عليه الأكاديمي جهاد عودة، وصدر عن المعهد العربي للكتاب، في أنه يساعد المتخصصين في بلدان المشرق العربي على فهم ورصد تطورات الإسلام السياسي في بلدان المغرب والساحل الأفريقي، ذلك أن جذور وملابسات تشكل التنظيمات الإسلامية ليست مشابهة لما هو عليه في بلدان مثل العراق وسوريا.

ولا يمكن رصد تطور الإسلام السياسي في المغرب الإسلامي دون التوقف عند محطات مفصلية في التاريخ المعاصر الذي يخص هذه المنطقة ولعل أهمها هو الأحداث الدامية في الجزائر أو ما سمي بالعشرية السوداء التي اندلعت مطلع التسعينات إثر تلك الانتخابات، وخلفت عشرات الآلاف من الضحايا. وظهرت فصائل ومجموعات إسلامية مسلحة انضوت فيما بعد تحت تنظيم القاعدة، الأمر الذي لم ينته إليه المراقبون وحسبوا ظهور القاعدة في هذه المنطقة ظهورا مفاجئا أملتّه تطورات ميدانية في بلدان مشرقية وأسيوية بشكل عام.

الأمر الثاني، والمشابه لأحداث الجزائر يأتي من منطقة الساحل الأفريقي، وتلك الحرب التي اندلعت عام 2012 شمال مالي والتي استدعت تدخلا خارجيا قادته فرنسا،



تنظم مؤسسة «فن» بالشارقة الثلاثاء، ورشة عمل متخصصة حول كيفية صناعة الفيلم الوثائقي، ويقدمها مخرج الأفلام الوثائقية الأميركي المعروف غريفين هاموند.

قدم المخرج السينمائي المغربي حميد زيان مؤخرًا بالرباط العرض التجريبي، ما قبل الأول لفيلمه الجديد «بيل أو فاص»، والذي يعد أول فيلم روائي له.



مهرجان روتردام الـ47 يفتح فعالياته بفيلم سويدي عن مشكلة اللاجئين

● أسطورة من الهند ومفاجأة من البرتغال ● أفلام تتراوح بين نجاح في تحقيق السحر وفشل في حبك النسيج الدرامي



هزيمة مغنية العقارب في الفيلم الهندي «أغنية العقارب»



شخصيات من لحم ودم في الفيلم البرتغالي «جون أفريقيا»

أفريقي يدعى ميغيل موريرا، ولد ونشأ في البرتغال، لكنه يبدو مقطوع الصلة بماضي أسرته تماما. جدته هي التي تولت تربيته. وهو الآن بلا عمل، يهيم على وجهه، يتخذ لنفسه أو يطلق عليه الآخرون "جون أفريقيا"، يقين علاقات نسائية، رغم أن لديه صديقة تحبه. لكنه طيب القلب بل وأقرب ما يكون إلى طفل كبير. ذات يوم تستوقفه امرأة في الطريق تقول له إنه نسخة طبق الأصل من والده (الذي كان يدعى ميغيل أيضا) والذي كان مثله صعلوكا مغامرا. من هنا يبدأ الشاب في التساؤل عن والده الذي لم يره منذ أن كان طفلا صغيرا. تحدثه عنه جدته وتقول له إنه سجن ثم تم ترحيله من البرتغال إلى جزيرة "كيب فيردي" التي جاء منها أصلا. تكبر الفكرة في رأس الشاب فيسافر إلى الجزيرة الصغيرة الواقعة قبالة الساحل الغربي الأفريقي بحثا عن والده. هناك ينتقل من قرية إلى أخرى، ويقابل شخصيات عديدة، ويتعرض للكثير من المواقف الصعبة، لكنه ينتهي بصحة سيئة عجوز تغير كثيرا من نظرتة إلى الحياة.

جمال هذا الفيلم يكمن في طابعه الساحر الذي يجعلك تشعر بانك أمام شخصيات حقيقية من لحم ودم، خاصة وأن مخرجي الفيلم يستعينان بالفعل مع بعض الشخصيات الحقيقية من سكان الجزيرة، كما أن السيناريو يركز على مختلف جوانب الشخصية: الرغبة في اكتشاف الذات، من أين جاء، وإلى أي موطن ينتمي، وما الذي يمكن أن يجعله يتحمل المسؤولية ويكف عن العبث، مغامراته الشاسية، هل يمكن أن تتغير شخصيته ويستطيع ويصبح رجلا يتحمل المسؤولية بالفعل بعد توحده مع الطبيعة في محيطه الأصلي، وبعد أن أصبح مسؤولا عن إدارة مكان مهم وإن كان صغيرا، مع سيدة عجوز تمنحه الحب والاهتمام والرعاية؟ في جعبة مهرجان روتردام الكثير من المفاجآت. وما علينا سوى أن نتنظر أيضا عرض الأفلام العربية الجديدة.

النزعة إلى الرمز والتجريد توقع فيلم «جيمي» في الكثير من المشاكل رغم ما تتركه من تأثير على المشاهدين

جانب بضعة رجال يعتبرونه قد تجرّأ وحاول الاعتداء عليها. لكن نوران تتعرض بالفعل للاعتداء الجنسي ولكن من جانب صديقه، ثم تفقد صوته وقدرتها على الغناء وتعود إلى قريبها ذليلة محطمة. رمزية تحقيق الشفاء بالغناء الذي يبدو كما لو كان تضرعا، مثيرة للمشاعر دون شك، ولكن المشكلة أن سياق السرد في الفيلم يسير كيفما اتفق، فلا هو يروي قصة محكمة واضحة القسمات، ولا هو يترك للتداعيات المتفرقة أن تأخذ مجالها، فيفشل الفيلم في أن يصبح مفهوما رغم أن المشاهدين في الغرب لا شك سيتأثرون كثيرا بجمال مناظره وصوره في تلك البقعة "الغريبة" المخيرة، خاصة مع أداء جولشيفته فرحاني (وهي تؤدي بل وتغني أيضا هنا باللغة الهندوسية، عن طريق الدوبلاج) وقد سبق أن تالقت في أفلام مثل "عن إبلي"، و"حجر الصمت"، و"ججاج بالخوخ" وغيرها بعد أن هجرت إيران، واستقرت في باريس وأصبحت تعمل كثيرا في السينما العالمية.

جون أفريقيا

شهدت المسابقة الرئيسية للمهرجان (مسابقة جوائز النمر) العرض العالمي الأول للفيلم البرتغالي "جون أفريقيا" وهو من إخراج الثنائي فيليبيا ريبس وخاو ميللر غيرا. لا شك أن الفيلم عمل طموح يسير على هدي أفلام الطريق، مع تنويعات ترتبط بـ"ثيمة" البحث عن الهوية من خلال الرغبة في العثور على الجذور. بطل الفيلم شاب ليقوم بالإلقاء في رحم بشري، لبأخذنا الفيلم بعدها إلى العاصمة لنرى آثار السياسات القمعية الشيوعية، وتحول سكان أبخازيا إلى ضحايا، هم لا بشر ولا قردة، بل كائنات خضعت ومازالت تخضع للعنف والتمييز، فهم حبيسو فضاءات استثناء سياسية، لا يعترف بوجودهم إلا البعض، وكأنهم الناجون من تجربة فاشلة.

ينتقل الفيلم بنا إلى خارج المؤسسة التي نلاحظ أن كل القائمين عليها نساء ولا حضور للرجال، هناك نرى احتفال لجنود قدامى شاركوا في الحرب ضد جورجيا في التسعينات من القرن الماضي، والتي وقعت فيها أبخازيا ذات الـ100 ألف نسمة بوجه جورجيا ذات الـ4 ملايين نسمة، وكان الجميع ضحايا للحرب التي تركت شرخا هائلا في المجتمع وفي المعهد ذاته، إذ تناقص عدد القردة من الستة آلاف إلى السبعمئة، كما يحدثنا عن جيلين من الأبازيين، الأول شيوعي يؤمن بالعلم ونظرية التطور، والثاني يرفضها بشدة ومتمسك بالدين المسيحي، حتى أن إحدى "الطبيبات" الشابات في المعهد تقول إنها ترفض الإيمان بأن أصلها كان قردا.

الشريط يضعنا أمام مجموعة من التناقضات التي تأخذنا من عوالم تبدو بداية تنتمي إلى الخيال العلمي لينتهي بنا إلى تجربة إنسانية صرفة عن بلد مهتم

حوله للمناقشة التي تعقب العرض، خاصة وأن فيلم "أغنية العقارب" من الأفلام التي تعتمد على توصيل إحساس ما إلى المتفرج، لا على رسالة سياسية أو أخلاقية مباشرة. صحيح أن الفيلم يريد أن يقول إنه يتعين على الإنسان أن يواجه نفسه بالحقيقة وأن يتعلم الصديق، وألا يكف قط عن البحث عن الحقيقة ولو بين رمال الصحراء، لكن مخرج الفيلم أساسا، يغلف هذه الأفكار ويضمهرها في ثنايا الأسطورة. هذه الأسطورة يجب أن يكتشف أبعادها المتفرج نفسه لكن أنوب سنغ يصّر على أن يقدم لنا "مذكرة تفسيرية" حيث يشعر أن المشاهد يحتاجها، وهذا ناتج عن ضعف التجربة نفسها وعن خلل في السيناريو، الذي كتبه سنغ نفسه أيضا.

تقول الأسطورة إنه في إحدى قرى مقاطعة راجستان الصحراوية الهندية، هناك عقارب عندما يلدغ الواحد منها إنسانا يجب الاستعانة على الفور بمغنية متخصصة في علاج اللدغات قبل أن يتوفى الشخص خلال 24 ساعة متأثرا بسم العقرب. هذه المغنية تحصل بالطبع سرا ما، فهي تستطيع عن طريق قياس نبض المصاب أن تتوصل إلى لحن وكلمات الأغنية التي ترددها على جسده فيشفى وينهض معافى سليما بعد أن تعود إليه الحياة. وفي الفيلم شخصية امرأة تدعى أما جدة بطة الفيلم نوران (التي تقوم بدورها ببراعتها المعهودة الممثلة الإيرانية غولشيفته فرحاني). المرأة العجوز تتدرب على الغناء وسط كثبان الرمال لكي تحافظ على التقليد الموروث، ونوران تجيد هذا النوع من الغناء بعد أن ورثته عن جدتها، لكن شخصيتها متمردة عنيدة. يقابلها من الجهة الأخرى بطل الفيلم آدم (عرفان خان) وهو تاجر جمال، يحلم باستعادة لقاء قديم مع نوران يريد أن يجعلها تحبه وتقبل أن تتزوج. وعندما يلتقيان يناجيهما وينشد لها اشعار غزل، لكنها تقوم بتعذيبه في مشهد إيروتيكي لا مجال له في السياق، خاصة وأنها لا تستجيب له بل تتركه ينال العقاب من

ويفترق عن أبيه في ظل حالة من الذعر التي انتابت البلاد (يفترض أننا في السويد والدول الاسكندنافية عموما) ودفعت السكان إلى الفرار واللجوء إلى بلدان أخرى (المانيا مثلا) وكيف يلقون سوء المعاملة، ويضطرون للعيش على الهامش أو يهيمون على وجوههم. أولى هذه المشاكل أن الفيلم يفرغ تماما مأساة اللاجئين من محتواها الحقيقي عندما يستبدل اللاجئين من بلدان الشرق الأوسط، بالأوروبيين أو بالسويديين، دون أن نعرف سببا لهذا الفزع والرعب أو التهديد المباشر لهم في بلادهم. وثانيا تبدو الرغبة في "التغريب" بقصد "التقريب" زائفة تماما، بل وتؤدي إلى عكس المقصود منها، أي إلى تغريب المشاهدين أنفسهم، ووضع حاجز ذهني بينهم وبين ما يشاهدونه على الشاشة. هناك جهد واضح في التصوير لا شك فيه، وجهد آخر مماثل في التمثيل، وفي استخدام المجاميع من الممثلين الثانويين، وإعادة تصميم مواقع التصوير لتحقيق الإقناع بل والصدمة أحيانا، لكن الفيلم يضل طريقه رغم ذلك:

أغنية العقارب

المخرج الهندي المقيم في بريطانيا أنوب سنغ يأتي إلى المهرجان بفيلمه الثالث (وهو من تمويل فرنسي) "أغنية العقارب" لكنه يقف لما يقرب من 15 دقيقة على المسرح لكي يقدم الفيلم إلى الجمهور، وهو في رأيه ما أفسد متعة مشاهدة الفيلم على الجميع، فالمخرج الذكي هو من يكتفي عادة بعبارتين أو ثلاث لتقديم فيلمه، ثم يترك الحديث المستفيض



لا لم يكن فيلم افتتاح الدورة الـ47 من مهرجان روتردام السينمائي يختلف كثيرا في مستواه، عن غيره من أفلام الافتتاح خلال السنوات القليلة الماضية، فالفيلم السويدي "جيمي" للمخرج جاسبارغانسلاندنت، الذي يبدأ بداية واعدة سرعان ما ينتهي إلى أقل كثيرا من الطموح الذي بشرتنا به تلك البداية.

النزعة إلى الرمز

لا يروي فيلم "جيمي" للمخرج جاسبارغانسلاندنت قصة بقدر ما يصور حالة تخيلية افتراضية. هذه الحالة صحيح أنها تبدو مصورة في سياق واقعي بل تتخذ طابعا سينمائيا قريبا من أسلوب الفيلم التسجيلي (الكاميرا المهتزة المحمولة التي تتابع البطل الصغير في حركة دائمة وتستغرق زمتا طويلا على الشاشة، اللقطات القريبة غير الواضحة أحيانا، التي تنتهي قبل أن تتبين المقصود منها بما يوحي بانك في قلب واقع مهتز ومضطرب) لكن هذ الأسلوب لا يحول دون الإحساس المباشر طيلة الوقت، باننا أمام عمل خيالي يريد مخرجه أن يرمز من خلاله إلى مأساة اللاجئين والمشردين في أوروبا لكنه قد ضل الطريق.

النزعة إلى الرمز ولو من خلال التجريد، توقع الفيلم في الكثير من المشاكل رغم ما تتركه من تأثير على المشاهدين، خاصة في تجسيد العلاقة بين الأب والابن الذي يضل

فيلم روماني عن تراجيديا القردة ومعاناة الإنسان المقموع

الشريط يضعنا أمام تناقضات تأخذنا من عوالم تبدو منتمية إلى الخيال العلمي لينتهي بنا إلى تجربة إنسانية صرفة

وضحايا، ففي ذات الوقت الذي نرى فيه القردة ممنوعة من الخروج من الأقفاص نرى الأبازيين بحاجة إلى ثلاثة جوازات سفر لمغادرة بلدهم، وكيف يمكن للجسد منعهم حتى من حق أن يكونوا مرتئين وذوي أصوات مسموعة، فمع كل جواز سفر تختلف حقوقهم وأماكن تنقلهم، أشبه بمن ينتقل بين قفص وآخر.

يمكن قراءة الفيلم من زاوية ثقافية، ومن منطلق تعميم الخصائص البشرية الثقافية على كل الموجودات، وكيف يمكن للجسد الطبي/ المخبري في ظل الأنظمة القمعية أن يتساوى أحيانا مع الجسد السياسي عبر تجريده من حقوقه، حينها لا تعود التساؤلات مرتبطة بشري أو حيواني، بل بأنظمة شمولية، تنتهك مفهوم الحياة، وتحوله إلى منتج يفقد وحدته العضوية وحقه في الحياة إن كان طبيئا ومواطنته إن كان سياسيا، ما يجعل الفيلم غنيا بالقراءات وخصوصاً أنه يستعيد صورا ووثائق تاريخية تعكس وحشية المؤسسة الطبية والعلمية في الحرب الباردة والتجارب التي كان يخضع لها البشر من أجل خلق كائنات حرب أو جنود خارقين.

إلى الفضاء الخارجي ضمن بعثة سبوتنيك السوفيتية، بل بسبب الطبيب وعالم الأحياء إيليا إيفانوف الذي كان يعمل بتمويل من الحكومة السوفيتية على خلق كائنات هجينة بين الإنسان والغوريلا، إذ يكشف لنا الفيلم عن الوثائق المرتبطة بسيرة هذا الطبيب وبداية تجاربه في أفريقيا، ثم عودته إلى الاتحاد السوفيتي ومحاولاته الأولى لتلقيح نطاف بشرية داخل رحم الغوريلا، ليبدأ بعدها بقبول المتطوعات

القردة، ومن هنا يأتي اسم الفيلم، أما طرزان فهو أحد القردة المولودة في المعهد، الذي كان له دور في تطوير هذا "الدواء" الذي يوزع في أميركا وأوروبا.

يثير الشريط الاضطراب لدى مشاهديه، ويعكس تناقضات هائلة في طبيعة المجتمع والسلطة السياسية إلى جانب مقاربهته لعوالم أفلام الرعب والخيال العلمي، إذ يبدأ الفيلم بأسطورة عن أبخازيا بوصفها جنة أهداها إله للإنسان، لبأخذنا بعدها إلى تمثال لقرد نصب عام 1977 تكريما للقردة ودورها في تطوير علاجات الأمراض البشرية، لننتقل بعدها إلى بناء المعهد، حيث نرى قردة حبيسة الأقفاص وتحقق بعقائير مختلفة لاختبار صلاحيتها وخصوصا تلك التي يروج أنها تعيد الشباب وتحارب الشيخوخة، وفي ذات الوقت نرى القائمين على المكان الذين بالرغم من تعاملهم القاسي أحيانا مع القردة يكون بعضهم ارتباطا عاطفيا مع "موضوعات البحث" التي يعلمون أن مصيرها الموت، بل أن واحدة من المشرفين على البحث تحاول أن تنقذ قردا ربّته منذ ولادته وذلك بتأجيل موعد إخضاعه للتجارب، وعلى النقيض من هذه الحميمية نرى المعهد مفتوحا أمام السياح كما يحوي متحفا صغيرا من ثلاث غرف تحكي عن تاريخه وأهم القردة فيه وكأنه صرح للانتصار العلمي السوفيتي. شهرة المعهد لا ترتبط فقط بأن بعض القردة فيه صعدت



عمّار المأمون

قام المخرج الروماني أليكساندرو سولومون مؤخرًا وإثر زيارة البطرک الروماني لموسكو بالاحتجاج فنيا على هذه الزيارة بوصفها تتجاهل سياسات القمع الشيوعية التي عانتها رومانيا، إذ قام سولومون بتعليق صور لبوتين والبطرك الروماني كيريل وغيرهما على رقبته ووقف في ساحة البطركية الرومانية، ثم قام بجرح يده بسكين صغيرة، ثم وزّع النقود على الناس هناك، لتأتي قوى الأمن وتوقفه وتحقق معه لعدة ساعات، سولومون معروف على الساحة الفنية بأفلامه الوثائقية المثيرة للجدل كالسرقة الشيوعية الكبرى عام 2004 و"الراسمالية: الصيغة الخاصة بنا" الذي أكسبه شهرة عالمية منذ عام 2010.

صدر مؤخرًا لسولومون الشريط الوثائقي "خصيتا طرزان" والذي عرض في دور السينما وشارك في المهرجان العالمي أفلام حقوق الإنسان. تدور أحداث الفيلم في سوخومي عاصمة أبخازيا التي لا يعترف بها دولة سوى من روسيا ودول أخرى معدودة على الأصابع، في الفيلم يستكشف سولومون أول معهد للأبحاث الطبية والعلاجية في العالم، والذي أنشئ في الحقبة الشيوعية في العشرينات، ومازال قائما إلى الآن بالرغم من بنائه شبه الفارغ والتساؤلات القانونية المثارة حول طبيعة نشاطه، فالمعهد يجري تجارب على القردة لاختبار ما يعرف بترياق الشباب الذي يستخرج إثر تجارب على خصي



نال الكاتب المصري مصطفى سليم درجة الدكتوراه بالقاهرة، عن أطروحته «الأسلاف والأخلاف بين السلطة والحرية.. تشكلات السرد في ملحمة إبراهيم الكوني».

تكرم أيام الشارقة المسرحية التي تنظم في مارس المقبل الفنان محمد العمري، تقديرًا لما بذله من جهد إبداعي مميز خدمة للمسرح المحلي والعربي.



ثقافة

قوة مصر الناعمة لا تستعيد لها ندوات لا يحضرها أحد

● معرض القاهرة للكتاب يجب بسوء التنظيم عن سؤال «لماذا تراجعت الثقافة؟»



هل ينجح المعرض في خلق قوة ناعمة

دول آسيوية ناهضة مثل الصين واليابان على نحو تعميمي، واستدعاء مجدها الزائل كقوة تأثيرية كبرى رفعت اسم مصر عاليا عربيا وإقليميا في النصف الأول من القرن الماضي. ولم يقدم المتحدثون برمجيات عملية لاستنهاض القوة الناعمة بمصر، وإعادة إدارتها على نحو إيجابي وفق عنوان الندوة.

واتفق المتحدثون في الندوة، وهم الباحثان عبدالمنعم سعيد وصالح سالم، والإعلامي محمود الوراري، على أن القوة الناعمة بمصر تبدو في الوقت الراهن في أدنى مستوياتها التأثيرية منذ هزيمة 1967، على أنهم اختلفوا في ترتيب أولويات الإصلاح، وفق خطوط عريضة يمكن أن يستنبطها غير المختصين، وبدا غريبا للحضور ألا يخوض الخبراء في تفاصيل نوعية من المفترض أنهم حضروا ليناقشوها بعمق.

ولم يتجاوز د.عبدالمنعم سعيد الحديث الفضاض عن "البعث" و"التقدم" كجناحين لاستعادة القوة الناعمة، حيث ابتعث الحضور المصري التاريخي كبوتقة تصهر الحضارات.

وتوقف صالح سالم عند عتبات ينبغي بلوغها أولا قبل الحديث عن استنهاض القوة الناعمة، محمدا تلك العتبات الضرورية بالنهضة الاقتصادية والتنمية والعدالة الاجتماعية والحرية السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتطوير التعليمي وتحسين الأحوال الصحية وتجديد الفكر الديني.

ولم يقطع الإعلامي محمود الوراري شوطا أبعد من هذه المقولات التعميمية، حيث اكتفى بالتأكيد أن عناصر القوة الناعمة تبدو "كامنة" في التربة المصرية، وابتعاثها مرهون بابتداع أساليب إدارية مبتكرة، فضلا عن تطوير وتنويع الأداء في المؤسسات الصحفية والإعلام على وجه العموم.

الفعاليات، ونفدت الكمية الضئيلة المطبوعة في دقائق معدودة، ولم يتح توزيعها مثلما هو مأمول على الإعلاميين وضيوف المعرض، من أجل التعريف بالنشاطات والتنويه عنها، بما يحقق جذبا جماهيريا. وتبدو منظومة الخدمات الأساسية بالمعرض مهالكة في سائر صالاته وأجنحته وقاعاته وأروقته، ما بين غياب اللافتات الإرشادية وتعطل السلالم الكهربائية وسوء حالة المطاعم والمقاهي والمساجد ودورات المياه وانتشار القمامة، فضلا عن ظاهرة جديدة هي انتشار المتسولين في داخل قاعات الندوات وفي محيط المعرض، بما يفسد تماما متعة التثقف والتجول والتسوق. ولا تكاد تعي إدارة المعرض منزلقات الانحدار النوعي للحدث المصري المفترض أن يكون الأبرز ثقافيا وحضاريا.

تصورات قاصرة

إلى جانب هذا التقصير الفادح في مهام الإدارة وأداء الخدمات، فإن العديد من الأطروحات والتصورات التي تداولها المتحدثون في ندوات المحور الرئيسي "القوى الناعمة.. كيف" جاءت مبتسرة، قاصرة، مكتفية بقول ما هو معلوم، عاجزة عن إيجاد حلول للمشكلات الجذرية التي تواجه نهوض القوة الناعمة.

وأقر د.هيثم الحاج علي رئيس هيئة الكتاب بأن القوة الناعمة هي بمثابة واجهة الدولة، التي تمتد مصر من خلالها جسورا مع الثقافات الأخرى ويعمل المعرض على استعادتها وبعثها من جديد.

وفي الندوة التي حملت عنوان "كيف تدير مصر قوتها الناعمة؟"، اكتفى المتحدثون بمقولات تنظيرية أولية حول تعريف ونشوء اصطلاح القوة الناعمة، ورصد فاعليتها في

في الدورة الـ49 للمعرض، التي تحمل اسم الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي (1920-1987)، وتدور مناقشات محورها الرئيسي حول عناوين من قبيل: كيف تدير مصر قوتها الناعمة؟ مصر والقدرات الكامنة، القوة الناعمة واستعادة الدور المفقود، لوظ تحجب عدد من المتحدثين وضيوف المنصة، في الندوات واللقاءات الفكرية والأمسيات الشعرية.

أما سبب تخبيهم الذي لم يخطر ببال أحد إلا بإعلان الضيوف المتغيبين أنفسهم، فهو أن إدارة المعرض لم تخطرهم أصلا بأنهم مشاركون في الفعاليات، مكتفية بإدراج أسمائهم في برنامج المعرض الرسمي، الذي تتداوله وسائل الإعلام.

ولربما يمكن تصور نهافت التسويق الجماهيري لندوات المعرض، وعدم قدرة إدارة المعرض على الإعلان عن الندوات على نطاق واسع من أجل جذب قطاعات كبيرة من الحضور المستهدف، لكن عدم اكتراث إدارة المعرض بإعلام ضيوف المنصة أنفسهم بالفعالية وعدم التنسيق معهم قبل انطلاق المعرض بوقت كاف، لهو أمر بالغ الغرابة.

وقد خرج عدد من شعراء الأمسية الشعرية الأولى معربين عن امتعاضهم من وصفهم بالتغييب عن الأمسية، في حين لم يخطرهم أحد من إدارة المعرض بموعد الأمسية في الأساس، كما اعتذر شعراء آخرون لسبب آخر هو نقل مكان الأمسيات الشعرية من القاعة الأساسية إلى مخيم صغير تم استحداثه هذا العام، ويفتقر إلى عناصر الجودة.

كما تكررت غيابات واعتذارات ضيوف ندوات المحور الرئيسي، ومنهم على سبيل المثال د.عمرو الشوكي أحد المتحدثين الأساسيين في ندوة: كيف تدير مصر قوتها الناعمة؟

وتأخرت الهيئة العامة للكتاب في طبع كتيب برنامج المعرض إلى ثاني أيام

بعد افتتاح وزير ثقافة مصر والجزائر الدكتور إيناس عبدالدايم والدكتور عز الدين ميهوبي، الجمعة معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ49، انطلقت فعاليات المعرض السبت 27 يناير بأرض المعارض بمدينة نصر وتستمر حتى 10 فبراير، حيث تحل عليه الجزائر ضيفة شرف ويحمل شعار "القوى الناعمة.. كيف؟"، فيما وقع الاختيار هذا العام على الأديب الراحل عبدالرحمن الشرقاوي شخصية المعرض.

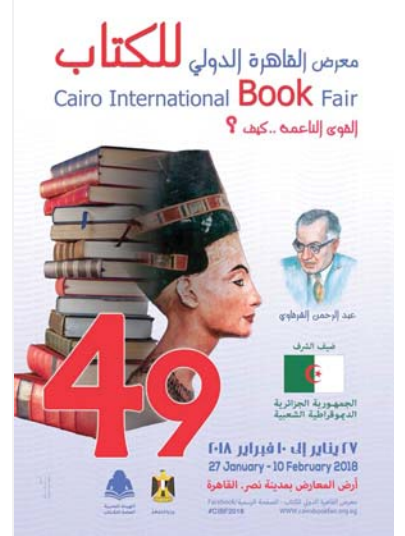
شريف الشافعي

□ القاهرة - «لماذا تراجعت الثقافة وتقاومت قوة مصر الناعمة؟»، سؤال طرحه "نظريا" ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والأربعين (26 يناير-10 فبراير 2018)، فيما يحمل سوء تنظيم المعرض وتدني خدماته إجابة مبكرة "عملية" عن التساؤل في الأيام الأولى للمعرض.

"الإدارة" هي كلمة السر بطبيعة الحال، ففي الوقت الذي يحمل فيه المعرض لافتته المحورية "القوى الناعمة.. كيف؟"، ويفرد لها الندوات والمناقشات المتشعبة بهدف الإصلاح، فإن جولة في أرض المعرض كفيلة بالجزم بأن قوة مصر الناعمة لا تستعيد لها الندوات في ظل الخواء الإداري واستخفاف المعرض بزمواره، بل وضيوف الندوات. وبالإضافة إلى سوء التنظيم والخدمات، فإن المحاضرين في الندوات يكاد يقتصر حديثهم على تعميمات وتعريفات حول القوة الناعمة.

خلل إداري وخدمات سيئة

تعددت قرائن الخلل الإداري والتنظيمي وسوء الخدمات بالمعرض الأكبر والأعرق في الشرق الأوسط، الذي يستضيف الجزائر كضيف شرف في دورة هذا العام وتشارك فيه 27 دولة يمثلها 848 ناشرا.



المعرض هذا العام يشكو من سوء تنظيم، وخدمات متهاكة ومتسولين يفسدون متعة التسوق

قصة الحب المفقود في يوميات زوجة إمام جامع

◀ الرواية لا تمثل سيرة ذاتية، فهي تروى على لسان امرأة، لذا حملت اليوميات كل أخطاء المرأة الروائية غير المتعلمة

ص28 والصحيح "يداك الجميلتان" وهذه نماذج قليلة لعثرات كثيرة نحوية ولغوية مقصودة في النص. ويبدو أنها أخطاء الزوجة أبقاها الكاتب كما هي.

وتسرد الزوجة كيف مضت أيام الحب بين الحببيين محمد وكوثر، حتى أكمل زوجها دراسته وعاد إلى مدينته، لكي يعمل في مجاله الديني، ويواصل دراسته العليا. ويرسل خلال ذلك رسائل الحب إلى كوثر، التي يبدو أنها أحست أنه قد صار بعيدا عنها "والبعيد عن العين بعيد عن القلب أيضا" لذلك قررت عدم الرد على رسائله من دون مبرر واضح. وقطع الشيخ الأمل بأي جواب من الحببية البعيدة، واستطاع أبوه وأمه إقناعه بالزواج من سارة، قريبة أمه، فينزوجه ويشتغل بحياته وينجب الزوجان الأطفال، ويقتنع بحياته الجديدة. وتبقى كوثر كذكرى تراوده بين الحين والآخر، إلى أن يعودا للأنقاء صدف.

الوحيد للنوم، إلى أن وصل الأمر بالبعض للسقوط وسطها". وقوله في مكان آخر "لم أكن أفهم كلام الطلاب في معظم الأحيان، فمنهم الريفيون، ومنهم من كان ينتمي إلى غرب المغرب، فكانوا يتكلمون بلغة - السجناء - وكيف لا وهم خلف أسوار العالم مسجونون. وقد كان سر اللهجة في إرجاع الحرف الأول آخر الكلمة، وتوضيحه بحرف الميم، كقولهم (محبك أ) وتعني أحبك".

ورغم ما في الرواية من تشابك مع حياة مؤلفها، إلا أنها لا تمثل سيرة ذاتية، فهي تروى على لسان امرأة، لذا حملت اليوميات كل أخطاء المرأة غير المتعلمة في الكتابة. أخطاء بالنحو والإملاء والأسلوب وتكوين الجملة، واختيار كلمات غير مناسبة لوصف حدث ما من حياة زوجها. فعندما تتحدث عن الحارس العام في مدرسة زوجها، تكتب بلسان زوجها "فكنت أعتره أحمقا"، انظر إضافة الألف إلى أحمق بدل الفتحة، و"ساطر سطورا كتبت بماء عيوني، لتسقي خدودي"، والصحيح "بماء عيني، وتسقي خدي"، و"عندما رايت وجنتاك، وأطلقت بصري في قفلتك"، والصحيح وجنتيك ومقلتك، و"تورمت يداك الجميلتين"



حتى ماتت روحه، محاولا بالكتابة أن يخلد حبيبته، حتى يمنعها من الموت عبر سطور هذه الرواية. أمنيته أن يذكرها الجميع ويعلم العالم أن في هذا العالم كانت فتاة اسمها كوثر".

حملت المأساة القصصية للكتابة فيقول عن ذلك "كما يجبر الجندي على حمل السلاح وقتت الحرب، فقد أجبرت على حمل القلم وقت الحب، أو لا تستوي الحرب والحب؟ ألا يمنعهما أن يكونا مع بعضهما سوى تلك الراء الملعونة؟ بل ألا يستوي السيف والقلم؟ سمعت أن كليهما حادان، وفي القلب يُغرسان".

الرواية كتبت لرثاء معشوقة فقدتها حبيبها إلا أنها أيضا امتلات بالطرف، والمفارقات الهزلية عن حيوات الشيوخ الصغار الذين يتم إعدادهم في المدرسة الدينية.

ويقول في إحداها إن الطلاب لم ينالوا نوما كافيا طيلة وجودهم في تلك المدرسة. وكان البعض منهم يجد متنفسا لنفسه، في صلاة الصبح، فينام واقفا خلال قراءة الشيخ لسور طويلة في الصلاة "كان الإمام يطيل كثيرا في الصلاة، فكانت متنفسنا

فيصل عبدالحسن

□ الكتابة عن علاقة الحب بين المرأة والرجل تناولها الكثيرون من الروائيين في العالم، وبالرغم من أن الثيمة واحدة، ولكن اختلفت أساليب الطرح والمعالجة. وفي روايته الأخيرة "بأي ذنب قتلت" يغوص الكاتب المغربي محمد القصابي في عوالم الحب المتشابكة من خلال يوميات زوجة إمام جامع كتبتها بحرقه وألم عن علاقة حب زوجها محمد بـ"كوثر" التي لم تنسه فيها السنون.

تعري الرواية أسرار الحب، دوافعه، نوازعه، آلامه وجنون أصحابه في بعض الأحيان، حيث حملت آهات رجل حرم من حبيبته التي أحبها حين كان طالبا في أحد الأقسام الداخلية، في شبابه، وبالرغم من دراسته الدينية التي كانت ستؤهلها ليكون أحد أئمة الجوامع في المستقبل، فهو لم يتخل عن حبه. جاء محمد إلى هذه المدرسة الدينية بناء على نذر والده له هذا النوع من الدراسة بالرغم من معارضة أمه، وقريبا من المدرسة يشاء القدر أن يلتقي بكوثر، التي أحبها حبا أقوى من كل المحرمات التي فرضها عليه تعليمه الديني. يقول القصابي لـ"العرب" عن روايته "تحكي الرواية عن حياة شاب صغير اشتعل في قلبه لهيب الحب شعله كما النار، لم تنطفئ

الحقيقة الأبدية للرواية



□ تحفظ الكتابة إرثا إنسانيا متراكما عبر الزمن، تنتشل المنسي والمهمل من زوايا النسيان والإهمال، تثبتتها لتكون علامات على درب التاريخ الطويل، التاريخ الذي لا يضيع بين ركابه أي إرث محفوظ. والرواية تكون سجل الروائي المتمرد على الزمن. هل يبحث الروائي عن الحقيقة في عمله؟ هل يبحث عن إنصاف في حاضره ومستقبله أم أنه مشغول بنسج رواياته من دون استجداء أي أحكام مهولة في تعظيمه؟ هل يعبر عن روح عصره حين يللم تفاصيل الأشياء والأحداث المحيطة به سابرا أغوارها ومتعمقا في دقائقها؟ هل تراه يستعين بالغموض أو التعقيد أو التبسيط لتقديم رؤاه في القضايا التي يعالجها؟ كيف يمكن لرواية أن تكتسب قوة لمجابهة الزمن والصمود أمام متغيراته؟ يقول التشيكي ميلان كونديرا في كتابه "فن الرواية" إنه في الماضي، كان يعتبر المستقبل القاضي الوحيد المختص في النظر بمبدعاتنا وأعمالنا. وإنه لم يفهم إلا متأخرا أن مغازلة المستقبل هي أسوأ ضروب الإمتثال، وأنها تملق جبان للآقوى؛ ذلك أن المستقبل هو دوما أقوى من الحاضر، إذ أنه هو الذي سيحكم علينا. ومن المؤكد أنه سيفعل دون أي اختصاص يخوله ذلك. ثم يستطر قائلًا "لكن إذا كان المستقبل لا يمثل قيمة في نظري، فبمن أربط نفسي: بالآلهة بالوطن؟ بالشعب؟ بالفرد؟ جوابي صادق بقدر ما هو سخي: لست مرتبطا بشيء سوى بتراث سرفانتس المحقر".

وبالحديث عن روح الرواية والعصر يقول كونديرا: إن روح الرواية هي روح التقيد، وإن كل رواية تقول للقارئ "إن الأشياء أكثر تعقيدا مما تظن". إنها الحقيقة الأبدية للرواية، لكنها لا تسمع نفسها إلا بصعوبة في لفظ الأجوبة البسيطة والسريعة التي تسبق السؤال وتستبعده. كما يذكر في موضع آخر بأن روح الرواية هي روح الاستمرار، وأن كل مبدع هو جواب عن المبدعات السابقة، كل مبدع ينطوي على التجربة السابقة على الرواية، لكن روح عصرنا مثبت على الأحداث اليومية التي هي من الاتساع والضخامة بحيث تدفع ماضي أفقنا وتقلص الزمان إلى الهنيهة الراهنة وحدها.

تراث سرفانتس هو تراث الإنسانية جمعاء، لأن الرواية توثق روح عصرها، وتسعى لنقل ما يميز فيه من متغيرات وصراعات تلعب دورها في صياغة المستقبل الذي يكون حكما مجهولا يتأمل فيه المرء إصفا مشهودا، وغريبة لما قد تراكم من مخرجات الأزمنة المفضية إليه. يشعر الروائي بصيغة ما أنه يعمل ضد سلطة الزمن، وما قد يفرضه من تقيد مضمهر عليه، بحيث يجد نفسه مرتها لقوة خيالية عليه الإذعان لها والبحث عن إرضائها، من دون أن يستدل على بلورة صيغة مناسبة للإذعان والإرضاء. يكون التمرّد أقدّر وأبلغ هنا، وربما دربا من دروب احتلال مكان في ذاكرة المستقبل نفسها.

منتدى أبوظبي للنشر

□ أبوظبي - تنظم دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي الدورة الأولى من منتدى أبوظبي للنشر في دورته الأولى يومي 30 و31 يناير 2018، تحت شعار "التحولات والإنجازات في صناعة الكتاب- تجربة الإمارات"، بمشاركة ناشرين وكتاب من العالم العربي والغربي ومختصين في عالم النشر يمثلون مؤسسات ومراكز ومعاهد حول العالم. ويناقش المنتدى في جلساته الثماني أهم التطورات والتحديات التي تواجه النشر في الإمارات على وجه الخصوص والمنطقة بشكل عام، مرتكزا على عدة محاور رئيسية تشمل التأليف والنشر، مع الإضاءة على آخر المستجدات والممارسات في صناعة النشر، بما يتيح فرصة لتبادل الخبرات والمعلومات. كما يتضمن المنتدى ورشتي عمل تتناول إحداها أدب الطفل وتديرها الدكتورة فاطمة حمد المزروعى، وتتطرق الجلسة الثانية إلى صناعة النشر وانعكاسه على المجتمع. ويهدف المنتدى إلى التأكيد على أن النشر والكتاب والثقافة بشكل عام، جميعها أعمدة بناء الأجيال القادمة التي ستؤولى مسؤوليّة النهوض بالمجتمع، خاصة وأن وسيلة النشر كانت لعقود طويلة تعتمد على الطباعة والنشر والكتاب الورقي والصحف والمجلات.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



ستقوم النجمة إيشا جوبتا بإطلاق فريق أكاديمية لكرة القدم من أجل رعاية وتوفير وسائل الراحة الأساسية، وذلك في محاولة منها لإغاثة النساء الطموحات في القرى الهندية.

قرر نجم البوب إلتون جون الكف عن القيام بجولات غنائية بعد أن ظل يفعل ذلك زهاء 50 عاما، ومن المنتظر أن يقوم النجم البريطاني بجولة عالمية ستكون الأخيرة بالنسبة إليه.



ثقافة+

أسطورة أورفيوس ويورديس في ثوب معاصر

● كاتبة نمساوية تلقى الحظوة في الخارج والصد في وطنها ● كتابة لاهثة تمزج بين المسرح والسينما



«سيني لايف» على خشبة

المسرح والسينما، حيث تتبدى أضواء تنير سيارة كوكسينيل تذهب الطريق، ثم مصعد يقود إلى مناهات من الأروقة، حيث مملكة أديس... كل ذلك يجري تصويره مباشرة عن طريق فريق تصوير يقف على حافة الخشبة مثل استوديو، ويبت ما يصوره على شاشة تعلي خشبة يتناوب عليها أربعة ممثلين ونحو خمسة عشر تقنيا يكتفون خطاهم حيثما حلوا، وليتقطن حركاتهم وسكناتهم وكلماتهم المنسابة بالألمانية مع تنصيب خطي بالفرنسية، على طريقة البث المباشر أو "سيني لايف"، وهي التقنية التي دأبت عليها ميتشيل.

التي كان يملكها كما يملك أشياءه تنقلت من بين يديه، مثلما نجحت ستيفاني أيدت في تجسيد يورديس وقد بدت صوتا منفصلا عن جسده، وهي حبيسة غرفة تسجيل على حافة الخشبة، تروي كيف تخلت عن هويتها لتكون قريبة من حبيبها، تعيش معه في ما يشبه الاستسلام، تلي رغباته، وتشاطره أمنياته وأحلامه، وترافقه في عروضه الموسيقية، وتتفاعل بانفعالاته، ثم تقرر ترك كل ذلك، لتلوذ بعالم الصمت، وظل مملكة الموتى التي ما عادت تريد هجرها.

وكاتبي ميتشيل تكتفي أثر شخصياتها على إيقاع الكتابة اللاهثة التي تمزج بين

الشاعر الفنان الذي يفشل في انتشارل زوجته يورديس من نيران الجحيم، فأورفيوس هنا هو مغني روك له حظوة لدى شبان مراهقين يتعاطون مثله الخمر والمخدرات، ما جعله بتعالى عن زوجته يورديس، ويلقاها دائما بفتور تام، ويعاملها كشيء من الأشياء التي تؤثت بيته، والحال أنها كاتبة، تفكر وتبداع، فلما لسعها ثعبان على عين غرة، وماتت، قرّرت أن ترفض مواصلة أداء دور "المرأة الادة" الذي يريده لها زوجها، وتفضل الجحيم على العودة إلى الفنان المعبود، مهما سعى. وقد أبدع الممثل ريناتو شوش في تقمص دور أورفيوس وهو يعبر عن خيبته إذ رأى تلك

تمثل "ظل" التي تعرض حاليا على خشبة "مسرح الهضبة" بالعاصمة الفرنسية باريس، لقاء فريدا بين امرأتين حاميتي الطبع، هما النمساوية ألفريده يلينيك الثائرة على المجتمع البطريكي، والبريطانية كاتي ميتشيل المتمردة على البنية المسرحية الكلاسيكية، حتى ولو كانت قراءة جديدة لأسطورة أورفيوس ويورديس كما هي الحال في هذا العمل.

أبويكر العبادي

ومن أعمالها الروائية نذكر "العاشقات" و"المستبعدون" و"شبق" و"أبناء الموتى" و"عازفة البيانو" التي حولها المخرج النمساوي ميكائيل هانكه إلى شريط سينمائي متميز، فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عام 2001. أما أعمالها المسرحية، فأبرزها "عندما هجرت نورا زوجها" و"كلارا سين" و"نساء عصريّات" و"في بلد السحاب" و"ظل أو يورديس تتحدث" التي بين أيدينا. وهذه المسرحية أقدمت كاتي ميتشيل على إعدادها لفرة شوبونه البرلينية، بلغتها الأصلية، أي الألمانية، رغم أنها لا تتقنها جيدا، ولكنها استطاعت بجراتها المعهودة أن تتخطى عائق اللغة مثلما تخطت من قبل كل الحواجز.

ومما يذكر أنها كتبت إلى بيتر بروك فور تخرجها من جامعة أوكسفورد في أواسط الثمانينات ترجو لقاءه في مسرح "البوف دوي نور" بباريس الذي يديره، فلما حدد لها موعدا، قابلته في الصباح، وشاهدت بعد الظهر آخر عرض للبولندي تادوش كانتور، واكتشفت في المساء الألمانية بينا بوش في باليه من الرقص المعاصر بعنوان تلكين، فكان أن فتح لقاؤها بعائلة ثلاثة في يوم واحد عينها على الأساليب الحديثة لمقاربة الفن المسرحي، ولو كان من الكلاسيكيات الماثورة. والمعروف أنها تسعى دائما إلى تجاوز النص، فالنص كما تقول هو مكون من مكونات الأداء، إلى جانب الضوء والصوت والديكور والحركة والفيديو، أي أنه نقطة انطلاق، وليس غاية في حد ذاته، وفي رأيها أن ثمة عددا كبيرا من الإمكانيات لإخراج مسرحية لشكسبير، أيسرها إكساء الممثلين بأزياء القرن السادس عشر، ولكن ثمة أساليب أخرى كما هو الشأن مع الألماني توماس أوسترايمير الذي يتوخى تفكيك النصوص. وفي هذه المسرحية قراءة بعيون معاصرة لأسطورة أورفيوس

من النادر أن يحظى كاتب باهتمام القراء وال نقاد على نطاق عالمي، ويُقَابَل بالرفض والكرهية في موطنه الأصلي، حدث ذلك مع الكتاب البيض في جنوب أفريقيا العنصرية، ومع بعض كتاب أميركا اللاتينية في المنفى، ومع المنشقين الروس في الاتحاد السوفييتي البائد، ولكن كتبهم كانت تلقى إقبالا شديدا من قبل القراء، برغم الرقابة المشددة التي كانت تمنع تداول تلك المؤلفات.

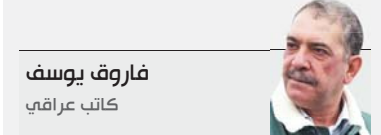
ولم يحدث أن قوبل كاتب في إحدى البلدان الغربية بما تقابل به الكاتبة النمساوية ألفريده يلينيك، برغم شهرتها العالمية، وحصولها على جائزة نوبل للأداب عام 2004، فهي تنعت في بلادها بالبسارية الفاشية، وتقام ضدها مظاهرات الاحتجاج كلما عُرضت لها مسرحية، أو صدر لها عمل جديد.

◀ ألفريده يلينيك تكتب بجرأة

وتنتهك المحرمات وتنتقد مظاهر الحياة في المجتمع الغربي بعامه، والنمساوي بخاصة

والسبب أنها تكتب بجرأة وتنتهك المحرمات، وتنتقد مظاهر الحياة في المجتمع الغربي بعامه، والنمساوي بخاصة، وتنبش تاريخه النازي. وطُبعت يلينيك آداب اللغة الألمانية ومسرحها أكثر من أي كاتب آخر، إذ نجحت في نحت لغة خاصة بها، تستخدمها سلاحا ضد مساوي المجتمعات الحديثة، ما أهلها للفوز بأهم الجوائز الأدبية في ألمانيا، حيث أحرزت جائزة جورج بوختر عام 1998 وجائزة هاينريش هاينه عام 2002.

نزاهة الفن



ما لم يكن الفنان نزاهيا، فإن كل ما ينجزه لا يمكن أن يكون مصدرا ثقة، ينظر البعض إلى فنه كما لو أنه حدث منفصل عنه، نوع مختلف من العلاقة من أجل إقناع الآخرين بأن ما بُرئ، وهو العمل الفني، لا يشف عما لا بُرئ، وهو ما يتعلق بطريقة الفنان في النظر إلى عمله الفني. غير أن القاعدة التي يهرب منها الكثيرون تنص على أن الفنان يحتاج إلى إقناع نفسه بأصالة عمله قبل أن يقنع الآخرين. اللصوصية ليست هي العبارة

المناسبة لوصف الوضع الذي انتهى إليه عدد من الفنانين العرب، صحيح أن الفن ينطوي على شيء من الخديعة التي تمزج الحقيقي بالوهمي، كما لو أنهما الشيء نفسه، غير أنها الخديعة التي تقدم لحولا نبيلة لمشكلات الإنسان.

وهو ما يعني أن الفنان حين يقدم على الممارسة الفنية، فإنه يكون مسلحا برغبة عميقة في قول شيء لم يقله الآخرون من قبل، وهو تعبير مجازي لا يتعلق بالمضمون، بل يتعلق بالأسلوب، فليس المطلوب أن نخترع مضامين جديدة، بل المطلوب أن نبث الروح بالمضامين الإنسانية الخالدة بما يتناسب ولغة عصرنا.

من هذه النقطة بالضبط تنبعث شروط الأصالة بما يتنافى مع قيام الفنان بتقليد الآخرين. الفنان المقلد لا يزور، غير أنه لن يكون نزاهيا إذا ما طلب منه أن يعترف بحقيقة ما قام به.

ليس صعبا الاهتمام إلى مواقع التقليد، غير أن من العسير أن يعترف الفنان بفعلته، ولكن التقليد شيء والسرقة شيء آخر، فحين نقول إن فنانا قلد فنانا آخر لا نقصد الإشارة إلى وقوع جريمة.

الجريمة تقع حين يسطو فنان على جهود فنان آخر ويدعيها لنفسه، يظل المقلد إنسانا نزاهيا بعكس اللص الذي يسعى إلى مقاومة الحقيقة عن طريق الكتب، كلما كثر اللصوص ضاعت الحقيقة، ولكنها لعبة لن تقوى على إلحاق الهزيمة بالفن الحقيقي، لا تزال النزاهة ممكنة.

«عداء النصل».. صراع لا ينتهي رغم فناء الكوكب الأرضي

◀ في فيلم «عداء النصل» الكثير من الغموض المتعلق بثيمة ما بعد الفناء مع طغيان التكنولوجيا الرقمية الحديثة

الممثل المعروف هاريسون فورد هو نجم ذلك الفيلم/المغامرة، وها هو يعود لنا مجددا، ولكن في القسم الأخير من هذا الفيلم، ليخوض في البداية صراعا شرسا مع الضابط كاي ليتحالفا في مواجهة خصمه اللدود والاس ذي القدرات الفائقة (الممثل جاريد ليتو)، حيث سنده وذراعه الضاربة هي لاف.

واحتشد الفيلم بتنوع مكاني ملفت للنظر مع خطوط سردية متعددة استوجبت استخداما متقنا للمؤثرات البصرية، خاصة في مشاهد مغامرات كاي وصراعاته المتواصلة وكذلك الأماكن الغرائبية التي يوجد فيها والاس. كما أن البناء الصوري أتى مبهررا حقا، فهناك استخدام مبدع للصوت، كذلك الموسيقى والمؤثرات الصوتية لتتزامن مع الأحداث المتصاعدة ومع الأماكن الغرائبية.

وفي مقابل ذلك، لم يكن ذلك النسيج السردى الكثيف والإبهار الصوري وحشد ممثلين بارعين كافيا لتقديم قصة سينمائية متماسكة، فكلما تكامل خط سردي جىء بأخر مفعم بالغرائبية ويتطلب متابعة خاصة إلى أين سيفضي، وما بين هذه المسارات المتعددة امتد الزمن الفيلمي في مغامرات ومشاهد قطع أنفاس متتالية. ولعل المزج بين الميولوجيا والعرق وبين مستحدثات العصر الرقمي من العلامات المميزة في هذا الفيلم، أحداث هي خليط من المغامرة والاكتشاف من جهة وغوص في المجهول من جهة أخرى، وخلال ذلك تم زج ما يمكن توقعه وعدم توقعه في مشاهد الصراع، مثل استهداف المكان الذي كان فيه الضابط كاي وديكارد (الممثل هاريسون فورد)، وهي سلسلة مشاهد بارعة الإخراج شكلت ذروة الفيلم وتوجت بصراع اللحظات الأخيرة بين لاف والضابط كاي.

وفي المشاهد الأخيرة أيضا هناك إحساس بلا جدوى كل تلك الصراعات، إذ الجميع يخسرون تباعا، بمن فيهم كاي الذي يلفظ أنفاسه وهو يتأمل في الأفق البعيد وسط تساقط الثلوج، فيما تكون لاف قد أزيحت عن طريقه وهي الند الخصوم، بينما بقي ديكارد مطاردا.

المتعددة من الكائنات التي يعجّ بها الفيلم، فالضابط كاي يكاد يعيش خادمتها الرقمية هذه، وهي التي ستدود عنه عندما يتعرض لهجوم شرس من قبل الخصم اللدود لاف (الممثلة هولندية الأصل سيلفيا هويكس). وخلال ذلك كله، تظهر إشكالية معقدة تتعلق بالبحث عن الطفل المختفي والذي يتوارى معه السر العظيم، وللوصول إلى حقيقة اخفائه هنالك الكثير من اللمحات المرتبطة بالميتولوجيا والرموز المرتبطة بالتابو، الدم والعرق، الأم الافتراضية للطفل المجهول تم قتلها بدم بارد وتجميع عظامها ووضعها في صندوق تحت شجرة، وما يتبع ذلك من صراع وموت للوصول إلى الشفرة السرية والجين الوراثي.

والشخصية الرئيسية التي يرتكز عليها البناء الدرامي بما تخوضه من مغامرات هي الضابط كاي بالطبع الذي يركب سيارة طائرة معززة بتكنولوجيا متطورة، وخلال ذلك هنالك قوتان أساسيتان هما قوة فرض القانون التي يمثلها كاي ومديرته جوشي (الممثلة روبن رايت)، في مقابل خصومهما الأشرار الذين يصرون على التحكم بمن تبقى من بشر وباتجاه استنساخ كائنات بشرية أخرى.

ويعود بنا الفيلم بالذاكرة إلى فيلم سابق حمل نفس العنوان، أنتج في العام 1982 وكان

تُعد حقيقة ما بعد فناء الكوكب الأرضي موضوعا مميزا في القراءات المستقبليّة وكذلك في الأعمال الإبداعية التي تستقرئ المستقبل، هناك مزيج من الوقائع الدالة على ما هو أت من جهة، كما أنه هناك في الجهة الموازية أيضا مساحة الخيال العلمي الواسعة التي وجدت أفقها الواسع سواء في الأدب أو في السينما.

طاهر علوان

ما بعد موضوع ما بعد فناء الكوكب الأرضي موضوعا مميزا على صعيد سينما الخيال العلمي، ولم يعد مشوقا بما فيه الكفاية بسبب تمكن جمهور المشاهدين من توقع ما هو أت من جهة، ولتكرار المعالجات السينمائية للثيمة ذاتها من جهة أخرى. وعلى هذا برزت تجارب سينمائية مهمة شكلت علامات فارقة على صعيد الأفلام المستقبلية التي ترسم صورة الواقع الديستوبي الافتراضي، أي ما بعد الفناء الأرضي.

وفي فيلم «عداء النصل» للمخرج الكندي من أصول فرنسية دينس فيلينيوف (إنتاج 2017) هنالك الكثير من الاختلاف المنشود، والكثير من الغموض المتعلق بثيمة ما بعد الفناء مع طغيان التكنولوجيا الرقمية الحديثة، إذ تكون البشرية في العام 2049 قد بلغت مستوى عظيما من التطور.



إبهار بصري



أوصت مجلة «كوزموبوليتان» الألمانية بإدراج التوت الأزرق على قائمة الطعام اليومية لأنه يحتوي على مركبات تحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وتعمل على تثبيط الخلايا السرطانية.

القلق مرض العصر الذي لا يحظى بالعلاج

● **جل المرضى لا يعترفون بحاجتهم للرعاية الصحية ● النساء والشباب أكثر عرضة للقلق**



القلق من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة

خطر الإصابة بالقلق. وفي النهاية، قالت ريمز إن الدراسة تساعد على تسليط الضوء على أن القلق ليس شائعاً بين الأشخاص الذين يعانون أمراضاً مزمنة خطيرة مثل السرطان والسكري وأمراض القلب فحسب، ولكن كثيراً ما يصيب شباباً يتمتعون بصحة جيدة. وأضافت بالقول "مجرد أن يبدأ القلق فسيؤدي إلى الكثير من العواقب السيئة، ويمكن أن يصيب أي شخص بصرف النظر عن السن أو الجنس أو العرق، وهو يصيب الناس في جميع أنحاء العالم".

علق جوليان سومرز، أستاذ مساعد في العلوم الصحية بجامعة سايمون فريزر في كندا، أن النتائج الجديدة تؤكد من جديد أن القلق قد يرتبط بضعف وظائف معينة مثل الحمل أو الإدمان أو ظروف صحية أخرى. ووجد الباحثون أن نسبة مرض الوسواس القهري من النساء الحوامل هي الضعف مقارنة بعامّة السكان، وهي أيضاً مرتفعة قليلاً بين النساء بعد الولادة. ووجد البحث الجديد أيضاً صلة بين إدمان المواد الأفيونية وزيادة

وركزوا على مدى انتشار ونسبة الأشخاص الذين عانوا أو ما زالوا يعانون من هذه الاضطرابات من عام 1990 إلى عام 2015. لاحظ الباحثون بعض الأنماط حسب الجنس والسن والثقافة والمنطقة. فعلى سبيل المثال، ترتفع نسبة من يعانون القلق في أميركا الشمالية، بينما تسجل دول شرق آسيا أقل النسب. بشكل عام، قدر الباحثون نسبة المصابين بالقلق المرضي حول العالم بأربعة في المئة من البشر.

يحظى الاكتئاب بنصيب الأسد من البحوث المتخصصة في دراسات الاضطرابات النفسية والعقلية ولا يولي الباحثون القلق الأهمية التي يستحق. فالقلق لا يختلف كثيراً عن الاكتئاب من حيث درجة الخطورة التي قد تدفع المصاب إلى الانتحار، في الكثير من الأحيان. فالتعرض الدائم للضغوطات والهواجس يحول الاختلال النفسي إلى مرض عضوي يؤثر على القلب والجهاز العصبي، بشكل كبير.

مليوناً إلى 615 مليون شخص بين عامي 1990 و2013، أي بنسبة 50 بالمئة تقريباً. وأضافت المنظمة أن 10 بالمئة تقريباً من سكان العالم يعانون من اضطرابات القلق، التي تمثل 30 بالمئة من العبء العالمي للأمراض غير المميتة. اضطراب القلق هو المصطلح المستخدم للتعبير عن عدد من الاضطرابات النفسية التي يرافقها القلق بشكل رئيسي، وتمثل أكثر الاضطرابات العقلية شيوعاً في العالم وتؤثر بشكل مباشر على عمل المصاب، وأدائه المدرسي وحياته العائلية.

وهناك عدة أشكال من اضطرابات القلق، منها اضطراب القلق العام، والرهاب واضطراب القلق الاجتماعي واضطراب الهلع، ولكل من هذه الاضطرابات أعراضها الخاصة، ولكنها تشترك كلها في أعراض القلق، وتتفاوت المشاعر الموجودة في اضطرابات القلق من العصبية البسيطة إلى نوبات من الفزع. كشفت مقالة نقلتها الشبكة الأميركية، سي أن أن، عن مجلة "برين أند بيهيفيور" أن النساء والشباب يعانون من اضطرابات القلق أكثر من غيرهم.

وتشير المقالة إلى أن النساء أكثر عرضة للقلق بنسبة الضعف. وهذه الفجوة قد تكون ناتجة عن الاختلافات في كيمياء الدماغ والتقلبات الهرمونية بين الجنسين، أو قد تعود إلى الطرق المختلفة التي يلجأ إليها الرجال والنساء في التعامل مع الضغوط، بحسب ما قالته أوليفيا ريمز، الكاتبة الرئيسية للمقال. ووفق ريمز، فإن الأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 35 عاماً، والذين يقيمون بأميركا الشمالية أو أوروبا الغربية هم الأكثر عرضة على الإطلاق للقلق. وأضافت أن الدراسة المتداولة في المقالة توضح احتمال تعرض المجموعات المختلفة حول العالم لاضطرابات القلق، لتوجيه موارد الخدمات الصحية والفحص والعلاج لهذه الفئات المعرضة للخطر. وأوضحت "لم يحظ القلق بأهمية كبيرة في بحوث الصحة العقلية. وبشكل عام، هناك تركيز كبير على الاكتئاب، وهو موضوع مهم في مجال الصحة العقلية، ولكن للقلق نفس الأهمية. إنه منهك وقد يؤدي إلى الانتحار وله تكلفة كبيرة على المجتمع". حلت ريمز وكتاب المشركون معها في المقال في المملكة المتحدة 48 مقالاً علمياً عن اضطرابات القلق من جميع أنحاء العالم.

□ **مدير يد -** كشفت دراسة دولية حديثة أن حوالي 10 بالمئة فقط من مرضى اضطرابات القلق حول العالم، يتلقون العلاج المناسب لهذا المرض.

الدراسة قادها باحثون بمعهد البحوث الطبية في مستشفى ديل مار الإسباني، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ديبريشن أند انكسيتي" العلمية.

ولرصد مدى تلقي مرضى اضطرابات القلق للعلاج المناسب، تابع الباحثون 51 ألفاً و500 من المرضى، يعيشون في 21 بلداً حول العالم.

ووجد الباحثون أن 27.6 بالمئة فقط من هؤلاء المرضى يتلقون نوعاً من العلاج من تلك الاضطرابات، وأن 9.8 بالمئة فقط من الحالات تتلقى العلاج المناسب للمرض.

ووجد الباحثون أيضاً أن اضطرابات القلق تختلف كثيراً بين البلدان، حيث تؤثر على 5.3 بالمئة من السكان الأفارقة، مقابل 10.4 بالمئة في البلدان الأوروبية.

وحددت الدراسة العلاج المناسب لاضطراب القلق، بتلقي العقاقير المضادة للمرض نتيجة زيارة الطبيب 4 مرات على الأقل أو تلقي العلاج النفسي بما لا يقل عن 8 زيارات سنوياً.

وقال فريق البحث إن انخفاض نسبة المرضى الذين يتلقون العلاج المناسب لاضطرابات القلق يرجع إلى عوامل مختلفة، أبرزها أن الكثير من الحالات لا تعترف بحاجتها إلى تلقي العلاج أو الرعاية الصحية. وأضاف أن 41.3 بالمئة فقط من المرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق يدركون حاجتهم إلى العلاج، كما أن ضعف النظام الصحي والوصم الذي يعاني منه المصابون بهذه الاضطرابات وزيادة تكاليف العلاج تزيد من تعقيد تصرفاتهم وتعرقل تلقيهم للعلاج المناسب. وأشار إلى أنه حتى في البلدان ذات الدخل المرتفع، يتلقى ثلث الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القلق العلاج المناسب، باستثناء الولايات المتحدة، حيث تكون معدلات الرعاية أعلى بكثير.

وحسب منظمة الصحة العالمية، تزداد الاضطرابات النفسية الشائعة انتشاراً في جميع أنحاء العالم، حيث زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق من 416

الأرق المزمن في منتصف العمر يضعف الإدراك

المهم أن يطلب المساعدة من خبير صحي". وقال الباحثون في دورية "طب النوم" إنه رغم ارتباط الحرمان من النوم والصعوبات في الحصول على راحة جيدة أثناء الليل بالاضطرابات الإدراكية، لم يكن يعرف الكثير بدقة عن نوع مشكلات النوم التي قد تؤثر على وظائف المخ. وخلصت الدراسة إلى أن اضطرابات النوم ارتبطت بتراجع نتائج اختبارات الوظيفة الإدراكية بعد فترة تتراوح بين ثلاثة أعوام و11 عاماً.

السار هو أنها عامل خطر قابل للتعديل". وأضافت سيدي "يمكن أن نعاني جميعاً من صعوبات النوم في بعض الأحيان إما بسبب مستويات الضغط العالية وإما جراء تناول الكافيين وإما بسبب الكحول وإما جراء إرهاق ما بعد السفر الناتج عن اختلافات التوقيت.. لكن إذا عانى شخص من اضطرابات النوم بشكل مزمن مثل صعوبات الخلود إلى النوم أو الاستيقاظ أثناء الليل أو الاستيقاظ مبكراً للغاية في الصباح أو عانى من سوء نوعية النوم، فمن

□ **لندن -** تشير دراسة جديدة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النوم في منتصف العمر أو عند تقدمهم في السن يكونون أكثر عرضة للإصابة بضعف الإدراك مقارنة بالأشخاص الذين يحصلون على نوم هادئ دون انقطاع. وقالت المشرفة على الدراسة شيرين سيدي من معهد كارولينسكا في ستوكهولم بالسويد وإمبريال كوليدج في لندن "في حين تمثل اضطرابات النوم عامل خطر مهما للتراجع الإدراكي، فإن النبا

الملح هام للأجساد، لكن زيادته تتلف الكلى والكبد

اليومي من ملح الطعام من الأطعمة المصنعة مثل الخبز واللحوم والجبن، كما تزيد نسبة الملح في الوجبات الجاهزة مثل البيتزا والمعكرونة مع الصلصة.

هل يمكن معرفة محتوى الملح في الوجبات الجاهزة؟ في الغالب لا يشار إلى كمية الملح على العبوات ولكن يشار إلى محتوى الصوديوم، وعليك أن تضرب هذه القيمة في 2.5 لمعرفة كمية الملح في المنتجات الغذائية. ما البدائل المتاحة للملح؟ الأعشاب هي بديل صحي للملح، ويمتاز البصل والفلفل الحار والثوم والليمون والكرم والكاري بجانب مذاق التوابل بتعزيز جهاز المناعة ومكافحة الفيروسات.

هل يسبب الملح تكوين السيلوليت؟ الملح يمكن أن يعزز تخزين الدهون في الجلد، ولذلك يجب اتباع نظام غذائي منخفض الملح.

من الملح، مثل الأغذية المصنعة والأطعمة الجاهزة، ونشروا نتائج دراستهم في دورية "الكيمياء الزراعية والغذائية". وكشف أضرار الملح الزائد على الكبد قام فريق البحث بتغذية فئران التجارب بأطعمة غنية بالملح، ووجد أن الكثير من الملح في الطعام أدى إلى عدد من التغيرات في الكبد، مثل ارتفاع معدلات موت الخلايا وانخفاض معدلات انقسامها، مما يمكن أن يقود إلى تشمع الكبد.

ما الكمية المناسبة من الملح؟ تتراوح الكمية المناسبة بين 2 و4 غرامات من الملح في اليوم ويفضل الاعتماد على الملح الطبيعي، ولصحة القلب يجب أن يكون النظام الغذائي منخفض الملح.

ما الأطعمة المحتوية على الملح؟ يتم الحصول على نحو 75 بالمئة من استهلاكنا

□ **فيينا -** أفادت مجلة "وومان" النمساوية أن الملح من العناصر الهامة لأجسامنا، فبدونه لن تستطيع خلية من خلايا جسمنا أن تعيش، كما أن متوسط محتوى الملح في أجسامنا يتكون من حوالي 200 غرام من الملح أو كما يسمى كيميائياً كلوريد الصوديوم. ما أهمية الملح؟ دون الصوديوم لن يستطيع القلب أن ينبض، وسوف تصاب الأعصاب بالشلل، كما ستتوقف عن العمل كل من الدورة الدموية والتمثيل الغذائي والنشاط العضلي، فضلاً عن أن كلوريد الصوديوم ضروري لعملية الهضم.

ويؤدي حصول الجسم على أقل من 2 غرام من الملح في اليوم إلى انخفاض تركيز الملح فيه وعدم الشعور بالعطش، وهو ما قد يؤدي إلى الإصابة بالجفاف.

لماذا يضر الإكثار من الملح؟ إذا حصل الجسم على كمية كبيرة من الملح فسيضطر إلى التخلص من كلوريد الصوديوم الزائد. ولكن هذا يؤدي إلى خسارة كبيرة في نسبة الماء، ومن ثم يشعر المرء بالمزيد من العطش، وشرب الكثير من الماء. وعلى الرغم من أن ذلك لا يبدو سيئاً في حد ذاته، إلا أن زيادة استهلاك الملح بشكل دائم تزيد من تخزين المياه في الجسم، ما يترتب عليه زيادة في الوزن، والأهم من ذلك كله، إمكانية تلف وظيفة الكلى. وبالإضافة إلى ذلك تؤدي زيادة إمداد الجسم بالملح إلى ارتفاع ضغط الدم، والذي يمكن أن يرفع مرة أخرى من مستويات هرمون التوتر، وعلى المدى الطويل يمكن أن يؤدي ذلك إلى النوبات القلبية أو السكتات الدماغية.

كما حذرت دراسة صينية سابقة من أن تناول الكثير من الملح في النظام الغذائي اليومي يؤدي إلى تشمع الكبد عند البالغين. وأوضح الباحثون بجامعة جينان الصينية أن الخطر يكون أكبر عند تناول الأطعمة التي تحتوي على نسب مرتفعة

الحياة

صحة



□ أظهرت دراسة حديثة أجراها باحثون بالجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا أن انخفاض وزن المواليد يمكن أن يعرضهم لمشاكل في الإدراك والمعرفة عند الكبر، نتيجة عدم اكتمال نمو المخ.



□ نصح خبراء الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في الجهاز الهضمي بتناول شاي الزنجبيل قبل الطعام، حيث يكفي استعمال قطعة منه بحجم السوزة، وتقطعها إلى أجزاء صغيرة وتركها لمدة 10 دقائق.



□ أفادت دراسة أميركية بأن من يتناولون الأطعمة المرتبطة بالالتهابات المزمنة مثل اللحوم الحمراء والحبوب المعالجة بكثرة ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة بسرطان القولون مقارنة بمن يتجنبون هذه المأكولات.



□ أشار أطباء إلى أنه لا يجوز لمرضى السكري الذين يعانون من الأعصاب تناول المسكنات التي يتم صرفها من الصيدلية دون وصفة الطبيب، لأن مثل هذه المسكنات تعمل على علاج التهابات فقط.



الخطورة في الزيادة

«انطلقت احتفالية تنويع بغداد عاصمة للإعلام العربي، السبت، وقال نقيب الصحفيين العراقيين والعرب، مؤيد اللامي، «قدمنا أكثر من خمسين شهيدا صحافيا في فتشية معارك التحرير ضد تنظيم داعش الإرهابي»، داعيا الضيوف العرب إلى «إعادة صياغة مقومات الإعلام في بلدانهم ومواكبة وسائل التواصل الحديثة للحفاظ على عقول الشباب».



إنستغرام أداة الصحفيين لنقل الإحساس بالحدث إلى المستخدمين

● **فيسبوك يستثمر ميزات إنستغرام لخدمة تطبيقاته الأخرى ●** قصص إنستغرام تفوقت على أصحاب الفكرة الأصلية في سناشبات



منصة تستوعب الكثير من العواطف

إمكانية تدعم قصصهم بموارد مرئية مختلفة وعرض الحدث وكواليسه.

وأكبر مثال على ذلك تغطية مؤسسة "إن بي سي نيوز" لحفل توزيع جوائز الكولدن كلوب على إنستغرام. كما أنها جاءت كوسيلة مساعدة للمنصات الإعلامية التقليدية التي ما زالت تجد صعوبة في تكييف قصصها مع الوقت القصير الذي تمنحه المنصات الرقمية لعرض الفيديو الواحد.

لذلك من الضروري استغلال منصة إنستغرام في عرض القصص الإخبارية لكونها ستساعد على كسب عدد كبير من الجماهير التي تفضل استعمال هذه المنصة. كما أن الفريق المشرف على التطبيق طور عدة أدوات أخرى من بينها خاصية البث المباشر.

الجديدة وأرى الأخبار والمستجدات كل بضعة أيام. وفي بعض الأحيان الغي متابعتي لبعض الحسابات، وفي مرات أخرى أتبع مصورين لعدة أشهر، وبعد ذلك أختارهم لتكليفهم بالقيام بعمل وقصص محددة".

وفي حين قالت إن إنستغرام هي منصة قد تكون تحمل الكثير من العواطف، إلا أنها أضافت أنها يمكن أن تكون وسيلة جيدة لإلقاء نظرة على صناعتها أثناء العمل على مشاريع أخرى.

ومن الأدوات الجيدة التي طورها فريق إنستغرام هي إمكانية عرض منشور واحد بمواد مرئية متنوعة بين الصور والفيديو تصل إلى 10 مواد في المنشور الواحد. ومن خلال هذه الميزة أتاحت الفرصة للصحافيين

نجاح الأخيرة في المنافسة الشرسة في عدد مستخدمي ميزة عرض القصص بل استطاعت في العديد من المناسبات التفوق على أصحاب الفكرة الأصلية خصوصا وأن إنستغرام طور الفكرة بإمكانية أرشفة القصص المهمة حتى يستطيع المتابع العودة إليها متى أراد دون التقيد بضرورة رؤيتها خلال فترة 24 ساعة. واستفاد الصحافيون والمصورون والمؤسسات الإخبارية من هذه الأفكار، فتستخدم محررة الصور بولين إيفرمان، في "طرق وممالك" أيضا منصة إنستغرام لمتابعة المصورين الذين تهتم بأعمالهم، حتى عندما لم تكن لديها مهمة لتلطيها منهم في ذلك الوقت. وقالت "عندما أبدأ بمتابعتهم على إنستغرام، فإنهم يصبحون جزءا من شبكتي

تشكل منصة إنستغرام وسيلة لرواية القصة عبر الصورة أو مقاطع الفيديو، وتحاول المؤسسات الإخبارية جاهدة لاستثمارها والوصول إلى أفضل سرد للأخبار بواسطة قصصها، التي يمكن أن تكون وسيلة فورية وقريبة من الناس، خاصة مع تنامي جمهورها الذي وصل إلى نصف مليار مستخدم.

أعتقد أننا كنا أول مؤسسة إخبارية تقوم بذلك، حيث أعطينا تماما المفاتيح الإخبارية للمصورين العاملين على الأرض". ولفت إلى أنه كان يتوجب على بعض المصورين التقاط الصور والفيديوهات بكاميراتهم، وبعد ذلك نشر الصور على إنستغرام، فيما قام آخرون بالعمل فقط بهواتفهم.

ويرى موكلي أنه ليست هناك طريقة محددة لرواية القصة. وبعض القصص تتطلب صوراً أكثر من غيرها، ويقتضي الوقت أيضا في التفكير بكيفية الوصول إلى أفضل سرد للأخبار بواسطة قصص إنستغرام، والتي يمكن أن تكون وسيلة فورية وقريبة من الناس. كما قال "هناك الكثير من الألم المتزايد، ولكن أعتقد أننا في مكان جيد مع ما يقدمه إنستغرام. أي شخص يتابعنا يمكن أن يشعر بما يحدث". وأضاف "إذا نظرتم فقط إلى إنستغرام لأخباركم، فستحصلون على إحساس بالأحداث الكبرى في العالم من خلال مقاطع الفيديو والتصوير الفوتوغرافي القوية".

وتحاول شركة فيسبوك منذ استحوادها على تطبيق إنستغرام حث طاقم العمل على ابتكار أفكار ومميزات جديدة تصب في مصلحة تطبيقاتها، وقامت الشركة بدمج خاصية للمعلنين تمكن من استخدام خطة إعلانية واحدة لعرض الإعلانات على فيسبوك وإنستغرام في آن واحد. وبالتالي أصبح بإمكان المؤسسات الصحافية استخدام ميزانية واحدة لحملة إعلانية في المنصتين بهدف الوصول لجمهورين مختلفين كما تساهم هذه الخاصية في توفير الجهد والوقت المبذولين في إنشاء الحملات الإعلانية.

كما قام فريق إنستغرام بنسخ فكرة سناشبات في عرض القصص وإضافتها لتطبيقات واتساب وفيسبوك ومسنجر، إضافة إلى إنستغرام، واعتقد الكثيرون أن الفكرة المقلدة لن تستمر طويلا إلا أن الأرقام تشير إلى عكس ذلك. إذ أن الإحصائيات التي تقارن بين عرض القصص على سناشبات وإنستغرام، أثبتت

واشنطن - اتجهت المؤسسات الصحافية إلى الاستفادة من صعود تطبيق "إنستغرام" وجمهوره المتنامي، لخدمة تغطيتها الإخبارية، بتدريب المصورين الصحفيين على استخدام قصص إنستغرام ونقل الحدث بالصورة أو مقاطع الفيديو.

وتتباهى شركة إنستغرام المملوكة لفيسبوك بعدد مستخدميها الذي وصل إلى 500 مليون مستخدم نشط يوميا، في سبتمبر الماضي. لذلك ليس من المستغرب أن تحاول المؤسسات الإخبارية استغلال شعبية هذه المنصة، لمعرفة أفضل طريقة لاستخدامها من أجل إخبار القصص الإخبارية، وفق ما ذكرت كلونيلد غوجارد في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

◀ **إنستغرام يساعد المنصات التقليدية التي تعاني في تكييف قصصها مع وقت الفيديو القصير على المنصات الرقمية**

وركّز بول موكلي نائب محرر الصور في مجلة "تايم"، على تطبيق الصور إنستغرام في أكتوبر الماضي، حيث كان لديه مصوّر واحد في بورتوريكو يوثق آثار إعصار مارييا، وآخر في لاس فيغاس يغطي إطلاق النار الذي كان قد وقع هناك في نفس الوقت. فلجأ المصوران الصحافيان مباشرة إلى إنستغرام لشرح ما يحدث عبر الصور وشرطة الفيديو القصيرة وقصص إنستغرام.

وقال موكلي "إذا كان التصوير إخباريا، فإنه سينتشر على وسائل التواصل الاجتماعي". وأضاف "إن جميع محررينا، بمن فيهم أنا شخصا، شجعنا الجميع على العمل في تطبيق إنستغرام. وعندما حدث إعصار ساندي، قمنا بتعيين خمسة مصورين وقدمنا لهم المفاتيح الرئيسية لإنستغرام. كانت هذه هي المرة الأولى التي نجرب فيها التطبيق؛

موريتانيا تنضم إلى الدول العربية الموقعة على ميثاق الحريات الإعلامية

وحدد الإعلان مفهوم السلامة الإعلامية بكونه مفهوما يتجاوز السلامة الجسدية، إذ تقع على الجهات المعنية مسؤولية اتخاذ خطوات تضمن حصول العاملين في الإعلام على أجور عادلة، وأن يكونوا محميين في إطار أنظمة الضمان الاجتماعي.

ويطالب الإعلان الدول بسن قوانين تحظر توزيع تصريحات تمثل «دفاعا عن الكراهية القومية، أو العرقية أو الدينية، وتعتبر تحريضا على التمييز أو العدوانية أو العنف» بحسب المادة «2» من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وفي المقابل يحمل الإعلام مسؤولية مهنية وأخلاقية، ومسؤولية تجاه المجتمع في محاربة الكراهية والعصب والطائفية.

وتنضم موريتانيا رسميا إلى الدول الموقعة على الميثاق، لتصبح بذلك سادس دولة عربية توقع عليه إلى جانب كل من المغرب وتونس وفلسطين والأردن والسودان.

ويتكون الميثاق من مقدمة و16 مبدأ، ويسعى لضمان أعلى المعايير الدولية الخاصة بحرية الإعلام، وحماية حقوق الصحفيين والدفاع عنهم. ومن المبادئ التي نص عليها "الحق في حرية التعبير، والحق في الحصول على المعلومات، وسلامة الصحفيين، وإصلاح البيئة القانونية للإعلام، والتنظيم الذاتي للصحافة، والمساواة في الإعلام، ومقاومة التعصب وخطابات الكراهية، واستقلالية الإعلام العمومي. ويحمل الإعلان الدول مسؤولية".

وقال لورث إن ميثاق الحريات الإعلامية في العالم العربي يتضمن إلى جانب الحق في حرية التعبير والوصول إلى المعلومة، حق الصحفيين في العيش الكريم برواتب مجزية.

وأشار من جهة أخرى إلى التحديات التي تواجهها الصحافة التقليدية في زمن تطور وسائل التواصل الاجتماعي.

ونظمت خلال الظاهرة ندوة حول واقع وآفاق الإعلام المستقل في موريتانيا تضمنت نقاشا موسعا، شارك فيه رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين فليب ومسؤول السياسات والبرامج في الاتحاد الدولي للصحافيين منير زعرور للإجابة على أسئلة ومشاكل الصحافيين.

◻ **نواكشوط -** أشرف رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين فليب لورث على توقيع موريتانيا لميثاق الحريات الإعلامية في العالم العربي، وذلك خلال حفل نظمته نقابة الصحفيين الموريتانيين بمشاركة العشرات من الإعلاميين والحقوقيين.

ويؤكد الميثاق المعد من قبل الاتحاد الدولي للصحافيين، على أن حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان تصونه المواثيق الدولية والإقليمية بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ووقع الميثاق العشرات من الهيئات الإعلامية والحقوقية في البلاد، وعدد من الشخصيات المرجعية والأئمة والإعلاميين البارزين.

يوسف حمادي

◻ **الرباط -** تضامن العشرات من الصحافيين من مختلف المنابر الإعلامية المغربية، المستقلة والناطقة باسم الأحزاب السياسية، في وقفة احتجاجية مع أربعة صحافيين يحاكمون بتهمة "نشر معلومات تتعلق بلجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس المستشارين حول صندوق التقاعد".

وقبيل انطلاق محاكمة الصحافيين الأربعة، تجمع صحافيون أمام المحكمة الابتدائية بالرباط رافعين لافتات ترفض المس بحرية الصحافة وتستنكر سياسة ما نعتوه بـ"تكميم الأفواه" والزج بالصحافيين في متابعات ذات خلفية سياسية سببها شكوى وجهها رئيس مجلس المستشارين، الغرفة الثانية للبرلمان، ويتهمهم فيها بنشر خبر تقرير سري سرب إليهم من قبل مصدر يرفض الصحافيون المقدمون للمحاكمة الكشف عنه.

وجددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية مطالبتها بـ"وقف وإلغاء محاكمة الصحافيين"، وقالت إنها "تستهدف حرية التعبير والصحافة وحقوق المواطن في المعلومة" في البلاد. وقالت في بيان تضامني الجمعة إنها سجلت "خروقات" في ملف

وقفة تضامنية مع أربعة صحافيين متهمين بتسريب معلومات في الرباط

في إطار مسلسل الإجهاز على حرية الصحافة والنشر في المغرب".

وكانت النقابة قد قالت في بيان سابق إن "مسؤولي مجلس المستشارين لم يكلفوا أنفسهم عناء توضيح هذه القضية كما ينص على ذلك قانون الصحافة والنشر واختاروا بمنهجية مثيرة للاستغراب التوجه مباشرة إلى القضاء".

واعترفت أن الصحافيين المذكورين قاموا بواجههم في الإخبار بمعلومات صحيحة ودقيقة، وأن تقرير لجنة تقصي الحقائق موضوع التسريب نشر للعموم ولم تعد وقائعهم من الأسرار. وأعربت عن خوفها من أن يكون الصحافيون المعنيون بهذه المتابعة "ضحايا لحسابات سياسية بين الفرقاء السياسيين داخل مجلس المستشارين".

ونبه البقالي إلى أن حرية الصحافة في بلده بدأت تشهد خلال السنوات الأخيرة تطورا نسبيا، وأن هناك تقدما ملحوظا، وبالإساس في الشق التشريعي، الذي عرف طفرة نوعية بعد إخلاء مدونة الصحافة والنشر الجديدة من العقوبات السالبة للحرية، بالإضافة إلى سن نظام أساسي جديد للصحافي المهني، وإجراءات أخرى اعتبرها البقالي مهمة بالنسبة للصحافة في المغرب.

وقال عبدالله البقالي، نقيب الصحفيين، في تصريحات إعلامية إن محاكمة "عبدالحق بلشكر مدير مكتب جريدة أخبار اليوم بالرباط، ومحمد أصاد الصحافي بجريدة المساء، فضلا عن عبدالإله سخير وكوتر زكي عن موقع الجريد 24، محاكمة صورية، تأتي



اختلال لم يعالج بعد



تختبر شركة غوغل تطبيقًا جديدًا يحمل اسم «بولتين» أو (نشرة الأخبار) ويتيح بث الأخبار شديدة المحلية بالنسبة لأي تجمع سكاني صغير. وقد أتاح غوغل في المناطق المختارة بالفعل صفحة بث مباشر يمكن من خلالها تسجيل حساب عليها لاستخدام هذا التطبيق، حيث يجري اختباره في مدينتي أوكلاند بولاية كاليفورنيا وناشفيل في ولاية تينيسي.

@alarabonline

سور الإنترنت العظيم في الصين لا يخترق

❑ بكين - فرضت السلطات الصينية رقابة شديدة على وسائل التواصل الاجتماعي للحد من "المضمون الضار" بفاعلية أكبر، مع مضاعفة رقابتها على التعليقات المنشورة في الإنترنت، مستهدفة كذلك موسيقى الراب والرسوم المتحركة الساخرة والنكات البذيئة وفصائح المشاهير.

ولا تهدف الحملة فقط إلى القضاء على المعارضة، بل للتأكد أيضا من أن وسائل الإعلام كافة "تخدم التوجه الاشتراكي". وأعلنت إدارة الفضاء الإلكتروني في بكين السبت على حسابها الرسمي على موقع "وي تشات" أن موقع "سينا ويبو" لم يلتزم بالتوجيهات، منقذة سماح الموقع لمستخدميه بنشر "محتوى يتضمن توجيها خاطئا للرأي العام، وبذاءة، وسوء أخلاق، وتمييزا عرقيا". وقالت الإدارة الصينية إن الشركة "انتهكت قوانين البلاد وأنظمتها، وقادت الرأي العام على الإنترنت في اتجاهات خاطئة وأحدثت تأثيرا سيئا جدا".

وفي قضية أخرى أعلن عنها الجمعة قالت أجهزة الرقابة الصينية إنها فرضت غرامة مالية على أحد مدوني موقع "وي تشات" تبلغ 200 ألف يوان (31 ألف دولار) لنشره تضليلا يؤثر على الأسواق.

ومنذ تولي الرئيس شي جينينغ السلطة عام 2012، تم تعزيز الرقابة على الإنترنت، والتي تعتبر بين الأكثر تشددا في العالم.

وكان قانون حماية الفضاء الإلكتروني الذي دخل حيز التنفيذ في يونيو الماضي قد منح السلطات صلاحيات أوسع للسيطرة على المعلومات.

وكانت إدارة الفضاء الإلكتروني أبلغت حينها شركات الإنترنت ضرورة الالتزام بالقانون الجديد الذي يفرض أن تكون الأخبار المنشورة على الإنترنت، كما المعلومات "في خدمة التوجه الاشتراكي وتوجيه الرأي العام بالشكل الصحيح".

ومذاك استهدفت الإدارة بالإضافة إلى المحتوى الجنسي والعنفي كل ما يزعج السلطات من رسوم متحركة ساخرة ونكات بذيئة وصولا إلى فضائح المشاهير.

وتناقشت وسائل التواصل الاجتماعي مطلع يناير الجاري تعميما حكوميا يبدو أنه موجه لمحطات التلفزيون الصينية يمنع إظهار "فنانين يحملون الوشم" وبث "موسيقى الهيب هوب"، كما يمنع إظهار فنانين "يخالفون مبادئ الحزب الحاكم وقيمه".

وقالت وسائل إعلام حكومية إن الصين أوقفت ما يصل إلى 128 ألف موقع ذي محتوى بذيء ومعلومات "ضارة"، أخرى في 2017.

وتحظر الصين الكثير من وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، إضافة إلى مواقع أخبار. كما أنشأت نظاما متطورا لحرمان مستخدمي الإنترنت من الوصول إلى المحتوى الذي تقرر حجب.

الإشاعة.. مناسبة لتصفية الحسابات وبث الفوضى

● #تونس تجلط الأزهر.. إشاعة مختارة على فيسبوك تولد معركة افتراضية



إشاعة من بوابة المرأة

استغلال اسم صفحة القناة الفرنسية "فرانس 24" والشعار المميز لها.

ولاحقا، أصدر القضاء التونسي حكما بالسجن لمدة ستة أشهر على شخصين بتهمة تورطهما في نشر الإشاعة.

ورغم أن العمل الصحافي الإخباري لا يستقيم دون نشر الحقيقة والتثبت منها قبل النشر، فإن ما بات يجري في الساحة الإعلامية العربية منذ مدة هز كثيرا هذا المبدأ، خاصة في عصر الصحافة الرقمية، إذ بات الزائر يتساعل بعد مطالعته لخبر "هل هذا صحيح أم إنه مجرد كذبة جديدة؟".

والحديث عن الإشاعات في الإعلام العربي لا تعوزه الأمثلة، فهي كثيرة ومتعددة وقد لا تكون هناك مبالغة بالقول إن هناك منصات إعلامية تخصصت في تقديم الكذب على أنه حقيقة، أو على الأقل تخصصت في نشر أخبار غير مؤكدة بالمرءة على أنها حقيقة دون تقديم أي أدلة تثبت ذلك.

وفي تونس يستعمل موقع فيسبوك أكثر من 7 ملايين مستخدم من أصل 10 ملايين تونسي وفق آخر الإحصائيات مما ساهم في انتشار الشائعات في أوساط التونسيين.

ويعرف العلماء والباحثون في علم الاجتماع "الإشاعة" بأنها خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع، وتتداول بين العامة ظنا منهم في صحتها، ودائما ما تكون هذه الأخبار مشوقة ومثيرة.

وتفتقر هذه الإشاعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يملك أدلة على صحتها. وبحسب كتاب "سيكولوجية الإشاعة" (Psychology of Rumor) فإن انتشار الإشاعة يساوي أهمية الموضوع المتصل بالإشاعة مضروبا في مدى الغموض حوله، الأمر الذي يعني أن الإشاعة تكون أكثر انتشارا كلما كان الموضوع مهما.

وفي المدة الأخيرة أحدثت إشاعة وفاة رئيس البلاد الباجي قائد السبسي التي انتشرت على فيسبوك، جدلا واسعا بعد

إلى رمز لكهنوت ديني متخشب يصرّ على تعطيل العقول".

ورد تونسيون بسخرية "تونس ترابها سخون، قدمنا الإجابة بسرعة" في إشارة إلى فوز المنتخب التونسي لكرة اليد على نظيره المصري بالبطولة الأفريقية السبت.

وسخر مغرد "الأزهر يصنف فريق كرة اليد التونسي منظمه إرهابية".

وسخر حساب تونسي "الاتحاد الأوروبي يحذف تونس من قائمة الملاذات الضريبية و"الأزهر يحذف تونس من قائمة الدول الإسلامية... لا جنة ضريبية لا جنة إسلامية".

بينما كان البعض واعيا حيث قال مغرد في هذا السياق "خبر هدفه إدخالنا مرة أخرى في مستنقع الهوية؛ مسلمون وكفار، لذلك هذه الإشاعات التافهة. اتركوها لجماعة فيسبوك!". وكتبت مغردة مصرية "لا يوجد أي شيء رسمي عن الأزهر خاص بتونس .. استفيقوا هذا فيلم الفتنة والوقعية بين الشعوب".

أبرز تغريدات العرب



Di_Fr_Sp

الوردة لا تموت إذا وضعتها في صندوق، لكنها تبحث عن فتحة الضوء. الوردة تغطي نفسها فرصة، وتبحث عن النجاة. هي تعرف أنه ما زال هناك شيء لتنمو من أجله.



ZiadAbabneh

شيء محزن جدا أن تسمع أحد النواب يقول لرئيس الحكومة "والله احنا بنحك بس بالله عليك اترك الدواء ولا ترفع سعره... هل من أجل هذا تم انتخابكم كممثلين للشعب؟! الأردن.



MERIAM_AL3TEEBE

سكوتك عن مجرم لن يجعلك عظيما إلا في عيون ذلك المجرم.. ستبدو صيدا عظيما له.. لا وجود لمجرم يحترم ضحاياه الذين يسلمون رقابهم له.. لا تصدقي هذا الهراء صديقتي المرأة.



elonmusk

إيلون ماسك مهندس ومخترع.



shahrazad_uae

تبا للأغاني.. تسرقك من نفسك، تصطحبك إلى الماضي، تذكرك بما تناسيت، تصيبك بالحزن، تعيد لك الزمان، تكرر لك اللحظة، تفجر بك الحنين.



FahadRashedBlog

احتفظ التاريخ بأسماء أدباء كتبوا في ظروف قاهرة في دول فقيرة وديكتاتورية ومجتمعات غير متسامحة، ومع ذلك كتبوا بضمايرهم قبل أن يكتبوا بأقلامهم، فحركوا السلاكن.



widad_nabi

لطالما كانت مشكلة تركيا "في الوجود الكردي"، في الهواء الذي يتنفسه، في الطبيعة التي يحتمي بها، من يؤيد الوحشية التركية في عقريه هو أكثر عقوبة من الدكتاتور التركي الصغير.



samerabuhawash

لا تريد الاعتراف بأننا نحب الأشجار والزهور لأنها جميلة، وبلا روح. تكفي الشراسة العرضية في تقشير برتقالة، بصرف النظر عن الطريقة أو الأداة.



jamalon

قالت: أدفع ثلث مرتبي لشراء الكتب سالوها: لماذا؟ أجابت: صحتي تتحسن ولا أشعر بالوحدة أبدا مع الكتب! «قارئة من العراق في مكتبة عامة.



dalaaalmoufti

تويتر لم يعد يحتمل.. أضع تغريدة تاتيني شتائم وإهانات أضع نصائح تصلني بذات. أضع دبكة قنهل الإهانات بحق كل الشعوب العربية. الأمر أصبح لا يطاق...



MansouraEzEldin

الابتعاد عن مسودة رواية تكتبها لفترة ثم العودة إليها له مفعول السحر، إذ يجعلك تشترجها كما لو كانت لكاتب غيرك..



mayousfi

الشخص المرح لا يعطيك عمقه، يعطيك ما يفرحك فنحنه مسطحاً. إنه يشبه المهرج؛ ألمه هو جانبه المخفي؛ انكته وسوف يبكي.

هاشتاغ اليوم



تجريم الفيلة والسروال في السعودية



@nour94860435

#تجريم الفيلة والسروال، للعلم يجب احترام الذوق العام أنت باللي تطلع الشارع باللباس الداخلي أو أنتت باللي تروح المسجد بقميص النوم منظر بعيد عن الرقي والتحضرا!



@wa7eed2011

#تجريم الفيلة والسروال، بالرغم من بشاعة منظر من يلبس هذا اللباس في الشارع وقلة المروءة عند من يخرج به، لكن المنع ليس حلا أبدا، بل قد يصبح مرغوبا عند المراهقين أكثر! الحل سيكتف به الزمن القادم حين يكون للمرأة حضور في الحياة العامة فستنتهي أو سستقل كل السلوكيات المتخلفة.



وتهكم ساخر من القرار:



@1r5_

#تجريم الفيلة والسروال أثبتت دراسة أن الذين يفضلون ارتداء الملابس البيضاء هم أشخاص يتميزون بشدة الإخلاص والوفاء.. من دون تصفيق يا عيال.



وقال آخر:



@z3z03

#إن صح الخبر.. فصاحب القرار يعيش كرفقة (ربطة العنق) لباس الغرب! وطننا يا أبوكرفقة.. هذه نهاية التجنيس #خر يجيون - و مطلبنا - الوظيفه . #تجريم الفيلة والسروال.

❑ الرياض - تصدر الأحد هاشتاغ #تجريم الفيلة والسروال الترنذ السعودي على تويتر مثيرا حالة من الجدل والسخرية بين المغردين بعد طرح مشروع نظام في مجلس الشورى يجرم الظهور في الأماكن العامة بالملابس الداخلية وغير المحتشمة.

والمشروع المقترح لحماية نظام الذوق العام، مقدم من عضو الشورى فايز عبدالله الشهري، أكد حرية الفرد والمجتمع في الترفيه وممارسة الأنشطة والتعبير في الأماكن والمرافق العامة، بشرط ألا يتعارض ذلك مع الذوق العام والأنظمة الأخلاقية والآداب العامة. وقال مغرد:



@KHALED_Z_KSA_24

#أنا كمواطن أو مواطنة ماذا سنستفيد من: #تجريم الفيلة والسروال، الذي يحرمنا من حريتي ويجرمنا وأنا ما الحق الضرر بأحد، يا ليتنا نسعى لتطبيق القوانين المهمة: قانون التحرش وقانون التعنيف وقانون حماية الأطفال وغيرها من القوانين المهمة للمجتمع وفيها تعد على حريات الآخرين.



وكتب آخر:



@khalidalsair_7

#ما دمت طالبتم الشباب بالستر ومن يخالف ذلك تصدر في حقه عقوبة بالسجن 60 يوما وهذا شيء جيد، عليه نطالب بتوحيد العباءات للنساء باللون الأسود ومن تخالف ذلك تصدر في حقها مخالفة.

وتهكم مغرد:



@m_algarni95

#مجتمع أنثوي، أين حقوق الرجل وأين المساواة؟ #تجريم الفيلة والسروال.

خبز الطابون أو ما يعرف بالخبز الفلاحي يشكل رمزا من رموز التراث الوطني الفلسطيني لكنه غاب اليوم عن الموائد بعد أن انتشرت الأفران وعوضه التنور الحديدي.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تعمل على تدريب نازحات صوماليات على تجفيف السمك وتعليم الصيادين مهارات جديدة لصيد المزيد من الأسماك.

«الطابون» إرث فلسطيني وخبز بنكهة الماضي الجميل

● الأفران تريح النساء من عناء إعداد الرغيف ● التنور الحديدي يغزو البيوت في القرى والأرياف



مهنة النساء افتكتها الرجال

خبز بقي في البال

حتى يتم احتراق الزبل بالكامل، ويصبح الطابون لا دخان له وجاهزا للخبز. تقول أم رياض إن النساء يعددن عجبن الخبز فجرا أو في الليل، وفي الصباح يشغلن الطابون باستخدام التبـن و”جفت” الزيتون وخشب الشجر وغيرها من المواد.

وتحتسر أم رياض على أيام الطابون، الذي كانت له مواعيد ويرتبط ببعض المواسم قائلا “كان الفلاحون يفرحون بموسم جني الزيتون، وخاصة عند عصره، فليس هناك ألد من خبز الطابون مع زيت الزيتون الطازج والزعر، كما أن الطابون ليس للخبز فقط، فقد كنا كذلك نطهو فيه صواني الدجاج واللحم، ونشوي الخضار مثل الباذنجان والفلفل”.

وتضيف أن الطابون الفخاري استبدل اليوم بأخر يُصنع من الحديد ويسمى باللهجة العامية “الوكاد”، وهو يعمل بذات طريقة الطابون حيث يوضع فيه الحطب مباشرة وسهل الإشعال ولا يسبب رائحة كالطابون، وبعد ذلك دخل فرن الغاز، ومن ثمّ المخابز الآلية وصارت النساء يفضلن خبز السوق الذي يوفر عليهن العناء.

وانتشرت المخابز الآلية التي تصنع خبزا يشبه الخبز البلدي، يقول الخباز الشاب منتصر السكني (25 عاما) “لكن خبز الطابون البلدي اختفى من الأسواق، لعدم وجود طلب عليه”.

وقلبه وهو دائم الكتابة عنه. وتشير إلى أن الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني جعلته يتمسك بعادات وتقاليد قد لا تتماشى مع العصر الذي نعيش فيه، وأن كثيرا من البيوت المستورة اضطرت إلى العودة للخبز في الطابون نظرا إلى ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء.

ويصنع الطابون، طبقا لمن التقتهم وكالة الأنباء الفلسطينية، من التربة الحمراء الخالصة المعروفة باسم “السمكة”، ويخلط بها القش الناعم “التبن”، وتنقع التربة في الماء لمدة يومين قبل أن تعجن جيدا ويصنع منها قاعدة الطابون على شكل حلقة، وتترك لتجف في الظل لليوم الثاني، ويضاف إلى القاعدة عدة أدوار وتترك لتجف قبل صنع باب الطابون الذي يحتاج إلى دقة في الصنع، ويسمى في هذه المرحلة بـ”القحف” قبل أن يترك لمدة أسبوعين حتى يجف تماما ويوضع في مكانه المخصص، وهي غرفة صغيرة تأخذ هي الأخرى نفس المسمى للطابون، ثم تشعل النار بداخله وخارجه بحرارة متوسطة ليحترق “القحف” ويصبح صلبا كالصلصال.

وفي اليوم الثاني، توضع في الطابون حجارة صغيرة تسمى “الرضف” وتغطى بغطاء الطابون، ثم يوضع روث الحيوانات حوله من جميع الجهات ويترك لليوم الثاني

وتضيف “خبز زمان كان له طعم مختلف، فلم تكن نعرف شراءه من الخارج، فبأيدينا كنا نزرع ونحصد وندرس ونخبز الخبز البلدي الذي حرم منه جيل اليوم، ولم تكن نمرض ولا نتعب ولا حتى نجوع.. فالخبز موجود واللبن والسمن، والبيت عامر بما تزرعه أيدينا”.

وتحتسر أم رياض على أيام زمان وتخشى أن يأتي يوم لا يعرف فيه أبناؤها وأحفادها شكل الطابون ولا خبزه، وتقول إن مشكلة الطابون مع الجيل الجديد تتمثل في رائحة الدخان المنبعث منه، وفي الاكتظاظ السكاني. وتتابع بأن كنتها وبنااتها يردن الخبز على فرن الغاز كونه أنظف ويغني بالغرض دون دخان ولا تعب بال.

وأعرب خليل موسى (58 عاما) عن حبه الشديد لخبز الطابون، قائلا “ينتابني الحنين والشوق لتلك الأيام التي كنا نتناول فيها خبز الطابون الساخن.. فقدنا لذة تلك الأيام التي اختفت من حياتنا وأصبحت ذكرى بعد دخولنا عصر السرعة، وبدخول المرأة ميدان العمل لم بعد هناك وقت للنساء للاحتفاظ بالطابون فهو يحتاج وقتا وجهدا وعناية”.

وتذكر أم فايز مطاوع (40 عاما) تحسر أخيها المغترب في الولايات المتحدة الأميركية على قطعة من خبز الطابون، وتقول، إن رائحة خبز الطابون ما زالت تسكن عقله

تتنازل الشعوب مع تسارع نسق الحياة المعاصرة عن بعض عاداتها وتقاليدها وخاصة في ما يتعلق بالحياة اليومية من مأكـل وملبس وتدفئة، أشياء أصبحت متوفرة في الأسواق بعد أن كانت تعدها النساء في البيوت، فالطابون الفلسطيني وخبزه أصبحا من الذكريات التي يتحدث عنهما الكبار بكل حسرة، بعد أن انتشرت الأفران في المدن وحتى القرى.

ويستمر استخدام الطابون في صناعة الخبز، إلا أنه الآن بدأ بالتراجع شيئا فشيئا حتى قارب على الانقراض، متحوّلا من طريقة أصيلة لصنع الخبز إلى تراث وحكايات للأجيال.

تقول أم إيهـا التي تخشى أن يصبح الطابون وخبزه من ذكريات الماضي “أنـا لا أطيق خبزا آخر ولا ألتذّن بخبز غير خبز الطابون، لقد تعودنا عليه منذ الصغر، وأكثر من ذلك فهو يحمل رائحة أمهانتا اللواتي علمتنا الخبز فيه، وطريقة صناعته، والاعتناء به”.

وتتابع “ما زال مشهد الصبايا في الصباح الباكر وهن يحملن وعاء العجين على رؤوسهن لتزويد العمال ورعاة الأغنام بما يحتاجونه من خبز الطابون الساخن، ماثلا أمام ناظرَي”.

وتشير الحاجة أم رياض الجابرين، إلى أن للطابون ذكريات عزيزة على قلبها، حيث كانت النسوة تجتمعن حوله، مشيرة إلى أن طابونها كان ذا حرارة عالية وقادرا على الخبز للحارة كلها.

الخبيل (فلسطين) – تقول الحاجة ريا القيسية أم إيهـا (65عاما) من بلدة الظاهرية جنوب الخليل “سأحتفظ بالطابون ما حييت.. ولن أكل خبزا غير خبزه”.

والطابون كلمة تطلق على الغرفة التي تحتوي على الموقد، وهي غرفة صغيرة سقفها منخفض ومدخلها صغير للمحافظة على الحرارة في الداخل، وكذلك تطلق الكلمة على الموقد نفسه.

ويشكل خبز الطابون أو ما يعرف بالخبز الفلاحي رمزا من رموز التراث الوطني الفلسطيني، بما يشير إلى أن الطابون شكل ولا يزال عنصرا أساسيا من عناصر تكوين القرية والريف الفلسطيني، عرف بها وعرفت به، فلا يكاد بيت في القرى الفلسطينية الصغيرة والخرب النائية يخلو من الطابون، فهو جزء أساسي من البيت الفلسطيني.



الصوماليات يكسبن رزقهن القليل من تجفيف السمك



غذاء الفقراء إلى جانب الأرز

في الختام تقول حواء “لقد تعلّمت مهارات جديدة من هذا العمل الذي اعتبره جيدا لأنني لا أعتقد أنني أستطيع أن أعيش في مكان آخر. فهنا تزوجت، وهنا أنجبت أطفالا، وهنا سيتزوجون هم أيضا”.

ولا تعمل النساء في تجفيف السمك بل هناك من تعمل في الصيد كعائشة عبدالكريم، وهي واحدة من بين القليلات اللواتي يعملن في هذا الميدان.

وعائشة التي ترتدي وشاحا بنيا فضفاضا والتي احترفت الصيد منذ حوالي عقدين من الزمن، تمتلك الآن مجمدا يعمل بالطاقة الشمسية وفيه مخزون جيد من الكرنكد ولحم سمك القرش وأنواع أخرى من الأسماك لبيت الضيافة الذي تملكه وتديره.

المخيم معظم السمك المجفف والذي يزودهم بالمغذيات التي هم في أمس الحاجة إليها. ويمكن الاحتفاظ بالسمك المجفف لمدة تصل إلى ستة أشهر دون الحاجة إلى وضعه في التلاجة التي تعد من أشكال الرفاهية في المخيم، مما يجعل من هذا السمك مصدرا للطعام يعتمد عليه على المدى الطويل. ويتم بيع أي فائض من الأسماك في السوق أو في المتاجر. ويتم إحضار السمك إلى هذه المجتمعات التي لا تتوفر فيها مرافق التبريد. وتوفر هذه الأسماك ليس فقط مصدرا للغذاء والدخل للنساء اللواتي يعشن في المخيم، بل كذلك مصدرا للغذاء الضروري للغاية للمجتمعات الأخرى الضعيفة والمعزولة.

بعد ذلك تبدأ البعض من النساء بتقطيع وتنظيف السمك. وتمرر قطع السمك النظيفة إلى مجموعة أخرى من النساء. ويتم الاحتفاظ جانبا برؤوس الأسماك التي لا يتم تعبئتها لاستخدامها لاحقا في صنع الشورية.

وفي هذه الأثناء تقوم مجموعة من النساء بإعداد وتنظيف رفوف التجفيف المصنوعة من الألياف الزجاجية التي يقوم بتركيبها صيادون دربتهم الفاو على بناء قوارب أكثر أمانا وكفاءة في استخدام الوقود.

والآن يمكن وضع قطع السمك النظيفة على الرفوف لتجفيفها، وتحتاج إلى يوم كامل لكي تجف، ولكن لا يمكن تركها لتجف لوحدها، إذ تقف النساء لحراسة رفوف السمك وطرد الذباب الذي يحوم حول السمك الطازج في البداية، كما يقمن بتقليب السمك لكي يجف من الجانبين بالتساوي وتعقمه الشمس.

توضح حواء قائلة “قبل أن أعمل في تجفيف السمك كنت أعمل في حمل الأمتعة والبضائع في السوق. ولا يزال زوجي يعمل في حمل الأمتعة والبضائع. وهناك أشخاص في المخيم يكسبون عيشهم بالعمل في جبر العربيات اليدوية أو بيع أشياء صغيرة في السوق. وبالمال القليل الذي تكسبه، لا نستطيع سوى شراء الأرز والباستا، والأرز بشكل خاص. نتوق إلى تناول أنواع أخرى من الطعام، ولكن ليس لدينا المال لشراؤها”.

أما الآن فقد أصبحت حواء وأسرتها قادرة على تناول السمك، ويستهلك سكان

تعيش المرأة الصومالية وخاصة النازحة– ضغوطا نفسية واقتصادية واجتماعية قاهرة لأنها تتحمل العبء الأكبر من شؤون أسرتها، حيث تدفعها متطلبات الحياة والظروف المعيشية القاسية إلى البحث عن العمل، فتعمل في حمل الأمتعة والبضائع ونقل العربات اليدوية. ولتوفير موارد رزق للنساء الصوماليات قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتدريبهن على تجفيف السمك لبيعه أو توفيره كغذاء للعائلة.

واحدة في اليوم، وأحيانا وجبتين. ونادراً ما نتناول ثلاث وجبات يوميا”.

العام الماضي انضمت حواء إلى مجموعة من النساء الأخريات في المخيم لتعلم كيفية تجفيف السمك بتعريضه للشمس.

وتشمل هذه العملية تنظيف السمك ومعالجته وتجفيفه وتعبيته باستخدام طرق مستدامة وغير ضارة بالبيئة.

وتوفر الفاو التدريب وجميع الأدوات والمعدات من السكاكين إلى الملابس الواقية إلى طاولات التجفيف ومواد التعبئة. وحتى الآن تلقت أكثر من 60 امرأة التدريب، وبحلول منتصف 2018 تعتزم الفاو الوصول إلى 160 امرأة أخرى.

في كل صباح تجتمع النسوة حول الطاولات الموضوع عليها السمك ويشفرن عن سواعدهن استعدادا للعمل. تشرح حواء عملية التجفيف وتقول إنه أولا وقبل كل شيء يتم إحضار الماء من المضخات ومزجه بالكور ومادة منظفة لغسل الطاولات والسكاكين، إذ يجب أن يكون كل شيء نظيف تماما.

مقديشو – مع أن الصومال يمتلك أطول ساحل في قارة أفريقيا، إلا أن قطاع صيد الأسماك في البلاد من أقل القطاعات تطورا في العالم، حيث لا يسهم سوى بنحو 1 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي.

وتعتبر المجتمعات الساحلية من بين أكثر السكان انعداما للأمن الغذائي في الصومال. ولمعالجة ذلك قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بتدريب النساء الأكثر ضعفا على تجفيف الأسماك بتعريضها للشمس بغرض استهلاكها وكسب الدخل، كما قامت بتعليم الصيادين مهارات جديدة لصيد المزيد من الأسماك وتحسين حصول السكان بشكل عام على طعام مغذ.

تعيش حواء محمد عبدي في مخيم للنازحين في مدينة بوساسو الساحلية شمال الصومال، وقد أصبح هذا المخيم المؤلف من مجموعة سقائف من صفائح الحديد الرقيقة على طول ممزات طويلة موطنًا لحواء منذ عقدين من الزمن.

تقول حواء “نحن في هذا المخيم مجموعة من الفقراء. أحيانا لا نتناول سوى وجبة

لمواجهة الحالات السوداء ينصح باستخدام الشاي الأخضر؛ حيث أنه يَزرع بالكثير من مضادات الأكسدة ومواد دابغة تعرف باسم «تانيين»، والتي تعمل على تفتيح لون الحالات السوداء وتساعد على التخلص من تورم العين.



هل يشعر الرجال بالغيرة من جاذبية الآخرين وقدرتهم على لفت الانتباه

● الكاريزما سبب لغيرة الرجال ● الغيرة مشاعر دفيئة لا يعرفها الكثيرون عن دنيا الرجال



الأناقة السبب الأساسي في غيرة الرجال

وهكذا حتى وصل الأمر بنا إلى حد الجريمة. فمعظم جرائم القتل خاصة القتل الخطأ بين الشباب، سببها الغيرة، لأن أحدهم سرق حبيبة الآخر، أو لأن القاتل يغار من وسامة القاتيل التي تجتذب الفتيات. ويضيف أن المجتمع المحيط بكل إنسان يلعب دورا كبيرا في تنمية الشعور بالغيرة لديه أو الإقلال منها، ويحاول مجتمع الرجال بصفة عامة التقليل من أهمية الشعور بالغيرة بعكس مجتمع النساء الذي يهتم بزيادتها وتنميتها، لهذا السبب ربما تكون الغيرة من المشاعر الدفيئة التي لا يعرفها الكثيرون عن دنيا الرجال، وهذا الأمر على الرغم من إيجابيته فإنه أحيانا يكون له تأثير سلبي، لأننا لا نكتشف هذه الغيرة سريعا لمعالجة آثارها قبل تفاقمها ووصول الأمر إلى حد ارتكاب سلوكيات عدوانية.

هو الذي يتعمد إشعار الآخرين بتميزه وأنه هو الذي ينمي مشاعر الغيرة لديهم. وأؤكد أن الغيرة موجودة بين الرجال مثلما هي بين النساء، وربما تكون سببا في فشل صداقات وتحطيم حياة أسر، ولكن كلما استوعب الناس وجودها مبكرا وحاولوا التعامل معها زاد وعيهم الثقافي والعلمي قل تأثيرها في سلوكياتهم مع الآخرين، فالوعي بالغيرة وخطورتها أمر ضروري للحد من تأثيراتها السلبية على حياتنا وحياة المحيطين بنا". أما الدكتور محمد إبراهيم حسين أستاذ علم الاجتماع، فيؤكد أنه إذا دققنا في نتائج الدراسات الاجتماعية كلها فسنجد أن الغيرة كانت سببا رئيسيا في العادات السيئة التي دخلت مجتمعنا، فالأخ الأصغر يغار من الأخ الأكبر منه فيقوم بالتدخين مثله ليشعر برجولته، ويغار الصديق من صديقه فيقلده

وقال: "إذا ركزنا في الحديث على الغيرة بين الرجال، نجد أنها موجودة لكن تأثيراتها أقل بين الرجال عنها بين الشباب، لأن كلما زادت خبرة الإنسان وكلما نضج من خلال تجاربه ارتقى بنفسه بعيدا عن هذه المشاعر السلبية، لأن حينها سوف يدرك أن هناك أشياء أخرى أهم من المظهر والوسامة". وأضاف: "من واقع تجربتي مع بعض المرضى وجدت أن الشعور بالنقص لتفوق الآخرين ينتهي بصاحبه إلى تحقير الذات والانغلاق والاكتئاب، ولكن إذا حاول أن يكتشف مميزاته ويبرزها فلن يعاني من الغيرة". وبين موضحا: "على سبيل المثال جاءني شاب يشكو من إحساسه بالوحدة الشديدة، لأنه على حسب قوله كل من حوله يغارون منه، حتى أصبح يعاني من حالة اكتئاب حاد لابتعاد الناس عنه. وبتحليل الحالة وجدت أنه

من المعروف أن الشعور بالغيرة منتشر بين بنات حواء، وخاصة في الأمور التي تتعلق بالجمال والأناقة والقدرة على لفت الانتباه.. أما الرجال فلا أحد منهم ينكر وجود مشاعر الغيرة بينهم، لكنهم دائما ما يقولون إن لهم مقاييس أخرى للشعور بالغيرة، وغالبا ما تكون مرتبطة بأشياء أخرى بعيدة عن الجمال والأناقة التي تثير غيرة النساء، مثل نجاح الآخر ونفوذه وقوة شخصيته وثقته بنفسه أو ما يسمى الكاريزما.

أنظار البنات له بصورة تضرني وتقلل من قيمتي، فهذا يخل بمبدأ وأساسيات الصداقة التي بيننا، ولذا سأقطع علاقتي به، ولن تكون الغيرة هي السبب، بل سوء تصرفه وعدم إدراكه لمفهوم الصداقة. ومن خلال تجربته التي عاشها في الخارج يوضح حسن أبوالمجد، مهندس معماري قائلًا: لمست وجودا واضحا للغيرة في مجال العمل بين الرجال هناك، لكن هذا يصب في الصالح العام، مادام الأمر محصورا في إطار المنافسة الشريفة لإثبات التفوق، ولا يصل إلى حد تدبير المكائد لتدمير الآخرين، لكن لا يمكنني القول إن الحياة مثالية وإني لم أتعرض للعديد من الدسائس والمؤامرات بسبب نجاحي في عملي وغيره الآخرين مني. وفي ما يتعلق بالغيرة من مظهر الآخر، يقول: الإنسان إذا وجد شخصا أنيقا جذابا، فهذا يلفت انتباهه لتصحيح أي خلل في ملبسه هو، وبالتالي فهو لا يرى في الأمر غيرة. كما أن الغيرة بين الرجال تختلف عن النساء، لأنه لا يوجد رجل جميل بل أنيق والأناقة متاحة للجميع ويمكن تحقيقها.

أما جمال إبراهيم طبيب أسنان فيرى أن حكم الرجل على الآخرين يرتبط بقدرتهم على التوافق معهم، ولا يدخل المظهر عنصرا مهما إلا إذا استغله الآخر، فمثلا عملي في مجال الدعاية والإعلان يتطلب عنايتي الكاملة بمظهري الخارجي، وهذا لا يعني أن أصدقائي الذين يعملون في مجالات أخرى يغارون مني، فهم يدركون أن هذا التالف من متطلبات العمل وأنه لا يجعلني متفوقا عليهم في شيء، بل إن التميز الشخصي يكون في السلوك والأداء وهذا أهم معيار في الحكم على الإنسان.

ويفسر الدكتور يسرى عبدالمحسن أستاذ الطب النفسي هذه المسألة قائلًا: الغيرة إحساس إنساني، وجوده أمر طبيعي في كل النفوس البشرية، لكن تبتدأ مشاكل هذا الإحساس في الظهور حينما تظهر على سلوكيات الإنسان بشكل واضح وتؤثر في تعاملاته مع الآخر، فغيرة التلميذ من زميله في الفصل أمر عادي وإن دفعته للتفوق تصبح غيرة إيجابية، ولكن إذا دفعته لصنع المكائد لزميله المتفوق فهذه غيرة سلبية تشكل خطورة ما.

القاهرة – تتضاعل قيمة المال والوسامة والنفوذ أمام ميزة الجاذبية والحضور الطاعي اللذين يتمتع بهما بعض الرجال، وتسبب غيرة واضحة بين بعضهم البعض، معتبرين أن المال من الممكن الحصول عليه يوما، والوسامة هبة من الله، لكن الكاريزما هي ميزة تجمع بين عدة أشياء منها الذكاء والثقافة وخفة الظل المتوازنة مع قوة الحضور وترك الأثر.

أحدث الدراسات النفسية التي قامت بها جامعة القاهرة أكدت أن 64 بالمئة من الرجال تلقت انتباههم أناقة الآخرين و84 بالمئة منهم يشعرون بالغيرة من جاذبية الآخرين وقدرتهم على لفت الانتباه، وقالت أيضا إن 31 بالمئة من الرجال الذين لا يتمتعون بجمال الوجه، يغارون من وسامة الآخرين، حاولنا مواجهة أبناء آدم بنتائج تلك الدراسة فكان هذا التحقيق.

الغيرة بين الرجال تختلف عن النساء، لأنه لا يوجد رجل جميل بل أنيق والأناقة متاحة للجميع ويمكن تحقيقها

يوافق أحمد خليل مدرس ثانوي على ما جاء في هذه الدراسة، مؤكدا أن الرجال يغارون بالفعل لكن ذلك يحدث خلال المرحلتين الثانوية والجامعية، لأن المعايير الشكلية هي التي تميز بينهم في هذه المراحل، وعندما يكبرون يهتم كل منهم بالنجاح في عمله ليظهر تفوقه على الآخر، وأنا شخصيا كنت أغار من أحد زملائي بالجامعة، لأنه يمتلك كاريزما قوية للفت انتباه الفتيات بشكل واضح، خاصة بما يحققه من بطولات رياضية، لكن بعد التخرج انخرط كل منا في عمله وانخفضت الغيرة تماما.

ويرفض مجدي البنا طالب جامعي نتائج هذه الدراسة قائلًا: الصداقة عند الرجال أقوى من أي شعور بالغيرة، المهم أن يعرف الطرفان كيف يحافظا عليها.. فانا يسعدني أن أسير مع صديق وسيم وأنيق من غير أن أغار منه، لكن إذا حاول استغلال هذا الأمر ولفت

الألعاب المستعملة خطرة على الأطفال

ويست بانكلترا، بحثا عن 9 عناصر خطيرة. واستخدم الفريق تكنولوجيا فلورية اشعة إكس (الأشعة السينية مرتفعة الطاقة) لتحليل عدد من الألعاب، من سيارات وقطارات حتى المكعبات والأرقام البلاستيكية، وكانت جميع الألعاب صغيرة الحجم للدرجة التي يمكن للأطفال مضغها.

ووجد الباحثون تركيزا عاليا من العناصر الخطرة بما فيها الأنتيمون والباريوم والبروم والكاديوم والكروم والرصاص والسيلينيوم، ويمكن لهذه المواد أن تسبب التسمم المزمن حال تعرض الأطفال لها لفترة ممتدة من الزمن

لندن – حذرت دراسة بريطانية حديثة من أن البلاستيك المستخدم في بعض ألعاب الأطفال المستعملة ذات الألوان الباردة تشكل خطورة كبيرة على صحة الأطفال.

ونذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة بليموث البريطانية، كشفت أن تلك الألعاب تحتوي على مواد سامة ومسرطنة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، فحص الباحثون 200 لعبة بلاستيكية مستعملة موجودة في دور حضانة ومنازل ومحال لبيع الأشياء القديمة المستعملة، في منطقة ساوث

جمال

شخصيتك تحدد عطرك المناسب



برلين – تقع المرأة في حيرة من أمرها عند اختيار العطر بسبب التنوع الكبير في متاجر العطور. وتعد طبيعة الشخصية معيارا رئيسيا لاختيار العطر المناسب؛ حيث يختلف العطر المناسب للمرأة الرومانسية عن العطر المناسب للمرأة الرياضية.

وقال خبير العطور الألماني مارتن رومبان إنه ينبغي ألا تختار المرأة العطر لمجرد أن شكل قنينة العطر يروق لها، وإنما ينبغي عليها تقسيم العطور إلى فئات رئيسية، مثل وردية وخشبية وشرقية ومنعشة. وبعد ذلك يتم تقسيم العطور إلى فئات فرعية، فعلى سبيل المثال يتم تقسيم العطور الوردية إلى الفئات الفرعية التالية: وردية منعشة أو وردية كالبودرة أو وردية شرقية. وأضاف رومبان أنه ينبغي حينئذ اختيار العطر تبعا لطبيعة الشخصية؛ فالمرأة الرومانسية الحاملة بغازاتها عطر وردي كالبودرة، أما المرأة الرياضية فبداعبها عطر وردي منعش. كما يمكن للمرأة ذات الشخصية القوية والوانقة من نفسها اختيار عطر رجالي قوي. ومن جانبها، أكدت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن نسبة تركيز العطر تلعب أيضا دورا مهما في اختيار العطر المناسب، مشيرة إلى أنه إلى جانب العطر يوجد أيضا ماء العطر وماء التواليت وماء الكولونيا.

مع الحدود التي وضعتها إدارة توجيه سلامة الألعاب بالمجلس الأوروبي. وفشلت 10 ألعاب منها في اجتياز الاختبار لأنما كانت تحتوي على معدلات مرتفعة جدا من برومين وكاديوم أو الرصاص. وتعد الألعاب البلاستيكية الحمراء والصفراء والسوداء الأشد ضررا، بحسب الفريق. وقال الدكتور أندرو تيرنر قائد فريق البحث، من جامعة ألبيرموث، إن "لعبة مربعات ليغو البلاستيكية التي اشتهرت في السبعينات والثمانينات تمثل الفشل الكبير".

حتى لو كان تركيزها منخفضا. والتسمم المزمن هو حالة التسمم الناتجة عن تناول متكرر ومستمر لجرعات من مادة سامة على مدى فترة طويلة، وإذا ما وضع الأطفال هذه الألعاب في أفواههم قد يتعرضون لمستويات أكبر من هذه المواد الكيميائية. ووجد الباحثون أيضا أن هناك 20 لعبة تحتوي على المواد التسع كاملة، وكان تركيز بعضها كبيرا بصورة كافية لجعلها مخالفة لمعايير السلامة الأوروبية. وأجرى الفريق تحليلا منفصلا لحوالي 26 من هذه الألعاب للوقوف على مدى توافقها

ألق مسبحتك فوراً

الحملقة في الفاتنات من النساء المارات أمام سيارته وعلى جانبي الطريق، وتفحص ملامحهن، حتى خلته مشغلا بكل شيء عدا القيادة، تجسدت أمامي في هذا الرجل مقولة ابن رشد "تجارة الدين هي التجارة الأكثر رواجاً في المجتمعات التي يسود فيها الجهل".

كانت المسافة المفروض به أن يقطعها في الطريق منذ أن استقلت السيارة وحتى وجهتي التي أردت، مسافة قصيرة للغاية، اعتدت فيها استخدام سيارات الطلب المسبق عن طريق شبكة الإنترنت، ولظرف الاستئجار لم أتمكن من طلبها، وكان هذا الرجل خيارى القسري!

كان ما طلبه مني يزيد عن ضعف ما أدفعه لسيارات الطلب المسبق.. سألته عن العداد قال: لم أقتحه ربما نسيت، أعلم أنه تناسى ولم ينس.

ضحكت بهستيريا شديدة وقلت له: ممكن "ترمي" هذه المسبحة من يدك فوراً، فليست لها فائدة مطلقا معك، ولا حاجة لله بتسبيحك. فرد بتعجب: غريب أن تطلب مسلة محببة هذا، ماذا تقولين، انق الله، ربنا يهديكي.

تعلق على مقدمة السيارة وأن أخلع حذائي على عتباته المقدسة. عادة يبعث هذا المشهد المغموس في ادعاء التدين سكبنة وراحة في النفس البشرية إلا أن هاجسا تملكني من هذا الرجل المبالغ فيه. فثور الدين التي يستخر بها لا تغريني على منحه لقب شيخ أو متدين ولو للحظات. شعرت أن هذا "التاكسي" المفروض به بالأساس أن يكون سيارة أجرة تقف لأي شخص على الأرض ليصبح راكبا، ما هي إلا سيارة انتقائية تمارس تمييزا عنصريا ضد راكبيها، فكانت على مقربة مني تقف سيدة "مسيحية" متأنقة تلوح للسائق ببديها لذات السيارة، إلا أن السائق لم يستجب لها وتخطاها. ووقع اختياره علي لأشياء سوى ارتدائي حجاب الرأس.

من حقه أن يختار من يصعد إلى سيارته الخاصة بالطبع، لكن ليس من حقه اختيار زبائن سيارة أجرة تعد حقا للجميع، في بلد لم يفرق دستوره بين الناس على أساس ديني مطلقا.

لم يتوقف لسانه لحظة واحدة عن التسبيح والتهليل والتكبير، لكن هذا اللسان اللاهج بذكر الله تعالى لم يمنع عينيه من



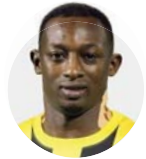
رابعة الختام كاتبة من مصر

استجابت إحدى سيارات الأجرة في الطريق العام لحركة يدي بالوقوف على الطريق السريع، كان السائق أنيقا مهذبا، في بداية الخمسينات، يمسك بمسبحة في يده، ولم تثنه القيادة عن العبث بحبات المسبحة طوال الطريق، ومعلقا أخرى طويلة ذات حبات من العقيق الباهر، ضخامتها تشد الانتباه عاكسة صورتها في مرآة السيارة، فلا يمكن الفكك منها مطلقا، فمن لم ينتبه لها معلقة، فاجأته انعكاسها في المرايا.

حتى مذياع السيارة ينبعث منه صوت إذاعة القرآن الكريم تلاوة وترتلا ورائحة احتراق عود بخور تقذف برذاذها، ودخانها، وبخارها التائه في جو السيارة، أدعية وأذكار معلقة أو ملتصقة في كافة جوانب السيارة وعلى بابها وكانها ضريح أحد أولياء الله الصالحين.

لا ينقص هذا "التاكسي" الأبيض من وجهة نظري لارتفاع بمرتبة ضريح ولي من أولياء الله الصالحين سوى عمامة خضراء

رياضة



«العكايشي لازمه سوء الحظ في مواجهة الهلال، ولم يوفق، وأخبرناه بأننا ننتظر التعويض بالأهداف في المواجهات المقبلة، عودة المصابين غيرت أداء الفريق في آخر شهرين».

أسامة المولد
مدير الكرة بنادي اتحاد جدة السعودي

«المنتخب المغربي عرف كيف يدير المباراة بذكاء، أنا سعيد بلبوعي هذا الرقم، وأتمنى المزيد، وإن كان، أكثر ما يهمني هو مشوار المنتخب الناجح، وتخطي الأدوار للفوز باللقب».

أيوب الكعبي
نجم منتخب المغرب للمحليين



إصرار كبير

مع المرجعيات الحكومية ذات العلاقة على توفير كل المتطلبات التي تضمن سلامة أنديةته المشاركة، وسيقدم كل سبيل الدعم لها». وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ، قد أبدى هذا الأسبوع عدم ممانعته خوض الأندية السعودية مبارياتها في قطر. وفي تغريدة عبر «تويتر» الخميس، قال آل الشيخ، وهو أيضا مستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة الأولمبية المحلية، «كرئيس لهيئة الرياضة موقي أن لا دخل لها بالسياسة، ولا أجد ما يمنع من المشاركة في قطر، فالشعب القطري امتداد لنا وكلهم متابعون وعاشقون لرياضتنا ودولتنا وقادتنا». وأضاف «المهم الأطفالان على سلامة لاعبيننا وهذا غير مقلق». وأوقعت القرعة ناديي الدحيل القطري والوحدة الإماراتي في المجموعة الثانية، والسد القطري والوصل الإماراتي في الثالثة، والهلال السعودي والريان القطري في الرابعة. كما يخوض الغرافة القطري التصفيات المؤهلة لدور المجموعات، وسيكون في حال تاهله في المجموعة الأولى مع الجزيرة الإماراتي والأهلي السعودي.

الدولية لوضع الحلول للقضية، إلى أن الملاعب المحايدة هي الحل الأمن في الوقت الراهن. وحول مستقبل مباريات الأندية السعودية أمام نظيرتها الإيرانية أكد المصدر، «ستبقى على حالها بملاعب محايدة لأن الأمور لم تتغير سياسيا وأمنيا للأفضل». ومن المقرر أن تنطلق مباريات دور المجموعات في دوري الأبطال في 12 فبراير المقبل.

وأكد الاتحاد السعودي أنه سيعمل «على تسهيل مشاركة الأندية السعودية في المسابقة، انطلاقا من قناعته بمبدئه الراسخ بالعمل مع المرجعيات الرياضية الدولية على الرغم من تحفظه الشديد على الآلية التي صدر بموجبها القرار»، مشيرا إلى أن اللجنة المكلفة من الاتحاد الآسيوي أوصت «بأن الأمور تفرض حتمية اللعب بملاعب محايدة، وذلك بعد قناعتها بالمبررات والشواهد التي قدمها الاتحاد السعودي خلال الاجتماع الذي عقد في الرياض».

وأشار الاتحاد إلى أن طلبه بشأن الملاعب المحايدة «ينطلق من حرصه على سلامة لاعبيه، وهو ما لم ينتف بصور القرار، حيث سيعمل

واحد عن التصويت. وكان المكتب التنفيذي بالاتحاد الآسيوي قد اجتمع في نوفمبر الماضي بالعاصمة التايلاندية بانكوك بحضور السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة لمناقشة الطلب، ضمن جدول أعمال الاجتماع.

وقرر المكتب حينذاك الإبقاء على نظام البطولة وملاعبها دون تغيير مع الموافقة على إرسال وفد برئاسة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي برافول باتنيل للالتقاء بأطراف القضية، وإرسال تقرير بالأوضاع التي تازمت بعد قطع الإمارات والسعودية للعلاقات مع قطر مطلع يونيو الماضي، إلى جانب التعاقد مع شركة «كنترول ريسك» المعتمدة دوليا لتقييم المخاطر الأمنية التي قدمها الجانب السعودي والإماراتي، لضمان الحياد واتخاذ القرار بشكل قانوني متكامل.

وتضمن تقرير باتنيل، ثلاث توصيات تؤكد على أن الواقع يفرض اللعب بملاعب محايدة، وضرورة نقل أي اجتماع للجان الآسيوية إلى مقر الاتحاد بكوالالمبور. وتوصلت شركة كنترول ريكس، المختصة بإدارة الأزمات

الإمارات والسعودية تؤكدان مشاركتهما في أبطال آسيا

● تحفظ كبير على رفض الملاعب المحايدة

أعلن الاتحادان الإماراتي والسعودي لكرة القدم عن موافقتهما بشكل رسمي على مشاركة أديتهما في بطولة دوري أبطال آسيا 2018، بعد رفض الاتحاد الآسيوي للعبة إقامة مواجهات الفرق الإماراتية والسعودية مع الأندية القطرية على ملاعب محايدة. ونشر كل من الاتحادين بيانا رسميا أكد من خلاله الرضوخ لقرار الاتحاد القاري للعبة رغم عدم قناعتها به.

الشديد على الطريقة والآلية التي صدر بها القرار وعدم الأخذ بتوصيات اللجنة المحايدة». وكانت السعودية والإمارات قد تقدمتا بهذا الطلب في وقت سابق، وأعلن الاتحاد الآسيوي في نوفمبر عدم التجاوب معه، مشددا على اعتماد نظام الذهاب والإياب. وفي يناير الحالي، أرسل الاتحاد لجنة إلى الدول الثلاث المعنية لبحث المسألة، في خطوة تلاها التلويح بالمقاطعة في حال عدم اعتماد ملاعب محايدة. وأشار بيان الاتحاد الإماراتي إلى أن هذه اللجنة «وافقت» على الطلب، مبديا استغرابه لعدم أخذ الاتحاد القاري بهذه التوصية. وأوضح «بعد زيارة وفدها، وافقت اللجنة المحايدة على طلبات وملاحظات اتحاد الإمارات لكرة القدم بصورة واضحة، وخرجت بعدة توصيات منها أن الوضع يتطلب اللعب بملاعب محايدة (...) إلا أن اللجنة التنفيذية للاتحاد (القاري) - وفي خطوة مستغربة - لم تأخذ بهذه التوصيات التي صدرت من اللجنة المحايدة التي شكلها الاتحاد نفسه».

وشدد الاتحاد الإماراتي على «أننا ومن منطق الحرص على التعاون مع الاتحاد الآسيوي، نعلن مشاركة أديتنا بدوري أبطال آسيا لموسم 2018 والتنسيق معها حول جميع التجهيزات الخاصة بذلك، وعقد اجتماع يهدف التواصل مع الاتحاد الآسيوي لتسخير كافة الإمكانيات وتوفير المشاركة الآمنة لسلامة البعثات الرسمية للفرق». وفي توقيت شبه متزامن، أعلن الاتحاد السعودي موافقته كذلك. ورفض المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي طلب السعودية والإمارات بنقل مباريات أديتهما بدوري أبطال آسيا أمام الأندية القطرية إلى ملاعب محايدة. وكشف مصدر بالاتحاد، أن 16 عضوا صوّتوا ضد الطلب وأيده ثلاثة أعضاء، بينما امتنع عضو

لا دبي - قرر الاتحادان الإماراتي والسعودي لكرة القدم مشاركة أديتهما في دوري أبطال آسيا رغم «التحفظ» على عدم موافقة الاتحاد القاري على طلب إقامة المباريات ضد الأندية القطرية على ملاعب محايدة.

وكان الاتحاد الآسيوي أعلن تثبيت مبدأ إقامة المباريات بنظام الذهاب والإياب، رافضا بذلك طلبا سعوديا إماراتيا بإقامة المباريات ضد الأندية القطرية على ملاعب محايدة، على خلفية الأزمة المستمرة منذ أشهر بين الرياض وأبوظبي من جهة، والدوحة من جهة أخرى. وبعد الزيارة، لوّح مسؤولون سعوديون وإماراتيون بمقاطعة المسابقة في حال عدم التجاوب مع الطلب، إلا أن الطرفين أكدا مشاركتهما.

مسؤولون سعوديون وإماراتيون لوحوا بمقاطعة المسابقة في حال عدم التجاوب مع الطلب، إلا أن الطرفين أكدا مشاركتهما

وفي بيان نشره عبر حسابه على «تويتر»، أكد الاتحاد الإماراتي تلقيه رسالة من اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري بشأن «مشاركة فرقتنا بدوري أبطال آسيا لموسم 2018» الذي يبدأ الشهر المقبل.

وأضاف «انطلاقا من سياسة الدولة واحترامها لكافة الالتزامات والاتفاقيات ومنها الالتزامات والاتفاقيات الرياضية، فإن اتحاد الإمارات لكرة القدم سيقدم كافة التسهيلات وسبل الدعم لفرقتنا المشاركة في مسابقة دوري أبطال آسيا 2018، وذلك على رغم تحفظنا

فيدرر يتوج بلقبه السادس في أستراليا



ثقة وعزيمة

السويدي السابق بيورن بورغ في إحراز القاب ثلاث بطولات كبرى من دون خسارة أي مجموعة. من جانبه أصبح سيليتش أول لاعب كرواتي يصل إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، لكنه عجز عن الفوز بثاني لقب له في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى ليبقى متساويا مع مواطنيه غوران إيفانيسيفيتش وإيفا مايولي اللذين أحرز كل منهمالقبا واحدا.

في البطولات الكبرى بعد إتمام الخامسة والثلاثين من العمر، علما بأن الأسترالي كين روزويل هو اللاعب الوحيد منذ بدء تطبيق نظام الاحتراف عام 1968، الذي أحرز إحدى اللألقاب الكبرى بعد بلوغه الخامسة والثلاثين، بإحرازه لقب بطولة أستراليا المفتوحة عام 1972 وهو في السابعة والثلاثين من عمره. وفشل فيدرر في معادلة إنجاز الإسباني رافائيل نادال المصنف أول على العالم والنجم

مليورن (أستراليا) - توج السويسري المخضرم روجيه فيدرر المصنف الثاني على الصعيد العالمي بلقبه السادس في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى. وفاز فيدرر على الكرواتي مارين سيليتش في المباراة النهائية للبطولة. وحصد السويسري لقبه العشرين في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى ولقبه السادس في مليورن بعد تجربته الناجحة في أعوام 2004 و2006 و2007 و2010 و2017.

وعادل فيدرر الرقم القياسي لعدد ألقاب بطولة أستراليا المفتوحة بإحراز لقبه السادس، ليتساوى مع الصربي نوافك ديوكوفيتش والأسترالي روي إيمرسون، الذي أحرز القابه في مليورن قبل بدء تطبيق نظام الاحتراف عام 1968. ونجح فيدرر في العام الماضي، في الانفراد بالرقم القياسي لعدد ألقاب بطولة ويمبلدون الإنكليزية، بإحرازه اللقب الثامن بعد فوزه على سيليتش في النهائي.

وحقق فيدرر فوزه التاسع على سيليتش في عشر مواجهات جمعت بينهما فيما جاء الفوز الوحيد للاعب الكرواتي في عام 2014 عندما أطاح بفيدرر من المربع الذهبي لبطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في طريقه للفوز باللقب. ويواصل فيدرر عودته الساحرة إلى عالم العظماء في ملاعب التنس، حيث أحرز سبعة ألقاب في الموسم الماضي كما استهل مسيرته في 2018 بالتتويج بأولى بطولات الغراند سلام دون أن يخسر أي مجموعة. كما فاز فيدرر (36 عاما) بلقبه الثالث

متفرقات

تقدم نادي كييفو فيرونا الإيطالي بطلب رسمي لنادي الاتحاد السوري، للتعاقد مع مهاجمه الدولي محمد رافت مهدي. وعلم من مصادر خاصة أن أحد كشافي النادي الإيطالي، تابع مهدي في بطولة آسيا تحت 23 عاما التي اختتمت في الصين، ليصل خطابا رسميا لنادي الاتحاد بطلب شراء اللاعب. وأكد المصدر أن مجلس إدارة نادي الاتحاد في طريقه للموافقة على العرض. ويعتبر رافت مهدي من أبرز المهاجرين السوريين الشباب، ورغم عدم تسجيله أي هدف في نهائيات آسيا بالصين، إلا أنه كان مصدر قلق دائم من خلال تحركاته وتسديداته البعيدة.

يد تونس تتربع على العرش الأفريقي

لكرة القدم، برقية تهنئة، إلى نظيره في اتحاد كرة اليد، مراد المستيري، بمناسبة الفوز ببطولة أفريقيا. وقال الموقع الرسمي لاتحاد كرة القدم «يتقدم وديع الجريء، رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم، نيابة عن كافة أعضاء المكتب الجامعي بخالص التهنئة للجامعة التونسية لكرة اليد، وللمنتخب الوطني، بمناسبة الحصول على كاس أفريقيا، في الغابون، عن استحقاق وجدة».

أسا الجزائر التي خسرت من ربع النهائي بخسارتها أمام أنغولا 27-29، فاحتل المركز الثاني لجهة عدد الألقاب بسبعة.

وفي مباراة تحديد المركز الثالث، سقط المغرب أمام أنغولا 26-29، لتوافق الأخيرة تونس ومصر إلى نهائيات الموندبال الأخيرة تستضيفه ألمانيا والدنمارك معا في يناير 2019. ومن المقرر أن تستضيف تونس البطولة الأفريقية المقبلة عام 2020.

2020

هي السنة التي من المقرر أن تستضيف فيها تونس منافسات البطولة الأفريقية المقبلة

ليبرفيل - توجت تونس بطلة لأفريقيا في كرة اليد بعد فوزها على حاملة اللقب مصر 26-24 (الشوط الأول 13-15) في المباراة النهائية السبت في قصر الرياضة في العاصمة الغابونية ليبرفيل.

وشارت تونس خسارتها في نهائي نسخة 2016 أمام مصر، وأحرزت اللقب القاري للمرة العاشرة في تاريخها (رقم قياسي)، مقابل 6 مرات لمصر.

واختير التونسي مكرم الميساوي أفضل حارس مرمي في بطولة أفريقيا لليد في الغابون، كما توج مواطنه رفيق باشا بلقب أفضل جناح أيسر.

وضمنت التشكيلة المثالية للنسخة 23 من «كان» اليد، إلى جانب الغنائي التونسي، المصري ممدوح هاشم «أفضل لاعب دائرة» وعلي زين «أفضل لاعب» وحضر الحفل الختامي للبطولة الرئيس الغابوني علي بانغو. ووجه رئيس الاتحاد التونسي

الرياض - وضع نادي النصر السعودي، للمسات الأخيرة على صفقة التعاقد مع فرجاني ساسي، لاعب وسط الترجي التونسي. وعلمت مصادر أن ساسي سيوقع عقدا مع النصر لمدة ثلاثة مواسم ونصف، اعتبارا من الانتقالات الشتوية الحالية. وسيعوض ساسي المغربي سعد لكرو، الذي استغنت إدارة النصر عن خدماته، ليصبح عدد المحترفين الأجانب بقائمة (العالمي) 7 لاعبين وهم: البرازيليان برونو أوفيني وليوناردو بيريرا، والمغربي محمد فوزير، والعماني سعد سهيل، والمصري حسام غالي، والليبيري ويليام جيور الذي اقترب من الرحيل، بالإضافة إلى فرجاني ساسي.

ويعدّ ساسي ثالث لاعب تونسي ينضم إلى الدوري السعودي للمحترفين هذا الشهر، عقب انتقال محمد أمين بن عمر إلى أهلي جدة قادما من النجم الساحلي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري، والحارس أيمن المثلوثي الذي انتقل إلى نادي الباطن بعد فسخ عقده مع النجم الساحلي. وسبق لساسي أن خاض تجربة احترافية في صفوف

النصر السعودي يضم الفرجاني ساسي

ميتز الفرنسي بعد أن كان لاعبا بفريق الصفاقسي، لكنها لم تستمر كثيرا، حيث قرر العودة إلى تونس من بوابة الترجي. من جانبها تسعى إدارة أهلي جدة إلى انتداب مدافع جديد ليخلف النيجيري جوفري أوبابونا قبل 3 أيام فقط من إغلاق باب القيد خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حتى تتمكن من إرسال القائمة الآسيوية. وعلمت مصادر أن التونسي رامي البدوي، مدافع النجم الساحلي يتواجد ضمن خيارات إدارة الأهلي في حال تعثر انضمام قائد منتخب أستراليا مارك ميليفان، لاعب نادي مليورن فيكتوري، خلال الساعات القليلة المقبلة.

ويعتبر البدوي (28 سنة) من المدافعين المميزين في الكرة التونسية وينتهي عقده مع النجم الساحلي في 2020، ولكن إدارة ناديه لا تمناع انتقاله على سبيل الإعارة بنفس شروط صفقة زميله محمد أمين بن عمر. وكانت إدارة «الراقي» نجحت قبل أيام في ضمّ بن عمر لاعب وسط النجم الساحلي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، بمبلغ يقترب من 630 ألف دولار.

رياضة



«بالتأكيد لا يوجد فريق يريد أن يفقد أيا من نجومه في سوق الانتقالات، وبشأن ما يتردد عن رحيل إدين هازارد دجيكو تشيلسي، بالطبع آتمنى أن يبقى معنا».

أيزيبيو دي فرانچيسكو

المدير الفني لفريق روما الإيطالي

هل يكون تشيلسي بوابة رونالدو إلى الدوري الإنكليزي

● **رغبة الملكي في ضم إدين هازارد تسهل رحيل النجم البرتغالي ● عقبة جديدة تمنع كين من الانتقال إلى القلعة البيضاء**



قادم بقوة

مع توتنهام، أو رحيله إلى ريال مدريد“. وأضاف “الصحافة الإسبانية رشحت هاري كين، ليكون صفقة ريال مدريد الكبيرة القادمة، ولكن في رأيي طالما كريستيانو رونالدو مازال هناك، فإن كين لن ينضم إلى الريال“.

واختتم “هاري كين سيرحل إلى خارج إنكلترا يوما ما، هو نفسه اعترف بذلك، ولكن أعتقد أن الوقت الحالي ليس مناسباً لرحيله عن البريمير ليغ“. يذكر أن تقارير كانت قد ربطت كريستيانو رونالدو بالرحيل عن ريال مدريد نهاية الموسم الجاري، لرفض إدارة المرييغي الاستجابة لمطلب تحسين شروط عقده وزيادة راتبه.

ودوري أبطال أوروبا 2015، وكأس إسبانيا 3 مرات. من ناحية أخرى يعتقد خبير الكرة الإسبانية شبكة سكاى سبورتس، جيمع بالاغي، أن هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير الإنكليزي، لن ينتقل إلى العملاق الإسباني ريال مدريد في المستقبل القريب.

وكانت تقارير قد ربطت كين بالانتقال إلى ريال مدريد، خاصة بعد أن أنهى العام الماضي في صدارة هدافي العالم، ويتوقع بالاغي أن يرحل كين يوما ما عن السبيرز، ولكن ليس في المستقبل القريب.

وقال بالاغي في تصريحات صحافية “أعتقد أن هاري كين سيرحل، وهذا بغض النظر عن بقاء المدرب ماوريسيو بوكيتينو

في سوق الانتقالات. ووفقا لصحيفة “إ س“ فإن إدارة تشيلسي بقيادة الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش ستستهدف التعاقد مع لويس إنريكي المدير الفني السابق للعلاق الإسباني برشلونة، والذي لا يعمل منذ رحيله عن البارسا.

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة النادي الأزرق تفضل إنريكي ليس فقط لخبرته وقدرته على قيادة فريق كبير ولكن أيضا لسهولة التعاقد معه، حيث إنه غير مرتبط بعقود مع أي ناد في الوقت الراهن. ورحل إنريكي عن برشلونة في يونيو 2017 بعد أن تولى تدريب البارسا لمدة 3 مواسم قاد فيها الفريق الكتالوني إلى التتويج بالليغا مرتين،

وأكدت “إ س“ من خلال مصادر مقربة من رونالدو أن الأخير يدرك نوايا بيريز وأن مسألة الدفع به في صفقة تبادلية أمر لا يروق له على الإطلاق، مما زاد من دوافعه للرحيل عن ريال مدريد.

في سياق متصل كشفت تقارير صحافية عن أن نادي تشيلسي الإنكليزي، حدد بالفعل المدير الفني الجديد لفريقه الأول، والذي سيتولى المهمة الموسم المقبل خلفا للمدرب الحالي أنطونيو كونتي. وكانت تقارير قالت مؤخرا إن أيام كونتي مع تشيلسي أصبحت معدودة بسبب خلافات المذرب الإيطالي مع إدارة نادي غرب لندن بشأن سياسة البلوز

لابورت.. سلاح غوارديولا القادم

2014-2013 ضمن التشكيلة المثالية لليغا، ولعب المدافع الفرنسي دورا كبيرا في تخطي برشلونة بكاس السوبر الإسباني عام 2015، التي تعتبر أول لقب يحززه بيلباو منذ 31 عاما. ويتمتع لاپورت بقامة طويلة (191 سم)، ما يجعله قادرا على قطع الكرات العالية أمام منطقة جزاء فريقه بسهولة، وهو يتميز بتركيزه الشديد طوال 90 دقيقة، ولا يرتكب هفوات مؤثرة.

وعادة ما يشغل لاپورت الجانب الأيسر من العمق الدفاعي، لكنه يستطيع أيضا اللعب كظهير أيسر، وظهر ذلك بوضوح مع أتلتيك بلباو، رغم عدم تمتعه بمهارات فنية رفيعة. وليس واضحا بعد ما إذا كان لاپورت سيبحث بمكان أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، لكن الأكيد هو أن غوارديولا سيتعين به في مناسبات كثيرة، وإلا لما دفع 57 مليون إسترليني لشرائه ليصبح أغلى لاعب في تاريخ الفريق. وعند النظر إلى تشكيلة سيتي، نجد أن العمق الدفاعي يتكون من جون ستونز ونيكولاس أوتامندي، فالأول الذي عاد مؤخرا من الإصابة، لم يظهر بشكل جيد في المباريات الأخيرة، ولا تكتب مجموعة من الأخطاء، لا سيما في المباراة الوحيدة التي خسرها الفريق على الصعيد المحلي أمام ليفربول (4-3).

وفي حال رفض غوارديولا التضحية بـستونز، وسط تائق لافت لارجنطيني أوتامندي، فإن لاپورت قد يشغل مركز الظهير الأيسر، حتى عودة الفرنسي بنجامين مندي من الإصابة.

مانشستر (إنكلترا) – يقترب مانشستر سيتي من إعلان ضم مدافع أتلتيك بيلباو إيميريك لاپورت، في صفقة قد تصل قيمتها إلى 57 مليون إسترليني، قيمة الشرط الجزائي في عقده مع ناديه الباسكي، ليصبح المدافع الفرنسي ثاني أغلى مدافع في العالم بعد مدافع لـليفربول فيرجيل فان دايك.

التعاقد مع لاپورت، جاء بعد فشل الـ”سيتيزينز“ في ضم الهولندي فان دايك، علما بأن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا يضم حاليا مجموعة من المدافعين الكفاء.

ويتساءل الكثيرون عن السبب وراء إصرار غوارديولا على ضم مدافع جديد، خصوصا وأن مراكز أخرى على أرض الملعب تحتاج إلى التعزيز مثل الظهير الأيسر وللاعب الارتكاز ويبدو “بيب“ غير را ض حتى هذه اللحظة عن أداء دفاعه هذا الموسم، رغم تصدره مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز حتى هذه اللحظة بفارق 12 نقطة عن أقرب مطارديه مانشستر يونايتد.

ويعتبر لاپورت واحدا من أهم اكتشافات أكاديمية أتلتيك بيلباو الشهيرة في السنوات الأخيرة، بعد انضمامه إلى النادي الباسكي في سن الخامسة عشرة

قادما من الفريق الفرنسي المتواضع سبورتنغ يونيون آغن.
شهرة واسعة

خاض لاپورت (23 عاما) أول مباراة له مع الفريق الأول لبيلباو عام 2012، وسرعان ما وقع عقدا احترافيا مع النادي، وبدأ اللاعب يكتسب شهرة واسعة تحت قيادة المدرب إرنستو فالغيردي، وتم اختياره في الموسم



«فرنا بكأس الاتحاد قبل موسمين وأحرزنا ثلاثة ألقاب الموسم الماضي، ونحن نسعى دوما لتحقيق الألقاب ولن نتهاون في أي بطولة، أعتقد أننا يمكن أن نكون متفائلين».

أندير هيريرا

نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي

شتوتغارت الألماني يطيح بمدربه فولف

بعدم استمرار هانيس فولف في منصب المدير الفني لشتوتغارت“.

وودع فولف أعضاء الفريق وسيتم الاستقرار على خليفته في غضون الأيام القليلة المقبلة. وقال ريشكه “أجرينا محادثات مكثفة ومؤثرة مع فولف عقب المباراة“. وأوضح ريشكه “الخطر كبير للغاية في فريقنا حيث لم نعد قادرين على تجاوز هذا الوضع والعودة إلى طريق النجاح“.

وتابع “لم يرغب أي منا في الوصول إلى تلك الوضعية، وكنا نأمل كثيرا أن نواصل التعاون مع هانيس، لأنه مدرب استثنائي وشخصية رائعة“.

ويلتقي شتوتغارت في المباراة المقبلة مع مضيفه فولفسبورغ الذي يمتلك 20 نقطة أيضا، وهو واحد من سبعة أندية في البوندسليغا أقدمت على تغيير مدربها هذا الموسم. وأشار فولف إلى أن تجربته مع شتوتغارت “لا يمكن نسائها“. وأضاف “لسوء الحظ خلال الأسابيع القليلة الماضية لم تكن النتائج ولا الأداء على النحو المأمول“. وختم بالقول “لهذا السبب توصلنا بشكل صريح ومحترم مع القائمين على النادي لضرورة إنهاء التعاون بيننا“.

وأشاد ميسي بمدربه إرنستو فالغيردي الذي يشرف على النادي الكتالوني منذ مطلع الموسم الحالي، بعد فترة رضىح فيها برشلونة لغريمه المديريدي في نهاية عهد المدرب السابق لويس إنريكي. وأوضح الدولي الأرجنتيني “كان المدرب الجديد واضحا منذ البداية. قال ما يتوقعه منا، فتأقلمنا مع ذلك. لم يكن ذلك مختلفا كثيرا عما كنا نقوم به سابقا. أتاح لنا أن نكون أكثر قوة في الدفاع والمقدمة، نملك لاعبين ذوي نوعية عالية لصنع الفارق“.

ﻻ شتوتغارت (ألمانيا) – قرر نادي شتوتغارت المتعثر في الدوري الألماني لكرة القدم فسخ تعاقد مع المدرب هانيس فولف. وقال مايكل ريشكه مدير الكرة لشتوتغارت إن قرار الإطاحة بفولف جاء بعد خسارة الفريق سبع مرات في آخر ثماني مباريات. وجرى التوصل إلى القرار بعد حديث مع المدرب فولف وذلك في أعقاب الهزيمة أمام شالكة بهدفين دون رد.

ولم يكشف شتوتغارت عن أي مرشحين لخلافة فولف في تدريب الفريق الذي حصد 20 نقطة من أول عشرين مباراة في الموسم الحالي من البوندسليغا محتلا المركز الخامس عشر. وتولى فولف تدريب شتوتغارت في سبتمبر 2016 خلفا لجوش لوهوكاي، وقاد الفريق للصعود إلى البوندسليغا بعد الفوز بلقب دوري الدرجة الثانية في الموسم الماضي، لكن الفريق يعاني إذ يبعد بثلاث نقاط فقط عن مراكز الهبوط.

كما خرج شتوتغارت من كأس ألمانيا بعد هزيمته أمام ماينز 3-1 الشهر الماضي. وذكر شتوتغارت في بيانه “بعد محادثات مكثفة تواصلت ساعات طويلة لتحليل الوضع الرياضي الراهن، تم التوصل إلى اتفاق يقضي

ﻻبورت يعتبر الشريك المثالي لستونز في دفاع سيتي، دون المساس بمركز أوتامندي الذي يتمتع بروح قتالية عالية

يعتبر لاپورت، على المدى البعيد، الشريك المثالي لستونز في دفاع سيتي، دون المساس بمركز أوتامندي الذي يتمتع بروح قتالية عالية وقدرة فائقة على هز الشباب من الكرات الثابتة، ويرى غوارديولا أن قائد الفريق فنانا كومباني لا يملك مستقبلا مع الفريق مع كثرة تعرضه للإصابة، ما يجعل التعاقد مع لاپورت منطقيا بالنسبة إليه.

ولم يعرف بعد ما إذا كان المدافع الفرنسي إيلياكيم مانغالا، سيبحث عن فريق جديد في الأيسام المقبلة من الانتقالات الشتوية، في ظل سعيه للمحافظة على أمل المشاركة في نهائيات كأس العالم الصيف المقبل، وربما لن نرى المدافع الشاب توسين أدارابيو في ما تبقى من الموسم الحالي، في حال قرّر مانغالا البقاء.

وداع حزين

تواجد إيميريك لاپورت، مدافع أتلتيك بيلباو، في تدريبات الفريق الأحد لتوديع زملائه والجهاز الفني قبل السفر إلى إنكلترا، لإتمام إجراءات انتقاله إلى مانشستر سيتي. وذكر صحيفة “موندو ديبورتيفو“ الكتالونية أن اللاعب الفرنسي تواجد في مقر تدريبات الفريق الباسكي لمصافحة زملائه والعاملين في النادي، قبل الانتقال إلى مانشستر سيتي، بعد أن وافقت الإدارة على بيعه منذ أيام.

واستبعد كوكو زيفاندا المدير الفني لبيلباو اللاعب لاپورت (23 عاما) من قائمة الفريق، التي خاضت مباراة إيبار الماضية، قبل خروجه بتصريح يشير فيه إلى أن اللاعب لم يكن مهيا لخوض اللقاء. ويأتي حرص السيتي على ضم مدافع بيلباو قبل انتهاء الميركاتو الشتوي، نظرا لكثرة إصابات قائد الفريق فينسنت كومباني، كما أن الانتظار للصيف سيزيد قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب إلى 70 مليون يورو.

مهمة غير اعتيادية تنتظر جميلة العرب في الولايات المتحدة



تمثيل المرأة العربية كان هدف إيناس العوام

المرأة العربية الذي يقدمه الإعلام الأميركي. وأكد الجمل أن هذه الأهداف قد تحققت جميعها بالفعل منذ أعوام حيث لاقت مسابقة ملكة جمال العرب باميركا اهتماما كبيرا غير متوقع من جميع وسائل الإعلام الأميركية.

والمرأة والأيتام والشيوخ والمرضى، كما أنها تقوم بزيادة ترابط الجيل الثاني من العرب الأميركيين ببلادهم الأم وثقافتهم العربية، ونصحيح مفهوم الثقافة العربية لدى الأميركيين وتغيير المفهوم الخاطئ عن

الأميركية القائمة على تنظيم هذه المسابقة- بأن الهدف الأساسي من هذه المسابقة هو تنويع فتاة ذات قدرات خاصة لتمثيل المرأة العربية حول العالم والقيام بمهام خيرية في مجالات دعم اللاجئين العرب والأطفال

ففي الولايات المتحدة اجتمعت فتيات جميلات من أصول عربية مقيمات في الولايات المتحدة كي يتنافسن على لقب الملكة بعد عملية اختيار تختلف كليا عن مسابقات الجمال المعمول بها في بلدان العالم.

حملت اللقب خلال العامين الماضيين بيان طالب. ولقيت اللبنانية غنوة الشمالي من ولاية كاليفورنيا بلقب الوصيفة الأولى، والفلسطينية نورا أبودان من ولاية يوتا بلقب الوصيفة الثانية، وتحصلت لينا مكوير من ولاية فلوريدا على لقب ملكة المواهب لتفوقها المتميز في الغناء. كما فازت المصرية هدير حرفوش بتصويت الجمهور. وضمت المسابقة 20 فتاة من أصول عربية مختلفة، منهن 5 فلسطينيات و3 سوريات ومثلهن لبنانيات وصومالية واحدة ومصرية واحدة و3 عراقيات و4 مغربيات. وتختلف مسابقة ملكة جمال العرب بالولايات المتحدة عن غيرها من المسابقات، حيث لا تشترط مقاييس للجسد ولا ترتدي المتسابقات لباس البحر، ولكن بدلا عنه يتم عرض الزي الوطني لكل متسابقة، كما أن اختيار لجنة التحكيم يتركز على الشخصية واللباقة والمعلومات العامة والتعليم وأسلوب الحياة والمواهب والقدرات الشخصية ومدى الاندماج في خدمة المجتمع. وأحييت الفنانة اللبنانية كارول سماحة حفل تنويع ملكة جمال العرب. كما تضمن الحفل عرضا لرقصة التنورة المصرية قام بها الفنان المصري ياسر درويش، وغنى الفنان العراقي بشار القيسي أحدث أغانيه مع عرض للرقص الشرقي. وصرح المخرج والمنتج العالمي أشرف الجمل، المصري المقيم بالولايات المتحدة الأميركية -وهو رئيس المنظمة العربية

لأريزونا -توجت السورية إيناس العوام ملكة جمال العرب بالولايات المتحدة الأميركية لعام 2018، حيث قامت بتنويعها ملكة جمال العرب لعام 2017 السورية بيان طالب وذلك على مسرح مركز الفنون بولاية أريزونا الأميركية. والمتوجة إيناس أميركية الجنسية سورية الأصل، حاصلة على شهادة الكالوريوس في إدارة الأعمال ودرجة الماجستير في الاقتصاد الدولي، وتجيد القراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية والإنكليزية. وقد ولدت بمحافظة السويداء في جنوب سوريا وأمضت عشر سنوات بالملكة العربية السعودية قبل أن تهجر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 2006. وتهوى ملكة جمال العرب في الولايات المتحدة رياضة اليوغا والسفر والغناء، حيث صدرت لها ثلاث أغان خلال الأشهر الستة الماضية. وخلال حملها للقب أعلنت العوام عن عزمها تخصيص مجهوداتها لخدمة النساء والأطفال واللاجئين العرب في مختلف مناطق العالم. وتقول إن هدفها من المشاركة لم يكن الفوز، إنما غايتها أن تمثل المرأة العربية الحديثة "بهدف محاولة تغيير الصورة النمطية للمرأة العربية التي يتم قمعها، وفي نفس الوقت العمل على تغيير هذا القمع الموجود فعليا في بعض أجزاء العالم العربي والشرق الأوسط". وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي تتوج فيها مشاركة سورية بهذا اللقب، حيث

مصور متقاعد يحول مخلفات الكرتون إلى قطع فنية



مسحة من الجمال والحيوية، يتم تطعيمها بقطع زجاجية صغيرة ملونة، يحصل عليها كمال من محلات خاصة. وتستغرق القطعة الواحدة من 10 إلى 15 يوما. وبعد أن تجف القطعة ويكتمل إنجازه، أي بعد 15 يوما كما يقول، يتم إدخال أسلاك كهربائية فيها ووضع فأنوس صغير عادة يكون اقتصاديا ولا يصدر حرارة قوية داخله، لإضافة نوع من الحيوية. وبالنسبة إلى تكلفة المجسم الواحد فهو يتراوح بين 10 و20 دولارا أميركيا. ولبيع المجسمات عادة ما يذهب حميدان إلى محلات تقبل بهذا السعر، لكن أصحاب هذه المحلات يستفيدون من القطعة ويبيعونها بأسعار مرتفعة.

يبتكر أشكالا مميزة، إلى أن قرر منذ سنة ونصف السنة تحويلها إلى هدف أساسي في حياته. ويضيف حميدان "المواد المستخدمة في صناعة الأشكال بسيطة جدا، تعتمد على علب كرتونية، وغالبا تلك الخاصة ببيع البيض، إلى جانب الماء والقليل من الغراء (مادة لاصقة)".

في البداية يحضّر حميدان العجينة الخاصة، عبر مزج المواد (الكرتون المبلى بالماء، وبعض الغراء) في خلاط كهربائي لتصبح شبه رخوة. بعدها، يوزع الخليط على ورقة مرسوم عليها مجسم بالشكل الذي يرغب فيه، كالحشرات أو الورود أو الحيوانات؛ والنوع الأخير هو الأصعب، وفق كلامه. ولكي يضيف على هذه القطع

ببيروت - يمضي المصور اللبناني، كمال حميدان (65 عاما)، سنوات تقاعده في صنع قطع فنية من مخلفات الكرتون، بعد رحلة عمل دامت أكثر من 40 سنة، متنقلا بين معذات التصوير، في أهم الوكالات والمحطات الأجنبية في بيروت. فكرة حميدان ليست حديثة، إنما ولدت منذ 15 سنة، حين كان يصور أحد التقارير، ولفت انتباهه شخص يصنع من الأوراق والكرتون أشكالا جميلة، تصلح لتكون ديكورا أو زينة للمنازل بشكل بسيط وغير مكلف. ويقول المصور اللبناني إنه بدأ الاهتمام بهذا الفن بشكل بسيط دون أن يتفكر له تماما، بحكم انشغاله بمهنة التصوير. وبمرور الأيام بدأ يكتسب الخبرة، وراح

ريز ويدرسبون بثلاث أرجل

وحاولت فانيثي فير أن تتماشى مع تقبل النجمتين للصور كدعابة وقالت "كيف تتوقعون من أوبرا وينفري أن تستطيع خلط الأشياء وقلب الموازين ببدين اثنتين فقط؟". وقد عمدت المجلة إلى إزالة الممثل جيمس فرانكو من عددها الإلكتروني المخصص لتغطية موسم الجوائز في هوليوود بعد أن أجرت معه مقابلة والتقطت صوراً له. وجاءت هذه الخطوة بعد أن وجهت اتهامات لفرانكو بسوء السلوك والتحرش الجنسي من قبل خمس نساء.

في المجلة أني لبيوفيتز. لكن المجلة الفنية الشهيرة، قالت إن الصورة تظهر فيها بطانة الفستان الذي كانت ترتديه ويدرسبون وليست ساقها. ولكن الأمر لم يبد مقنعا لأن ويدرسبون لم تكن الوحيدة التي وجدت لديها طرفا زائدا، فقد ظهرت أوبرا وينفري هي الأخرى بيد ثالثة. ففي صورة مختلفة تجمع النجمتين -وقد حذفت من موقع المجلة الإلكتروني فيما بعد- بدت وينفري بثلاث آياد. وقد تحلت النجمتان بحس الفكاهة وتقبلتا الموضوع على أنه دعابة.

هوليوود (الولايات المتحدة) - طلبت نجمة هوليوود الشهيرة الممثلة ريز ويدرسبون من معجبيها تقبلها كما هي، بعد أن "كشفت مجلة فانيثي فير أن لديها ثلاث أرجل". بالطبع، جاءت دعابة ويدرسبون بعد صورة نشرتها مجلة فانيثي فير تظهر فيها الممثلة بثلاث أرجل، ولزمتها الإعلامية الشهيرة أوبرا وينفري ثلاث آياد. وتنتشر مجلة فانيثي فير كل عام صورة لنجوم هوليوود تلتقط خلال موسم الجوائز. وكانت صورة ويدرسبون هذا العام مع 12 نجما سينمائيا آخر هي صورة الموسم التي التقطتها صحافية شؤون هوليوود

صباح العرب



كرم نعمة

هوشي منه كان جاري!

منذ أسابيعي الأولى في لندن كنت أمر يوميا أمام الحانة الكبيرة "درايتون كورت" ولم يكن التاريخ كريما معي حينها كي يفتح لي شيئا من متنته، التاريخ لا يعرض خدماته المعلوماتية بل ينتظر من يبحث في ملفاته، مع أن السج الحانة إلا مرة واحدة خلال سنوات إقامتي القريبة منها، لسبب أجهله وربما هو نفس السبب الذي كنت أجهله عن عمل هوشي منه مؤسس الدولة الفيتنامية والرئيس الأول لها، نادلا أو طباحا في فندق درايتون كورت عام 1914.

لم يعد فندقا منذ عام 1962 وأضحى حانة كبيرة، ومنذ سنوات لم أمر بطريق درايتون كورت بعد انتقالي إلى منزل آخر، إلا أن هوشي منه كان هناك والتاريخ دون شيئا من تلك الأيام. مع أن حياة الزعيم الفيتنامي في لندن كانت الأقل توثيقا بين سنوات حياته الأخرى في فرنسا والولايات المتحدة.

وفي كل الأحوال لم يكن سياسيا عندما كان طباحا أو نادلا في حانة درايتون كورت، لكن التاريخ لا يغمض عينيه عن الزعيم الذي تتلمذ على يد حكيم صيني. بالأسس قادتني المصادفة إلى حانة درايتون كورت بعد أكثر من 15 عاما على آخر مرة مررت أمامها، لقد تغير كل شيء فيها إلا الوسام المعلق على معطفها العتيق عن النادل الذي أصبح زعيما سياسيا ومحمررا للبلاد التي تعلم منها العالم درس المقاومة في الحرب.

لم يكن الزعيم الفيتنامي وحده من عمل نادلا في صغره، أول اعتراف قدمه توني بلير في سنة رئاسته الأولى للحكومة البريطانية أثناء زيارته إلى باريس، أنه عمل نادلا في شبابه في إحدى حانات باريس.

ولندن هذا المتحف الكبير بقيت المدينة الأمانة على تاريخها، فعلى بعد خطوات من المكان الذي كان يعمل فيه هوشي منه، وبعد 22 عاما كان يسكن الجنرال الفرنسي شارل ديغول في المنطقة نفسها، ومن هناك أطلق خطابه الشهير رافضا الهزيمة والاستسلام للاحتلال الألماني.

وليس بعيد عنه سيرا لدقائق كان تشارلي شابلن هناك أيضا في يوم ما، حيث أسهم في بناء "إيلينغ استوديو" التي خرجت من غرف التجميل فيها أشهر الأفلام بالأسود والأبيض.

اليوم أمر يوميا من نفس الطريق الذي كانت تسلكه فيرجينيا وولف في ريجشوموند، وأعرف بالضبط مكان البيت الذي كانت تسكنه، وربما يتنها لي كيف قضت يومها الأخير على نهر التايمز قبل أن تقدم على الانتحار، الشارع الصغير المحاذي للكنيسة العتيقة يحمل وطأة خطاها الناحلة لأن المذن الحقيقية تبقى مخلصا لأبنائها ومن مر في طرقاتها.



افتتاح سباق القوارب في كرنفال البندقية يوم الأحد، وكان الكرنفال، وهو الأشهر في العالم، انطلق السبت مع استعراض مائي موسيقي في المدينة الإيطالية.